في الشرق الأوسط قمة ادنبره ترفض طلبي فلسطين واليمن لعضوية الكومنولث (ص 4) دمعت عينا فيصل الأول عندما تنازل الحسين عن رئاسة الاتحاد (مذكرات)

السعودية تسمح لموظفي الدولة بالعمل في القطاع الخاص بعد الدوام

الرياض - واس: وافق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس على قرار مجلس الخدمة المدنية بالسماح للمستخدمين والمعينين على بند الاجور في المؤسسات الحكومية بالعمل في القطاع الخاص او مزاولة الحرف او قيادة السيارات، وذلك خارج الدوام الرسمي على الا يتعارض مع واجبات اعمالهم.

واوضح رئيس الديوان العام للخدمة المدنية وعضو مجلس الخدمة المهنية محمد العلي الفايز ان القرار الجديد يتزامن مع الجهود التي تبذلها الدولة في تنظيم استقدام الايدي العاملة والاستفادة منها حفاظا على راس المال الوطني للحد من العمالة الوافدة وللاستفادة من الطاقات السعودية التي يمكنها ممارسة بعض الاعمال والحرف في القطاع الخاص، مشددا على حرص الدولة على زيادة دخول المواطنين.

الى ذلك قرر الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية تصحيح اوضاع بعض الرعاة والسائقين وعوائل بعض المقيمين العاملين في السعودية ومنحهم الاقامة.

وقال المدير العام للجوازات اللواء اسعد بن عبد الكريم الفريح الذي اعلن ذلك في تصريح ان صدور قرار وزير الداخلية جاء تقديرا منه لظروف الاسر السعودية من جهة والمقيمين الضيوف الراغبين في تصحيح اوضاع عوائلهم من جهة اخرى. (تفاصيل ص اقتصاد)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 26 جمادى الآخرة 1418هـ - 27 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6908
London - Monday - 27 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6908



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

قمة مفاجئة في القاهرة ضمت مبارك وصالح وعرفات

مصر تطلب وقف المستعمرات شرطا لحضور مؤتمر الدوحة

القاهرة: من سوسن ابو حسين

شهدت القاهرة امس قمة ثلاثية غير مقررة ضمت الرؤساء المصري حسني مبارك واليمني علي عبد الله صالح والفلسطيني ياسر عرفات الذي قدم تقريرا مفصلا حول جولته الاوروبية التي شملت فرنسا والمانيا وهولندا وتطورات الوضع المتأزم في الاراضي الفلسطينية والمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المتعثرة.

وكانت القمة الثلاثية قد بدأت بلقاء بين مبارك وعرفات بحثا فيه الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لجمع الاطراف الفلسطينية والاسرائيلية، ثم انضم اليهم لاحقا الرئيس عبد الله صالح الذي كان قد وصل فجأة الى القاهرة قادما من باريس في زيارة قصيرة ويغادر اليوم الى عمان للقاء العاهل الاردني الملك حسين.

واكدت السفارة اليمنية في القاهرة ان الرئيس صالح اجرى في القاهرة ايضا محادثات ثنائية تناولت قضايا ثنائية وعربية عامة، ونفت اي علاقة للمحادثات بقضية الحدود اليمنية مع المملكة العربية السعودية.

الى ذلك ربط الرئيس مبارك في كلمة القاها امس بمناسبة افتتاح «قناة السلام» لنقل مياه النيل في انفاق تحت قناة السويس الى شمال سيناء، مشاركة مصر في مؤتمر الدوحة بتجميد الاستيطان الاستعماري الاسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وردا على سؤال صحافي حول ما تتوقعه مصر من تغيرات في الايام الاخيرة التي تسبق المؤتمر المقرر عقده من 16 الى 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل قال مبارك «على الاقل تجميد الاستيطان» في الاراضي الفلسطينية. وشدد مبارك على ضرورة احراز تقدم ملموس في عملية السلام، خاصة في ما يتعلق «بالتنفيذ الامين لاتفاقات اوسلو». (تفاصيل ص 3 و 4)

الشرق الأوسط في مقر بعثة الأمم المتحدة في العيون

الصحراء: ملف ساخن دبلوماسيا وهادئ على الأرض

العيون: من منصف السليمي

في الوقت الذي يتزايد فيه الاهتمام اقليميا ودوليا بملف الصحراء وتكثف الامم المتحدة عبر مبعوثها الخاص جيمس بيكر مساعيها لاستئناف مسلسل الاستفتاء في الصحراء بعد التوصل لاتفاق هيوستن، تبدو حياة أهل الصحراء هادئة. فرغم وجود مقر بعثة الامم المتحدة (مينورسو) المكلفة تنظيم الاستفتاء في قلب مدينة العيون يبدو أهل الصحراء غير مكترثين بالبعثة واحوال افرادها الذين تستقطبهم اجواء السفر والاستجمام خلال فترات تعليق مهام البعثة فيما ينصرف سكان العيون وغيرهم من سكان الصحراء لقضايا التنمية واجواء الانتخابات التشريعية والجهوية (المناطق) المقبلة في المغرب. ويبحث زائر المنطقة عن سر اطمئنان المغاربة لمستقبل الصحراء، رغم ما يحيط هذا الملف من تفاعلات ساخنة ويشاهد الارض ورمال الساقية الحمراء وواد الذهب فيجد ان المغرب بالصحراء واهل الصحراء في المغرب.

أهل الصحراء هذه الأيام مهتمون بقضايا التنمية والانتخابات التشريعية والجهوية (المناطق)، واكد شيوخ الصحراء لـ«الشرق الأوسط» ضمن تحقيق شامل حول أوضاع المناطق ان اهلها يتطلعون لتفعيل نظام الجهات (المناطق) واعطاء دور أكبر لرجال الأعمال والشباب، بعد أن قطعت المناطق خطوات كبيرة في التنمية. (تفاصيل ص قضايا)

الملك فهد يتسلم رسالة من البشير

جدة - واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة من الرئيس السوداني عمر البشير نقلها وزير رئاسة الجمهورية اللواء الركن مهندس عبد الرحيم محمد حسين يرافقه الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة بوزارة العلاقات الخارجية خلال استقبال الملك لهما في مكتبه بقصر السلام امس.

وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور مدني علاقي ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان وسفير السودان سيد شريف احمد.

عرفات يطمئن على الأمير سلطان

جنيف - واس: اطمأن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس على صحة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي عندما زاره في مقر اقامته في جنيف حيث يمضي فترة النقاهة.

ورافق الرئيس الفلسطيني سفير فلسطين في جنيف نبيل الرملاوي ومستشار الرئيس عرفات نبيل ابو ردينة.

وحضر الاستقبال الأمير فيصل بن سعود بن محمد والأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز الأمين العام لمؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخيرية والأمير سلمان بن سلطان بن عبد العزيز.

رواية الأحلام النبيلة

يحتفي العالم هذه الايام بمرور اربعة قرون ونصف القرن على مولد ثرفانتس مؤلف رواية الفروسية والاحلام النبيلة «دون كيخوته» التي بيعت النسخة المتبقية من طبعتها الاولى عام 1985 بمليوني دولار واهتمت بها جميع ثقافات العالم باستثناء العربية التي عرفتها عبر ترجمات مشوهة وناقصة. (ص ثقافة)

حوار الصين وأميركا

في مقال تنفرد «الشرق الاوسط» بحقوق نشره باللغة العربية يكتب انتوني ليك المستشار السابق للرئيس الاميركي بيل كلينتون لشؤون الامن القومي، في مستقبل العلاقات بين الصين والولايات المتحدة في ضوء زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين الحالية الى واشنطن. (ص الرأي)

محادثات خاتمي والحريري تركز على وضع المقاومة في الجنوب

«المواجهة» في البقاع اللبناني تنتهي بـ«لا غالب ولا مغلوب»



مجموعة من النساء المشاركات في حركة «العصيان المدني» في منطقة البقاع الشمالي تهتف بشعارات مؤيدة «لثورة الجياع» في مظاهرة نظمت امس في بعلبك (رويتر)

طهران: من محمد صادق الحسيني
بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

كمعظم الازمات اللبنانية، انتهت ازمة «العصيان المدني» في منطقة البقاع الشمالي «بلا غالب ولا مغلوب»، فأتباع قائد «ثورة الجياع» الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي وانصاره نفذوا دعوتهم لاقفال عدد من الطرقات الدولية والفرعية في المنطقة والجيش اللبناني احتوى التحرك بتدخل وصفه في بيان رسمي اصدره امس بالتدخل «السلمي ودون اللجوء الى اي شكل من اشكال العنف».

وهكذا كانت ساعات الصباح الاولى من يوم امس ساعات «الثورة» وساعات الظهر وما بعده ساعات «الامن» المستعاد بتدخل مرن من القوى الامنية والعسكرية اللبنانية. فاخذت المواجهة بين الطرفين طابع «الكر والفر» بعد ان هددت، في الصباح، باللجوء الى لغة السلاح، اذ سجل حادثا اطلاق نار في اتجاه احدى دوريات الجيش وحادث اطلاق نار في الهواء في بلدة بريتال، مسقط راس الطفيلي، وضواحيها.

ورغم ان مئات من انصار الشيخ الطفيلي قطعوا الطرقات بجرارات وهياكل وسيارات واطارات السيارات المحروقة وحملوا اسلحة اوتوماتيكية، وقاذفات صواريخ «آر. بي. جي» واطلقوا الهتافات المعادية للحكومة وتعهدوا بمواصلة «ثورة الجياع» فقد تجنب الجيش الاصطدام المباشر معهم.

وفي طهران استأثر وضع المقاومة في جنوب لبنان وتنمية التعاونين السياسي والاقتصادي بموقع خاص في محادثات رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مع المسؤولين الايرانيين في اليوم الثاني لزيارته الرسمية الى طهران.

وخلال استقبال الرئيس الايراني محمد خاتمي للحريري جرى استعراض لوضع المقاومة في لبنان. وقدم الحريري للرئيس الايراني تقريرا وافيا عن المقاومة والتطورات الخاصة بها في الجنوب. وقال انه بفضل التعاون بين ايران ولبنان وصمود مقاومة البلدين للعدوان الاسرائيلي «فان مستقبلا واعدا ينتظر العلاقات بين طهران وبيروت». (تفاصيل ص 5)

نهاية مثيرة لسباق السيارات «فورمولا 1»

الكندي ڤيلنوف بطلا للعالم بفارق نقطتين عن شوماخر

لندن: من هاني عبد السلام

شهدت حلبة «خريز» الاسبانية امس، تتويج الكندي جاك ڤيلنوف (سائق فريق ويليامز رينو) بطلا للعالم لسباقات الفورمولا - 1 للعام 1997، رغم انه حل ثالثا في اكثر سباقات البطولة اثارة واشدها غرابة هذا الموسم.

وفشل الالماني مايكل شوماخر سائق فريق «فيراري» في الحفاظ على تفوقه خلال الـ48 لفة الاولى وخرج من السباق بعد اصطدامه بمنافسه ڤيلنوف اثناء محاولة الاخير تجاوزه.

وكان يكفي شوماخر ان ياتي قبل ڤيلنوف في اي موقع بالسباق او ان يخرج منافسه من الجولة الاخيرة دون الست الاوائل ليتوج بطلا لهذا الموسم، لكن الرياح جاءت بما لا تشتهي سفن البطل الالماني الذي كان يحلم باستعادة اللقب الذي سبق وفاز به مرتين مع فريق بينتون عامي 94 و1995.

وظل شوماخر الذي خرج من المنافسة يتابع احداث السباق خارج الحلبة لعل ڤيلنوف يرتكب خطأ يخرجه من المنافسة، وكاد ان يتحقق له ذلك في اللفة الاخيرة وقبل ميل واحد من نهاية السباق عندما تقدم الفنلندي ميكا هاكينن سائق «ماكلارين مرسيدس اللغة» لينتزع الصدارة وتهتز عجلة القيادة في يد ڤيلنوف، ليتخطاه الاسكوتلندي ديڤيد كولتارد سائق فريق «ماكلارين مرسيدس» الثاني، ولكن ڤيلنوف استعاد بسرعة موقفه ليحرز المركز الثالث ويحصل على 4 نقاط كفيلة برفع رصيده الى 81 نقطة مقابل 78 لشوماخر وليتوج بطلا لموسم 97.

اما الفنلندي هاكينن فقد احتفل بفوزه باول جائزة كبرى في تاريخ سباقات الفورمولا - 1.

وبهذا الفوز نجح ويليامز في ان يضم لقب بطولة السائقين الى بطولة الصانعين التي ضمن الفوز بها في الجولة السابقة على الحلبة اليابانية منذ اسبوعين. (تفاصيل ص رياضة)

ڤيلنوف حاملا كأس العالم امس (رويتر)

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 70 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18600 Zoty *Pakistan 25R

الأمم المتحدة تؤكد نزوح الأكراد وتوقف إمدادات الغذاء

البارزاني يعلن استعادة مواقع «مهمة» والطالباني يتهم تركيا بالإغارة على مواقعه

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الانباء

أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني انه استعاد «اراضي مهمة» كان قد سيطر عليها منذ اسبوعين غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني والذي اكد مجدداً امس ان الطائرات الحربية قصفت قرى ومواقع تقع تحت سيطرته، بينما اكدت مصادر الأمم المتحدة ان القتال بين الحزبين قد اثر على عملياتها الانسانية في شمال العراق.

وأفادت اذاعة الحزب الديمقراطي ان مقاتلي الحزب قتلوا الليلة قبل الماضية 20 من مقاتلي الاتحاد الوطني ليرتفع عدد القتلى من الاتحاد منذ استئناف المعارك بين الفصيلين الكرديين المتنافسين في الثالث عشر من الشهر الجاري الى 700 قتيل حسب المصدر نفسه.

وقالت الاذاعة ان الاشتباكات الأخيرة وقعت في منطقة بالك الواقعة على خط هاملتون الاستراتيجي قرب الحدود مع ايران. واضافت ان الحزب استعاد «اراضي مهمة» استولى عليها الاتحاد الوطني عند نشوب الجولة الأخيرة من القتال منذ اسبوعين. واوضحت ان هذه المناطق هي روله وزينوي وبركله وسيريفاس

واستانف الفصيلان القتال اول من امس في المنطقة الوعرة بعد وقف لاطلاق النار استمر اسبوعاً كانت الولايات المتحدة أعلنت عنه بعد اسبوع من الاشتباكات الضارية.

ومنذ حرب الخليج عام 1991 لا تسيطر بغداد على المنطقة التي تقوم قوة جوية غربية بدوريات فيها. ويطالب فصيل البارزاني بانسحاب قوات الطالباني الى خط لوقف اطلاق النار حدد منذ عام في نهاية نوبة اشتباكات سابقة بين الفصيلين. ويرغب حزب الاتحاد الوطني في التوصل الى قرار حول وضع العاصمة الاقليمية اربيل التي أخذها منه الحزب الديمقراطي العام الماضي بمساعدة قوات من بغداد كما يطالب بتوزيع اكثر عدالة لعائدات تجارة النفط المربحة التي يديرها البارزاني وتركيا.

وقال بيان للاتحاد الوطني ان الطائرات التركية قدمت دعماً تكتيكياً لقوات البارزاني يوم السبت الماضي بقصف مواقع لقوات الطالباني. واضاف ان الطائرات التركية استخدمت قنابل النابالم في احدى هجماتها. وتابع البيان انه تم صد هجمات قوات الحزب الديمقراطي. وقالت تركيا انها قصفت مواقع لحزب العمال الكردستاني (التركي) الذي تقول ان حزب الطالباني يقدم له المأوى.

وينفي الاتحاد الوطني اتهامات تركيا بانه يتعاون مع متمردي حزب العمال. وأفادت وكالة انباء «سيم» الكردية ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني صعدوا هجماتهم على قوات البارزاني والقوات التركية التي تدعمها رداً على اندلاع الاشتباكات في المنطقة فقتلوا اكثر من تسعة من مقاتلي الحزب الديمقراطي في اشتباكات جديدة.

وقالت تركيا الاسبوع الماضي انها ستبقي على ما يصل الى ثمانية آلاف فرد من قواتها في شمال العراق في اطار صراعها مع حزب العمال الكردستاني.

وقال الحزب الديمقراطي انه قتل 15 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني في اشتباكات وقعت اول من امس.

وأبلغ عادل مراد، المسؤول الاعلامي في الاتحاد الوطني، «الشرق الأوسط» في اتصال معه، امس في مكتبه بمدينة السليمانية ان الطائرات الحربية التركية اغارت ثلاث مرات أمس على مناطق متفرقة في شمال العراق.

واوضح مراد ان 4 طائرات قصفت ظهر امس جبل كوشينه المطل على منطقتي سيدة كان وبرادوست في اقصى الشمال الشرقي من كردستان العراق بالقرب من الحدود مع ايران. وأضاف ان طائرتين كانتا قد قصفتا قبل ذلك عدة مناطق في سماقولي الواقعة شرق بلدة شقلاوة الى الشمال الشرقي من اربيل. وقال ان 26 قنبلة سقطت على كلاوي قسري وسري ميدان وداري جتوفين وسوركي شوتية وقرية سوسنة. واكد ان «عدداً كبيراً من المدنيين» قتلوا وجرحوا في هذه الهجمات.

ونفى مراد ان تكون لحزب العمال الكردستاني «اي مواقع او انصار» في المناطق التي استهدفتها الغارات التركية، كما نفى ان تكون قوات البارزاني قد استعادت مواقع خسرتها اخيراً.

وأفاد مراد ايضاً بان جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني، تلقى اول من امس اتصالا من مسؤولين اميركيين «اكدوا فيه انهم يمارسون الضغط على تركيا لوقف غاراتها غير المبررة على مواقع الاتحاد الوطني». ولم يفد مراد بوقوع اشتباكات بين الفصيلين الكرديين يوم امس، لكنه اعتبر ان ذلك «يمكن ان يحدث في اي لحظة».

وعلى صعيد ذي صلة أعلنت الامم المتحدة ان المعارك بين الحزبين الكرديين ادت الى نزوح مئات اللاجئين واوقفت عمليات توزيع الأغذية التي تقوم بها المنظمة الدولية.

وقال المتحدث باسم منسق الشؤون الانسانية في العراق اريك فالت امس ان الأمم المتحدة تتلقى «تقارير تتحدث عن معارك وقصف مدفعي على طول خط المواجهة» بين مقاتلي حزبي البارزاني والطالباني. وأضاف فالت «اذا لم يكن ذلك يؤثر على مجمل نشاطاتنا فانه يجعل توزيع المواد الغذائية مستحيلاً في منطقة المعارك». واوضح ان «تقارير تدعو الى القلق ما زالت تصلنا تتحدث عن نازحين جدد» وان هؤلاء النازحين الذين هربوا من المعارك او طردوا من ديارهم من قبل الحزبين المتقاتلين يعدون «بالمئات».

واكد فالت ان اربيل محرومة من الكهرباء الأمر الذي اكده ايضاً الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يسيطر على هذه المدينة وهي كبرى مدن كردستان. واضاف ان «الكهرباء مقطوعة فعلاً» عن اربيل التي تتغذى بالتيار من محطات تقع في منطقة يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني.

وأضاف انه «يبدو ان عمليات القصف الجوي التي قامت بها القوات التركية دفعت الاتحاد الوطني الكردستاني الى قطع الكهرباء عن اربيل كما يقول اعضاء هذا الحزب».

واكد فالت ان الامم المتحدة تقوم بكل ما في وسعها لمواصلة نشاطاتها على الرغم من المعارك وان 25 شاحنة تابعة لبرنامج التغذية العالمي غادرت اربيل هذا الصباح لنقل مواد غذائية الى منطقة الاتحاد الوطني الكردستاني.

وفد أمني عماني يزور الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأ وفد امني عماني امس زيارة لدولة الامارات تستغرق ثلاثة ايام، ويرأس الوفد العماني الفريق هلال بن خالد المعولي المفتش العام للشرطة والجمارك بسلطنة عمان.

ومن المقرر ان يجري الوفد مباحثات حول التعاون في مجال تبادل الخبرات والتدريب. وكان الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية الاماراتي في استقبال الوفد العماني.

وتجدر الاشارة الى أن دولة الامارات وسلطنة عمان ترتبطان ببرنامج للتعاون الامني كان من نتائجه تمكين مواطني البلدين من الانتقال بالبطاقة، وكذلك تبادل المعلومات بشأن قضايا التسلل التي يعاني منها البلدان.

هيئة التصنيع العسكري العراقية تبحث عن مواد مختفية من الزئبق الأحمر

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف مهندس عراقي متخصص في مجال الكومبيوتر عن قلق المسؤولين في هيئة التصنيع العسكري لاختفاء بعض الوثائق التي وصفها بـ «الهامة» وتتعلق ببرامج تطوير الصواريخ بعيدة المدى الى جانب وثائق اخرى لها علاقة بالصناعات الحربية العراقية.

وقال المهندس الذي كان يعمل في هيئة التصنيع العسكري وتمكن من الهرب من العراق بجواز سفر مزيف ان غالبية هذه الوثائق كانت محفوظة فوق رقائق الكومبيوتر (دسكات) وانه تم إخفاؤها في مواقع مختلفة خشية وقوعها في ايدي لجان التفتيش التابعة لمجلس الأمن والمكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، إلا ان مسؤولين في هيئة التصنيع العسكري اكتشفوا مؤخراً فقدان تلك الوثائق.

واضاف المهندس الذي كان يتحدث الى «الشرق الأوسط» في العاصمة الاردنية ان الامن الخاص الذي يترأسه قصي صدام حسين شكل مع جهاز الأمن التابع لهيئة التصنيع العسكري لجنة تحقيقية عالية المستوى للبحث عن تلك الوثائق وتحديد الأشخاص المسؤولين عن فقدانها بسرعة حيث يخشى المسؤولون في الهيئة ان تكون هذه الوثائق قد تسربت الى خارج العراق او في طريقها الى ذلك.

واكد ان هيئة التصنيع العسكري العراقية قامت بعد حرب الخليج مباشرة بإخفاء وثائق مهمة تتعلق ببرامجها، الى جانب وثائق ادارية تضم قوائم باسماء وصنفات العاملين في الهيئة خشية التعرف عليهم والتحقيق معهم من قبل لجان التفتيش التابعة لمجلس الأمن، مشيراً الى ان غالبية الأساتذة والعلماء الذين كانوا يعملون في برامج تطوير الأسلحة في الهيئة إما قد تم التحفظ عليهم أو تعيينهم صوريا كأساتذة في الجامعات العراقية لمواصلة بحوثهم المتعلقة ببرامج الهيئة. وقال المهندس العراقي ان الجامعات العراقية تعد مقراً امناً للعلماء والباحثين العاملين في هيئة التصنيع العسكري الى جانب عمل العديد من هؤلاء في المختبرات الطبية التابعة لمستشفى الرشيد العسكري في معسكر الرشيد ومستشفى القوة الجوية ببغداد وفي كلية الطب البيطري والكليات العلمية وكلية صدام الهندسية والجامعة التكنولوجية في بغداد.

واشار الى ان مختبرات هذه الكليات والمستشفيات تكاد تخضع كليا لإدارة هيئة التصنيع العسكري وانه ليس من حق وزارة التعليم العالي الاعتراض على الأساتذة والعلماء المنتسبين من الهيئة، موضحاً أن هؤلاء الأساتذة والعلماء موزعون على جامعتي بغداد وصلاح الدين في (تكريت) فقط ولم يتم تنسيب أي منهم الى جامعات البصرة او القادسية أو الموصل او المستنصرية.

وأكد المهندس العراقي ان حملة تفتيش دقيقة تتم في بغداد إضافة الى تفتيش المسافرين العراقيين بدقة بحثاً عن الوثائق المفقودة، معبراً عن اعتقاده بان الوثائق اذا كانت قد خرجت من العراق فستكون قد تسربت عن طريق شمال العراق وليس عن طريق الحدود الرسمية والتي يتعرض فيها المسافرون لتفتيش دقيق يشمل في غالبية الأحيان حتى الملابس الداخلية للرجال والنساء بحجة منع تهريب العملات الصعبة أو الذهب.

وأضاف ان هيئة التصنيع العسكري تبحث كذلك عن كميات من الزئبق الأحمر الذي يدخل في الصناعات الحربية كانت قد فقدت من مخازن منشآت هيئة التصنيع العسكري خلال وبعد حرب الخليج ويقال انها هربت الى الخارج عن طريق شمال العراق، وأن اللجان التحقيقية مشغولة حتى الآن بتسمية الأشخاص المسؤولين عن فقدان هذه الكميات.

طهران دعت الرئيس الصيني إلى مقاومة الضغوط الأميركية

خرازي: علاقاتنا مع العالم تزدهر وواشنطن تعزل نفسها بمواصلة العقوبات

طهران: «الشرق الأوسط»

دعت ايران الرئيس الصيني جيانغ زيمين الذي بدأ امس زيارة الى الولايات المتحدة الاميركية الى مقاومة «الضغوط الاميركية» واثبات «الاستقلالية الدبلوماسية» لبلاده.

وقالت وكالة الانباء الايرانية في تعليق لها امس ان «كل العيون شاخصة الى نتائج لقاءات الرئيس الصيني في واشنطن واذا لم ينجح فانه سيخيب امل الشعب الصيني وينهل الدول المستقلة في العالم».

وتمارس الولايات المتحدة ضغوطا قوية على الصين من اجل وقف تعاون الصين النووي مع ايران. وكان وزير الخارجية الايرانية كمال خرازي قد دافع اول من امس عن برنامج تطوير الصواريخ ورفض الضغوط الاميركية في هذا المجال مؤكدا لنها لن تؤثر في تعاونها مع الدول الاخرى. واضاف «لم يساعدنا احد على تطوير برنامج الصواريخ. نحن نملك برنامجنا الخاص ولا نتعاون مع دول اخرى». وكانت الحكومة الاميركية ابدت قلقها مرات عدة من ان تواصل ايران ابحاثها العسكرية السرية تحت غطاء البرنامج النووي لاغراض مدنية. ومن المقرر ان تستمر زيارة زيمين الرسمية الى الولايات المتحدة ثمانية ايام هي الاولى لرئيس صيني منذ زيارة دينج كسياوبينج عام 1979.

واكد خرازي في المؤتمر الصحافي الذي عقده في طهران اول من امس ان علاقات ايران مع العالم تزدهر رغم العقوبات الاميركية معتبرا ان واشنطن تعزل نفسها بمواصلة هذه العقوبات.

وقال وزي الخارجية الايراني « انه في ظل الظروف الحالية ستواصل ايران الاحتفاظ بعلاقاتها الاقتصادية مع كل الدول كما اتضح في صفقة النفط مع فرنسا» في اشارة الى الصفقة التي وقعت مع شركة «توتال» الفرنسية في الشهر الماضي والبالغة قيمتها مليار دولار. واضاف خرازي ان العقوبات الاميركية لم تكن فعالة في اي وقت. ورحب بقيام الشركات الأميركية بمشروعات في ايران.

واعرب الوزير الايراني في مؤتمره عن حرص ايران على تحسين علاقاتها مع الدول العربية المجاورة. وقال انه يعتزم زيارة دول الخليج العربية «في المستقبل القريب» لبحث العلاقات الثنائية لكنه لم يحدد وقتا معينا للزيارة، وادان اعمال العنف في الجزائر وقال ان ايران «لا يمكن ان تبقى غير مبالية بنزف الدماء والمذابح للاشقاء المسلمين»، كما اعرب عن معارضة ايران لإقامة منطقة امنية تركية في شمال العراق وقال ان هذا الاجراء لن يضمن مطلقا امن انقرة.

موجز

مشاركة عراقية في اجتماعات المؤتمر الاسلامي

● يشارك عبد المنعم احمد صالح وزير الأوقاف والشؤون الدينية العراقي في إجتماعات المجلس التنفيذي للمؤتمر التي تنعقد في العاصمة الاندونيسية، جاكارتا، وتستمر ستة أيام.

وقالت إذاعة بغداد ان صالح سيجري عدة لقاءات مع رؤساء وفود الدول الإسلامية لتوضيح اثار الحظر المفروض على العراق وما يمكن عمله لتخفيف هذا الحظر اسلامياً. كما يناقش ما تعرضت له الأماكن الدينية من أضرار جراء هذا الحظر.

وزير عراقي يجتمع مع السفير الروسي في بغداد

● قالت إذاعة بغداد ان اجتماعاً عقد اول من امس بين همام عبد الخالق وزير الإعلام والثقافة العراقي وسفير جمهورية روسيا الإتحادية في بغداد وإضافت انه تم بحث سبل وآفاق التعاون الثقافي والإعلامي بين البلدين وقد تمنى الوزير أن تتوطد العلاقات الثقافية والإعلامية بين البلدين بشكل اقوى تحقيقاً لصالحهما التي تنصب فيها قنوات اخرى اقتصادية وسياسية.

المعارضة الإيرانية تتهم طهران باغتيال أحد أعضائها في العراق

● اتهمت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة امس من اسمتهم «الارهابيين التابعين للنظام الايراني» باغتيال احد اعضائها اول من امس في العراق. وقالت المنظمة في بيان اصدره مكتبها في بغداد ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية «ان الارهابيين الذين كانوا مختبئين في الحشائش فتحوا النار على سيارة تابعة للمنظمة قرب مدينة بعقوبة عصر اول من امس مما تسبب في اصابة جنكيز هادي خانلو بجروح ادت الى وفاته بعد ذلك في المستشفى». وطالب البيان السلطات العراقية بـ «القاء القبض على المشاركين في الهجوم بعد ان تمكنوا من الفرار وتقديمهم للمحاكمة»، كما دعا الى «اغلاق السفارة الايرانية».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc. 1310 G Street NW 750, ... D.C. 20005 U.S.A.

عرفات يجدد الدعوة لمشاركة أوروبية في عملية السلام

عريقات: الخلاف بين ليفي ونتنياهو حول صلاحياته التفاوضية قد يؤجل المفاوضات في واشنطن

لندن: من علي الصالح

جدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في العاصمة الهولندية لاهاي الدعوة لدور انشط للاتحاد الاوروبي في عملية السلام في الشرق الاوسط. وجاءت هذه الدعوة في ختام جولة اوروبية شملت 3 دول هي فرنسا والمانيا وهولندا هدفت الى تفعيل دور الاتحاد الاوروبي في عملية السلام المتعثرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين بسبب التعنت الاسرائيلي وسياسات حكومة بنيامين نتنياهو الاستيطانية الاستفزازية.

وفي غضون ذلك يتحدث المسؤولون الفلسطينيون عن احتمال تاجيل المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية التي كان من المقرر ان تبدأ في واشنطن غدا. وكان يفترض ان يستانف المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون المفاوضات التمهيدية التي بدأوها في واشنطن ونيويورك والقدس المحتلة تحت الرعاية الاميركية في واشنطن غدا، لكن خلافا بين وزير الخارجية الاسرائيلية ديفيد ليفي الذي يفترض ان يراس الوفد الاسرائيلي الى واشنطن ورئيس حكومته بنيامين نتنياهو حول صلاحياته، قد يعمل على تاجيل المفاوضات.

وقال الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين لـ «الشرق الأوسط» «ليس هناك شيء مؤكد بالنسبة للسفر الى واشنطن». واضاف: «اننا لا نزال ننتظر الاشارة من اميركا التي لا تزال بدورها تنتظر حسم الخلاف بين الاسرائيليين انفسهم».

وحول الخلافات بين الاسرائيليين قال عريقات: «ان ليفي يقول انه لن يذهب الى واشنطن خال اليدين، ونحن من جانبنا لن نذهب الى واشنطن من اجل الذهاب فقط».

وسيضم الوفد الفلسطيني في حالة ذهابه محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف المفاوضات والدكتور عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية ونبيل شعث وزير التعاون الدولي.

وفي هذا السياق نفى ابو مازن في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان يكون قد جرى استثناء مسؤولي الامن الوقائي في الضفة الغربية وقطاع غزة العقيد جبريل الرجوب والعقيد محمد دحلان من المشاركة في الوفد الفلسطيني الى واشنطن. وقال ابو مازن «ان الرجوب ودحلان لم يكونا اصلا من بين اعضاء الوفد حتى يستثنيا منه».

وكانت مصادر فلسطينية قد ذكرت ان الرئيس عرفات قد استثنى من الوفد المفاوض الرجوب ودحلان اضافة الى نبيل عمرو ومروان كنفاني عضوي المجلس التشريعي الفلسطيني ومن مستشاري عرفات.

وفي جولته الاوروبية حرص الرئيس عرفات خلال محادثاته مع المسؤولين في البلدان الثلاثة على التشديد على اهمية الدور الاوروبي في الضغط على اسرائيل من اجل الالتزام بتنفيذ اتفاقات اوسلو ورفع الحصار الاقتصادي عن الفلسطينيين الذي لا يزال مستمرا منذ العملية الانتحارية المزدوجة التي وقعت في سوق يهودا محنيه في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي.

وفي كلمة القيت باسمه في اجتماع اوروبي في لاهاي، جدد عرفات الدعوة لدور انشط للاتحاد الاوروبي في عملية السلام في الشرق الاوسط واتهم اسرائيل بتعمد عرقلة التقدم.

وقال عرفات في كلمته: «ندعو بصفة عاجلة لتنشيط الدور الاوروبي المهم. ان دول الاتحاد الاوروبي لها نفوذ في المنطقة وتشترك مع اسرائيل في علاقات سياسية واقتصادية مهمة».

واتهم عرفات اسرائيل بتضييق الخناق على الاقتصاد الفلسطيني وتعمد عرقلة السلام بالمضي في خطط الاستيطان في الضفة الغربية وغزة.

وكان الرئيس عرفات قد دعا دول الاتحاد الاوروبي عقب محادثاته بوزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في بون اول من امس الى ممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية على اسرائيل لحملها على تنفيذ الاتفاقات الموقعة، وهو امر اثار غضب السفير الاسرائيلي في بون افي بريمور الذي قال ان اوروبا غير قادرة على ممارسة اي ضغوط اقتصادية على اسرائيل لان الميزان التجاري بينهما يميل للكفة الاوروبية.

وقال عرفات: «موقفنا من السلام حاسم وقوي، ندعو للسلام واخترنا هذا الطريق بارادة صادقة واقتناع قوي كخيار استراتيجي لا رجعة فيه بالنسبة للشعب الفلسطيني».

واضاف أن الخطوة التالية تتوقف على اسرائيل وان اي رد ايجابي سيساعد على اقتلاع جذور العنف والعنصرية والارهاب التي يدينها الفلسطينيون بقوة ويبذلون كل ما في وسعهم لمحاربتها، لكنه قال ان «البناء غير المشروع للمستوطنات الاستعمارية ومخططات اسرائيل الاستعمارية المعروفة لكم والتي تهدف الى تهويد مدينة القدس المقدسة المحتلة تشكل اليوم قنبلة زمنية لتقويض عملية السلام».

يشار الى التحركات الاميركية الاخيرة المتمثلة بجولات دنيس روس المنسق العام للسلام في الشرق الاوسط ومن قبلها جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لم تنجح في تحقيق تقدم فعلي في اعادة العملية السلمية الى طريقها الصحيح.

وكانت المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية قد توقفت في 18 مارس (آذار) الماضي بعد قرار الحكومة الاسرائيلية ببدء البناء في مستعمرة هار حوماة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، ومنذئذ فشلت عدة جولات لروس والزيارة اليتيمة لاولبرايت في تنشيط هذه المفاوضات.

ويقول الكثير من المسؤولين الفلسطينيين ان الهدف من تحركات واشنطن الاخيرة على المسار الفلسطيني لا تهدف الى تحريك عملي لعملية السلام بقدر ما ترمي الى تحريك شكلي الغرض منه ازالة الاسباب التي تحول دون مشاركة بعض الدول العربية في مؤتمر الدوحة الاقتصادي المزمع عقده ما بين 16 ـ 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكان مجلس وزراء خارجية الدول العربية قد اشترط تقدما في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية للمشاركة في المؤتمر.

الرئيس مبارك يرقب تدفق المياه التي تنقلها قناة «السلام» من النيل الى شمال سيناء، وذلك عقب حفل الافتتاح الذي اقيم في منطقة رأس العش شمال شرق القاهرة امس (اب)

أعطى الضوء الأخضر لمشروع ضخ مياه النيل إلى سيناء عبر أنفاق تحت قناة السويس

مبارك: لسنا دعاة حرب لكننا مستعدون للدفاع عن كل حقوقنا

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اشترط الرئيس المصري حسني مبارك مشاركة مصر في مؤتمر الدوحة الاقتصادي المقرر عقده ما بين 16 ـ 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، تحقيق تقدم ملموس في عملية السلام، خاصة في ما يتعلق بوقف اسرائيل لبناء وتوسيع المستعمرات والتنفيذ الامين لاتفاقات اوسلو، والعمل على ايجاد مناخ مناسب لاستئناف المباحثات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقال مبارك اذا توافرت هذه الامور، فان مصر ستشارك في المؤتمر، وكان مبارك يتحدث بعد اعطائه الضوء الاخضر في القنطرة على قناة السويس للبدء في ضخ مياه النيل عبر انفاق تحت قناة السويس الى شبه جزيرة سيناء، حيث تامل مصر في استصلاح 168 الف هكتار من الأرض هناك. وحول موقف مصر من حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، وعما اذا كان يعتبرها منظمة ارهابية، قال مبارك «نحن لا نلقي بالتهم هكذا، ولا نحكم على الأمور بالقول وانما نقيم كل حالة على حدة». وردا على سؤال حول ما ترده التقارير عن احتمالات وقوع حروب في المنطقة بسبب المياه، وما يمكن أن تمثله سيناء من مطامع «للاعداء» بسبب دخول المياه اليها قال مبارك «نحن لسنا دعاة حرب وانما مستعدون للدفاع عن كل حقوقنا وسيناء ارض مصرية مائة في المائة».

وعما اذا كان مشروع دخول المياه الى سيناء يمكن ان تستفيد به اي دولة اخرى، اوضح مبارك ان «المشروع مصري ويأتي في اطار انجازات المشاريع القومية التي قامت بها مصر. واتفاقية المياه لا تعطينا الحق في اعطاء اي دولة اخرى من مياه سيناء».

واكد مبارك ان هذه المشاريع القومية من انجازات الشعب المصري ومؤسساته وحكومته لذا لن نعطي لأحد نتائج جهدنا، اما اذا ارادت اي دولة اخرى اعطاءنا المياه سنقبل منها ذلك.

وكان الرئيس مبارك قد اعطى اشارة البدء لتشغيل نفق ترعة السلام صباح امس، وهو مشروع يستهدف نقل مياه النيل الى سيناء لأول مرة في التاريخ عبر الانفاق الاربعة للترعة والتي تمر اسفل قناة السويس. وجدير بالذكر ان العمل في هذه الترعة استغرق ثلاث سنوات بتكلفة اكثر من خمسة مليارات جنيه.

ويستهدف هذا المشروع زراعة 168 الف هكتار شرق وغرب مدينة السويس، وذلك لزيادة الكثافة السكانية في مدينة سيناء.

ويتزامن هذا التوجه المصري مع احتفالات حرب اكتوبر واستكمال «مشاريع تحرير الاراضي المصرية».

بالمقلوب

أحمد الربعي

إسرائيل والتطبيع الاقتصادي

كثيرون مشغولون بالحديث عن التطبيع مع اسرائيل على المستوى السياسي، ولكن كثيرين ايضاً لا ينتبهون الى ان هناك تطبيعا اقتصاديا منظما أخطر بكثير من التطبيع السياسي.

الارقام المعلنة في القاهرة حول العلاقات الاقتصادية بين مصر واسرائيل تتطلب وقفة مصرية وعربية فاحصة، فقيمة الواردات المصرية من اسرائيل قفزت بنحو مائة وعشرين بالمائة في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي في حين تراجعت الصادرات المصرية الى اسرائيل بنسبة 9 في المائة واسرائيل استحوذت على 8,3 في المائة من اجمالي صادرات مصر البالغة 7,7 مليار جنيه في حين ان الصادرات المصرية لجميع الدول العربية لم تتعد 12,7 في المائة في الاشهر السبعة الأولى من العام الحالي.

وواضح ان الاسرائيليين يصرخون في الشمال من اجل ان يضربوا في الجنوب. وأنهم يحاولون جرنا الى معارك كلامية في وقت يحققون فيه اهدافاً استراتيجية على ارض الواقع الاقتصادي.

هناك عمل اسرائيلي منظم في الجبهة الاقتصادية، وهم واعون بان النجاح على جبهة الاقتصاد تعني فرض الشروط في الجبهة السياسية. وان الاقتصاد هو المفتاح السحري للسياسة. لذلك يخططون وينفذون مخططاتهم بشكل مدروس بينما ينشغل الكثير منا بالحديث عن التطبيع السياسي بعيداً عما يدور في ارض الواقع.

خوفي أن يأتي اليوم الذي تكون فيه مواجهة التطبيع مع اسرائيل مهمة مستحيلة. فاذا كانت الارقام تدق ناقوس الخطر في ظل التعنت والرفض الاسرائيلي للسلام، فما الذي سيحدث لو تمت «لحلحة» المشكلة وتم تحسين شروط السلام. هل سيكون لدى العرب وقت للتفكير في انهم وقعوا ـ ومنذ زمن ـ في شباك يصعب عليهم الخروج منها؟

محامي مشعل يؤكد استمرار الدعوى ضد «الموساد» الإسرائيلي بمحاولة اغتياله

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن نقيب المحامين الاردنيين حسين مجلي وكيل خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» ومرافقه احمد ابو سيف انه مستمر في رفع قضية ضد عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» الذين حاولوا اغتيال مشعل واكد ان كلا من رئيس المكتب السياسي للحركة ومرافقه مصران على متابعة القضية امام المحاكم.

وكانت السلطات الاردنية اطلقت سراح معتقلين اثنين من الموساد مستندة الى رأي محكمة صلح اردنية في هذا المجال.

وقال مجلي في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان القضية هي امام القضاء الاردني وان النيابة العامة تقوم حاليا بجمع الادلة اللازمة تمهيدا لرفع القضية امام المحاكم المختصة ورفضت مصادر اردنية مسؤولة ابداء رايها في هذا الموضوع.

واوضح نقيب المحامين ان الاستمرار بهذه القضية امام القضاء لا علاقة له باي اجراء سياسي يتم، كما ان تعطيل سلطة القضاء امر لا يجوز ويعتبر جريمة يعاقب عليها القانون في اشارة الى اطلاق سراح عميلي «الموساد» مقابل اطلاق سراح معتقلين اردنيين وفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وتحديدا اطلاق سراح الزعيم الروحي لحركة «حماس» ومؤسسها الشيخ احمد ياسين.

وقال مجلي ان عميلي «الموساد» ومن معهما ضبطوا متلبسين وهم في حالة شروع بالقتل، وان هناك جهات رسمية اسرائيلية اعترفت بمسؤوليتها عن عملية اغتيال مشعل وفي مقدمتها رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، موضحا ان الهدف من الاستمرار في القضية يتمثل بان كل شروع بجريمة لا بد له من قرار قضائي، كما ان التحقيق في هذه القضية يهدف الى الوصول الى الجهة المسؤولة عن تدبير الجريمة، واظهار الجهات المخططة والمنفذة والتي سهلت ارتكاب هذا العمل. وكانت السلطات الاردنية اطلقت سراح العميلين بعد احالة قضيتهما الى محكمة صلح اردنية ابداء رايها في الامر. واضاف مجلي انه لا ينبغي اطلاق سراح عميلي الموساد واللذين ضبطا متلبسين في هذه القضية من اجل التحقيق معهما ومعرفة شركائهما في عملية الاغتيال، مبينا ان نتنياهو اعترف انه وراء هذه الجريمة وشريك بها ويفترض ان يكون متهما.

وحول امكانية اجراء المحاكمة غيابيا بعد اطلاق سراح عميلي «الموساد»، قال نقيب المحامين حسين مجلي انه يمكن اجراء محاكمتهما غيابيا، بل ومن الطبيعي ان تجري المحاكمة غيابيا بغية معرفة من وراء الجريمة، والوصول الى الجهات المسؤولة عن التخطيط للعملية وتنفيذها.

وقال مجلي انه سيصدر بيانا حول ظروف القضية، وملابساتها ومتابعتها امام القضاء خلال الايام القليلة المقبلة.

من ناحية اخرى افاد الناطق الاعلامي باسم حركة «حماس» المهندس ابراهيم غوشة ان الحالة الصحية لمرافق رئيس المكتب السياسي للحركة احمد ابو سيف ممتازة جدا، وقد تماثل للشفاء بصورة تامة.

وقال غوشة لـ «الشرق الأوسط» ان احمد ابو سيف خرج من مستشفى مدينة الحسين الطبية بعد يومين من خروج مشعل، وحضر الاحتفال الذي اقامته الحركة تكريما له ولرئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل مشيرا الى ان ابو سيف يزاول عمله كالمعتاد.

وكان ابو سيف تعرض للضرب على رأسه من قبل عملاء «الموساد» الاسرائيلي، الا انه تلقى العلاج اللازم في المستشفى وشفي تماما من آثار الاعتداء.

ويذكر ان ابو سيف كان يرافق مشعل عندما تعرض لاعتداء من قبل عملاء الموساد، وتابعهم في شوارع عمان الى ان تمكن من القبض على اثنين منهم بعد ان لاذ الآخرون بالفرار.

موجز

منحة يابانية لبناء مدارس فلسطينية

● وقعت السلطة الفلسطينية واليابان امس اتفاقية تقوم بموجبها اليابان بتقديم 17,5 مليون دولار لبناء مدارس فلسطينية في قطاع غزة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن محمد زهدي النشاشيبي وزير المالية الذي حضر مراسم توقيع الاتفاق في مقر وزارة الحكم المحلي الفلسطينية في اريحا قوله ان «هذه الاموال ستكرس لبناء مدارس في قطاع غزة نظراً للحاجة الماسة الى ذلك». واستنادا الى ارقام دائرة الاحصاء الفلسطينية لعام 1996 فان هناك 126,200 طالب وطالبة يدرسون في 143 مدرسة حكومية في قطاع غزة مقابل 321,612 لآخرين يتلقون تعليمهم الاساسي في 923 مدرسة حكومية في الضفة الغربية. وتضطر مدارس قطاع غزة للجوء الى نظام الورديات في الدوام المدرسي لتجاوز مشكلة نقص المدارس. وقال النشاشيبي «سيمكننا بفضل هذه المساعدات التحول الى نظام الوردية الواحدة».

أبو شريف يحذر من الوقوع في شرك نتنياهو

● في لقاء مع ممثلي الفعاليات العربية الاميركية عقد أمس في واشنطن حذر بسام أبو شريف عضو المجلس الوطني الفلسطيني والمستشار الخاص للرئيس ياسر عرفات بعض الفلسطينيين من الوقوع في كمين بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل، لزرع الخلاف والصدام بين الفلسطينيين والاردن. وقال «ان هذا هو بالضبط ما يريده نتنياهو ليتسنى لتجمع الليكود تطبيق وتنفيذ مخططه لخلق وطن بديل للفلسطينيين».

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في واشنطن عن أبو شريف قوله «ان كل من يعبث في هذا الأمر اما جاهلاً او انه يصب في خانة العدو الاسرائيلي»، ودعا الفلسطينيين والاردنيين لرص الصفوف لمواجهة مخطط نتنياهو الذي يستهدف ابتلاع الأرض الفلسطينية وتهجير اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين الى شرق الأردن او حصرهم في مناطق من الضفة مقطعة الاوصال عن باقي المناطق.

مواقف الأحزاب من الانتخابات تراوحت بين الدعوة لإقالة الحكومة والتهديد بالتحرك الشعبي

اللجنة القضائية الجزائرية تبت رسميا نتائج الانتخابات مع «تصحيح أخطاء شكلية»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت امس اللجنة الوطنية القضائية رسميا نتائج الانتخابات المحلية التي جرت الخميس الماضي مع تصحيح بعض الاخطاء الشكلية، دون ان يؤثر ذلك على فوز «التجمع الوطني الديمقراطي» بالاغلبية المطلقة على المستويين البلدي والولائي، وهو يعتبر حزب السلطة.

وكان لاحتجاجات «جبهة التحرير الوطني» و«حركة مجتمع السلم» على نتائج الانتخابات عامة طابع رمزي، مثل «تاسف» رفاق بوعلام بن حمودة «عن عدم وصول اصوات الناخبين الى من نالوا ثقتهم من المرشحين» او قرار منتخبي «حركة مجتمع السلم» على مستوى محافظة الجزائر الكبرى تعليق مشاركتهم في مجالسها المنتخبة.

ويبدو «الاحتجاج الرمزي» مفهوما من طرفين حزبيين يشكلان مع التجمع الوطني الفائز بالانتخابات المحلية «ائتلافا حكوميا» منذ الانتخابات التشريعية الاخيرة.

واستبعد في هذا الصدد الناطق باسم الحكومة حبيب شوقي حمراوي ان تؤثر احتجاجات «جبهة التحرير» و«حركة مجتمع السلم» على الائتلاف الحكومي، مؤكدا في تصريح له امس «ان نقاط التقاء احزاب التحالف الثلاثة اهم من نقاط اختلافها».

وفضلت «حركة النهضة» التهديد بالانسحاب من المجالس البلدية والولائية تاركة امر البت في هذه المسالة الى مجلس الشورى المدعو الى عقد اجتماع طارئ في اقرب الآجال.

وتعتبر «حركة النهضة»، التي تدحرجت الى المرتبة السابعة في المجالس البلدية مع احتفاظها بالمرتبة الرابعة في المجالس الولائية اكبر خاسر في الانتخابات على غرار «حزب العمال» الذي سحقته الصناديق سحقا.

وعبر رئيسها عبد الله جاب الله عن غضبه ورفاقه بتوجيه دعوة الى رئيس الجمهورية «باقالة الحكومة ومعاقبة المشرفين على العملية الانتخابية والغاء نتائجها».

وسبقت السيدة الويزة حنون زعيمة حزب العمال الخاسر الاكبر الثاني مع النهضة، الى اعلان تخلي حزبها عن «المقاعد الثمانية» في المجالس البلدية التي تبرعت بها على وزارة الداخلية!

وقالت السيدة حنون «ان النتائج مطبوخة»، وفي نظرها ان «الطبخ» امتد الى نسبة المشاركة نفسها التي «لم تتعد 30 في المائة، على الصعيد الوطني وتوقفت عند 17 في المائة فقط بمحافظة الجزائر الكبرى».

ووصفت زعيمة حزب العمال، التي اصبحت تتصف بالجماهرية انتخابات 23 اكتوبر (تشرين الاول) «بانتخابات حزب» مؤكدة ان اولوية الاولويات بالنسبة لحزبها هي تحقيق السلم وارجاع الحريات الفردية والجماعية، ورفع حالة الطوارئ وايجاد حلول سياسية سلمية للنزاع الدائر منذ ست سنوات.

واتسمت ردود فعل اهم الاحزاب القبائلية (البربرية) بالتشنج. فالدكتور سعيد سعدي دعا بدوره الى «اقالة الحكومة المسؤولة عن تزوير الانتخابات»، بعد ان حاول انصاره الجمعة الماضي تنظيم مسيرة باتجاه القصر الرئاسي، لكن قوات الامن تمكنت من اقناع سعدي ورفاقه بالعدول عن مشروعهم.

وتبدو خسارة «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» مضاعفة: فقد خسر في منطقة القبائل امام خصمه التقليدي جبهة القوى الاشتراكية التي سبق ان سحقته في الانتخابات التشريعية عام 1991 الملغاة، كما خسر الدعم الحكومي الذي كان يعلق عليه آمالا كبيرة ليس للتغلب على «القوى الاشتراكية» وحسب، بل لكسب «قاعدة وطنية» تخرجه من «الفيتو القبائلي» حسب تعبير رئيس حكومة سابق.

ودعت «جبهة القوى الاشتراكية» من جهتها الى تنظيم مسيرة احتجاجية سلمية اليوم دون طلب الترخيص المسبق من ادارة محافظة الجزائر. وتنبيها لرفاق الزعيم حسين آيت احمد صرح الناطق باسم الحكومة «بان ذلك يعد خروجا على القانون» متسائلا في هذا الصدد «ما اذا كانت القوى الاشتراكية تريد العودة الى نقطة البدء». وهو ايحاء بان هذه الحركة بدأت نشاطها عام 1963 بالعمل المسلح.

من جانبها اصدرت الهيئة التنفيذية بالخارج للجبهة الاسلامية للانقاذ بيانا اتهمت فيه الحكم الجزائري بتلاعب غير مسبوق في العملية الانتخابية برمتها، وكأن السلطة تريد التأكيد مرة اخرى انها لا تحترم اختيار وارادة الشعب الجزائري، بل غاية ما تريده هو استخدام العملية الانتخابية لاضفاء الطابع الشكلي للديمقراطية على نظام الحكم».

وذكر البيان ان الشعب الجزائري استطاع من خلال المقاطعة المرتفعة للانتخابات ايصال رسالة واضحة مفادها ان هذه الانتخابات لا تحل الازمة بل قد تزيد من تعقيدها، وان الاولوية يجب اعطاؤها لايقاف النزيف والبحث عن مخرج سياسي للازمة».

ودعت الجبهة الاسلامية للانقاذ السلطة الى استخلاص العبرة من النتائج الحقيقية لهذا الحدث الانتخابي والى القراءة الصحيحة لرسالة الجزائريين والمبادرة بالتالي الى تغيير سياستها من الحل الامني والانتخابات المزورة الى الحل السياسي الشامل والعادل، والى الديمقراطية الحقيقية من خلال المصالحة الوطنية.

رئيس جنوب إفريقيا يعود إلى ليبيا لإعلان تطورات جديدة

قمة إدنبره ترفض طلبي فلسطين واليمن لعضوية الكومنولث

ادنبره: من عبد الله حمودة
القاهرة - الرباط:
«الشرق الاوسط» و أ.ف.ب

رفضت قمة دول الكومنولث في ادنبره امس طلبات كل من اليمن وفلسطين ورواندا لعضوية المنظمة، وذلك في الجلسة «غير الرسمية» التي عقدها قادة الدول الـ53 المشاركون في هذه القمة بمنتجع «سان اندروز». لكن اليستر كامبل - المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني ورئيس القمة توني بلير - قال ان «الباب سيظل مفتوحا امام فلسطين لمعاودة تقديم الطلب مرة اخرى، اذا ما تحولت السلطة الفلسطينية الى دولة بالمفهوم المعروف، بسبب وجود علاقة تاريخية بين فلسطين وبريطانيا حتى عام 1948».

اما بالنسبة لليمن ورواندا، فان رفض طلبي عضويتهما يرجع - كما قال كامبل - الى عدم التزامهما بمبادئ اعلان هراري (عاصمة زيمبابوي) الذي يؤكد التزام الدول الاعضاء في الكومنولث بمبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان، وكذلك عدم وجود قيم مشتركة على هذا الصعيد بين الدولتين والدول الاعضاء في الكومنولث.

وقال كامبل في مؤتمر صحافي مشترك عبر دائرة تلفزيونية مغلقة بين سان اندروز وادنبره ان «مناقشة الطلب الفلسطيني استغرقت الوقت الاكثر المخصص لهذا البند على جدول اعمال المؤتمر، ولم تطل مناقشة الطلب اليمني او الرواندي، بسبب القناعة بعدم انطباق المعايير عليهما».

وذكر المتحدث باسم رئيس القمة ان رئيس الوزراء البريطاني عقد اجتماعا ثنائيا مع الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا بعد الجلسة «غير الرسمية»، تطرقا خلاله الى بحث اقتراح مانديلا لتسهيل محاكمة المتهمين في قضية لوكربي. وقال كامبل ان «وجهة النظر البريطانية تؤيد بشدة ان تكون المحاكمة في اسكتلندا، كما ان هناك قناعة بان ذلك سيوفر محاكمة عادلة للمتهمين، وهذا هو موقفنا حتى الآن».

وتوقع كامبل ان يواصل مانديلا مساعيه لحل الخلاف حول هذه القضية، وتقديم المتهمين للمحاكمة.

ولكن يبدو ان هناك محاولة لتغيير الموقف البريطاني من جانب اهالي ضحايا حادث لوكربي، لانهم يرون انه «من الضروري ان تجري المحاكمة في اي مكان، بدلا من الا تجري على الاطلاق».

وفي هذا الشأن التقى ممثلو اهالي الضحايا وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في ساعة متأخرة من مساء امس، حيث طرحوا وجهة نظرهم في القضية في محاولة لاقناع الحكومة الجديدة في لندن بالخروج عن المواقف الجامدة لحكومة المحافظين السابقة، التي حددتها مارجريت تاتشر بغرور يتنافى مع تحقيق العدالة وتنفيذها، كما قال الدكتور جيم سواير رئيس مجموعة اهالي الضحايا في تصريح امس.

الى ذلك يعود مانديلا في وقت متاخر من غد او صباح بعد غد الى ليبيا قادما من المغرب وذلك لاعلان ما وصفه مصدر رسمي مصري «معلومات مهمة» تتعلق بقضية لوكربي بين طرابلس من جهة ولندن وواشنطن من جهة اخرى، والتي تتواجه فيها طرابلس مع الغرب.

وكان المركز الصحافي التابع لوزارة الاعلام المصرية امس قد قال انه سينظم رحلة للصحافيين المحليين والاجانب المقيمين في القاهرة للتوجه غدا او بعد غد الى ليبيا «لحضور مؤتمر صحافي للرئيس الجنوب افريقي، سيعلن خلاله معلومات مهمة تتعلق بقضية لوكربي». وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، قال دبلوماسي في سفارة جنوب افريقيا في القاهرة ان «هناك احتمالا كبيراً في عقد لقاء مساء غد في ليبيا بين الرئيس مانديلا والزعيم الليبي معمر القذافي».

ويقود مانديلا الذي زار طرابلس الاسبوع الماضي حملة لرفع العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا منذ عام 1992، بسبب رفضها تسليم القضاء البريطاني او الاميركي مواطنين ليبيين يشتبه بتورطهما في انفجار طائرة البان أم الاميركية فوق بلدة لوكربي في اسكوتلندا عام 1988 مما ادى الى مقتل 270 شخصا.

ويتوقع ان يصل مانديلا الى طرابلس قادما من الرباط التي سيصلها غدا في طريق عودته من بريطانيا حيث شارك في قمة دول الكومنولث التي عقدت في ادنبره باسكوتلندا. وسيجري مانديلا خلال هذه الزيارة، والمتوقع لها ان تستمر حتى وقت متاخر من غد، محادثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حول ملف لوكربي.

وترى مصادر في الرباط ان مانديلا سيجد لدى العاهل المغربي تجاوبا ازاء موقفه من قضية لوكربي. وحسب هذه المصادر فان الرباط طالما دعمت موقف طرابلس الداعي الى محاكمة مواطنيها امام محكمة «محايدة».

إدنبره تتريث بمنح مانديلا مفتاح المدينة بعد تصريحاته المثيرة للجدل في المؤتمر

إدنبره: «الشرق الاوسط»

بينما كانت ادنبره تستعد لمنح الرئيس الجنوب الافريقي نيلسون مانديلا «مفتاح المدينة» في احتفال يقام صباح اليوم، ترددت تساؤلات عن تاخير عملية تسليم المفتاح الى مانديلا، رغم انه وصل اليها مساء الخميس الماضي آتيا من ليبيا عن طريق تونس.

وفي ضوء الجدل الذي اثارته تصريحاته المؤيدة للموقف الليبي من قضية لوكربي، يقول البعض ان هذا هو السبب الحقيقي لتاخير منحه مفتاح المدينة، وليس انشغاله في اعمال مؤتمر قمة الكومنولث ولكن بعض الظرفاء علق على ذلك بقوله ان «مانديلا دخل البلدة من قلوب اهلها، ولم يعد بحاجة الى مفتاحها». وامس ايضا كانت منطقة وسط المدينة هادئة، لليوم الثالث على التوالي من ايام مؤتمر الكومنولث وبدا وكان الحضور المكثف لرجال الشرطة دفع اهلها الى الابتعاد عن تلك المنطقة وتركها لاعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر والمراسلين الذين قصدوا المدينة لتغطية احداث المؤتمر. فعلى مسافة لا تزيد على 3 اميال بين «برنسيس ستريت» و«متيلاند ستريت» على طول طريق واحد يمكن حصر عدد ما يقل عن 200 شرطي وشرطية اضافة الى اولئك الذين يجوبون المنطقة والشوارع المجاورة في سيارات رغم انها مغلقة امام حركة المرور العادية، ولا يسمح باجتيازها الا للحافلات وسيارات الاجرة وتلك التي تقل المشاركين في المؤتمر.

وقد شكا اصحاب المتاجر في هذه المنطقة من انخفاض مستوى المبيعات خلال ايام المؤتمر بما يتراوح بين 15 - 20 في المائة، بعد ان كانوا يتوقعون زيادة في حدود مليون جنيه استرليني. وقال مدير احد المطاعم انه لم يستقبل في اي ليلة اكثر من 12 - 15 زبونا، شغلوا اقل من 25 في المائة من مقاعد مطعمه، وكذلك كان الحال بصورة متفاوتة في الاماكن الاخرى المماثلة.

وفي تفسير لهذه الظاهرة اجمع جون وستيوارت وهما صحافيان يعملان في احدى الجرائد المحلية، على ان سكان ادنبره هجروا منطقة وسط المدينة لعدم ارتياحهم للقيود الامنية على حركتهم. وفي الوقت نفسه فان معظم اعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر والصحافيين الذين قدموا لتغطيته من بلدان فقيرة، ليست لديهم مقدرة انفاق كبيرة.

ونظرا لارتفاع اجور الفنادق في المدينة، حيث يصل سعر الغرفة المفردة في فندق 3 نجوم الى 90 جنيها في الليلة الواحدة، لم يتبق لدى الكثيرين منهم مال للانفاق في مطاعم المدينة. ولوحظ وجود الكثيرين منهم في المقصف الذي كان يقدم الاطعمة الخفيفة والمشروبات بدون مقابل للصحافيين في المركز الاعلامي للمؤتمر.

وقالت ماري بلاك المديرة المناوبة في فندق اولد ويفرلي، ان اسعار فنادق ادنبره مرتفعة نسبيا بسبب اقبال السائحين الاجانب على زيارتها للاطلاع على معالمها التاريخية. واعترفت بان الاسعار في المدينة تزيد على مثيلتها في لندن بنحو النصف تقريبا وقالت «ليس هذا القرار بيدي، وربما كان هذا هو السبب في نقص الانفاق المتوقع» واضافت قولها «ضيوفنا هذا الاسبوع ليسوا من السائحين الاميركيين، الذين ياتون عادة لزيارة الاثار والبحث عن اصول عائلاتهم في اسكوتلندا». وبينما يحتج الصحافيون على تخصيص مبنى مدرسة قديم للمركز الاعلامي، بعيدا عن مركز المؤتمرات وتشديد النطاق الامني حول الفنادق التي خصصت لاماكن الوفود واماكن اجتماعاتهم قالت ليندساي احدى المسؤولات عن تنظيم تغطية المؤتمر وتقديم الخدمات للصحافيين «هذه ليست سياسة الامانة العامة للكومنولث، ولكنها تخضع للخط العام لوزارة الخارجية»، واوضحت انهم يجربون اسلوبا جديدا لتأمين عقد مثل هذا المؤتمر الذي يشارك فيه اكثر من 50 رئيس دولة او رئيس حكومة.

وفي حين غادر رؤساء الوفود المدينة امس لقضاء اليوم في منتجع «سان اندروز» في لقاءات ثنائية، توقع البعض ان زوجاتهم سيقضين اليوم في الشراء من متاجر المدينة، ولكن على طول شارع «برنسيس ستريت» التجاري، لم تكن هناك الا سيارتان تحملان الملصق الاحمر الذي يعني ان الراكب شخصية مهمة، كانت احداهما تقف امام متجر «بوتس» وهو يتبع للشركة المشهورة للصيدليات التي توسعت لتبيع مواد التجميل المعتدلة الثمن، والثانية امام متجر «مانركير» الذي يتخصص في احتياجات الامهات والاطفال، وكلاهما ليس من المتاجر التي تبيع المنتجات الفاخرة، مما يشير الى ان زوار ادنبره هذه الايام اكتفوا بشراء الضروريات، التي ربما كانت بعض نساء قادة دول الكومنولث الافارقة والفقيرة نسبيا لا يجدنها في بلادهم.

القمة المصرية - اليمنية بحثت قضايا ثنائية وعربية

صالح إلى الأردن بعد مصر

القاهرة: من سوسن ابو حسين

قام الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس بزيارة مفاجئة لمصر التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك واجرى معه محادثات تناولت قضايا ثنائية وعربية ومن المقرر ان يتوجه الى عمان اليوم حيث يبدأ زيارة رسمية مقررة سلفا. ونفى السفير اليمني في القاهرة احمد لقمان لـ«الشرق الأوسط» ان تكون لزيارة صالح للقاهرة صلة بقضية الحدود بين اليمن والسعودية، ووصف العلاقة بين البلدين بانها ممتازة وان الاتصالات استمرت بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وبين الرئيس اليمني، وان كل الأمور مطروحة للحوار والاتفاق. ووصف السفير لقاء مبارك وصالح بانه يأتي في اطار التشاور المستمر بين قيادتي البلدين، وكذلك بعد الاتصال الهاتفي الذي تم اول من امس بين الرئيسين.

وأكد ان العلاقات بين مصر واليمن لا تحتاج لتحضير مسبق للزيارة او إعداد جدول اعمال، وهذا يعكس الصلات الحميمة بين مصر واليمن.

وأفاد السفير اليمني في القاهرة ان الرئيس صالح استعرض مع الرئيس مبارك مسيرة السلام والتضامن العربي.

وأشار الى ان الفترة المقبلة سوف تشهد المزيد من التحرك اليمني على الساحة العربية لمناقشة كل القضايا التي تشغل بال الأمة العربية.

ويرافق الرئيس اليمني في زيارته للقاهرة وفد يضم عبد العزيز عبد الغني رئيس المجلس الاستشاري، وعبد الكريم الارياني وزير الخارجية، والعميد مجاهد ابو شوارب وزير التخطيط وأمين عام رئاسة الجمهورية العميد عبد الله البشري. ومن المقرر ان يعقد الرئيس مبارك والرئيس صالح مؤتمراً صحافياً في ختام مباحثاتهما في القاهرة اليوم.



متظاهرون اسرائيليون يتجمعون امس في المكان الذي اغتيل فيه رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق اسحق رابين تحت شعار «معا في الحب» (رويتر)

الدوحة تنفي منع التأشيرات لمواطني الدول التي ستقاطع مؤتمرها

الرياض: من حاسن البنيان

اكدت مصادر دبلوماسية قطرية في الرياض امس لـ«الشرق الأوسط» ان التعليمات التي تبلغتها السفارات القطرية في الخارج لا تنص على منع منح التاشيرات لرعايا الدول التي اعلنت رسميا مقاطعة حضور المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد في الدوحة خلال الفترة من 16 - 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واوضحت هذه المصادر ان التعليمات التي صدرت تتعلق بتشديد اجراءات منح التاشيرات كاجراء احترازي روتيني يدخل في اطار الترتيبات الامنية التي تتخذها عادة الدول عند انعقاد المؤتمرات المهمة.

واشارت الى ان هذه التعليمات لم تشر صراحة لمنع قدوم اي جنسية الى الدوحة خلال فترة انعقاد المؤتمر.

واكدت ان التاشيرات قد منحت بشكل مقنن خلال هذه الفترة لبعض الجنسيات التي تقاطع دولها حضور مؤتمر الدوحة. لكن هذه المصادر اعترفت ان منح التاشيرات للدوحة ليس الآن بالامر السهل كما كان يعمل به في وقت مضى وهو اجراء روتيني مؤقت، على حد قولها.

وكانت قد راجت في الاوساط الخليجية والعربية معلومات تفيد بحظر السلطات الامنية القطرية منح التاشيرات للسوريين والفلسطينيين واللبنانيين والمصريين لزيارة الدوحة خلال فترة انعقاد المؤتمر.

موجز

فرقاطة فرنسية مضادة للغواصات تزور دول الخليج

● قررت للفرقاطة الفرنسية المضادة للغواصات (جان دوفين) الرسو في ميناء الدمام السعودي في الفترة من 3 - 8 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك في اطار جولة تستمر شهرين ونصف الشهر في الخليج العربي. وذكرت «الشرق الأوسط» في الرياض ان الفرقاطة تنتمي الى قوة التدخل البحري وتزن 4170 طناً وطولها 190 متراً ومجهزة بطاقم من 230 بحاراً.

الأردن يؤكد مجددا أن زيارة شارون بعد الانتخابات

● اكدت مصادر اردنية مسؤولة امس مجدداً ان وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون لن يزور الاردن بعد غد وان زيارته قد تتم بعد الانتخابات التي ستجرى في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقالت المصادر نفسها لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان تناقض الانباء الاسرائيلية حول الزيارة وموعدها لا يستبعد ان يكون للتشويش وللايحاء بان زيارته لها علاقة بالذكرى الثالثة لتوقيع المعاهدة بين البلدين.

محنة الأطباء الروس تدخل يومها السادس في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

تدخل محنة الاطباء الروس الاربعة الذين اختطفتهم الاربعاء الماضي مجموعة من قبيلة «الحدا» يومها السادس اليوم، في الوقت الذي تسعى فية المساعي الشعبية والنيابية من قبل مشايخ هذه القبيلة واعضاء مجلس النواب بهدف الافراج عن هؤلاء الاطباء الذين يعملون في مستشفى مديرية الجبين احدى مديريات «ريمة» التي تبعد 150 كيلومترا جنوب غربي العاصمة اليمنية صنعاء.

وتوجه يوم امس الاول عدد من مشايخ «الحدا» منهم الشيخ علي محمد القوسي عضو مجلس النواب وشيخ قبيلة الاعماس، والشيخ عبد الملك القوسي وعدد من مشايخ آل البحيتي وهم من مشايخ «الحدا» ايضا الى منطقة قبائل الحدا لمتابعة الوساطة لاطلاق المخطوفين. وقامت الحكومة باحتجاز عدد من افراد هذه القبيلة قدرت بعض المصادر عددهم بـ40 شخصا وافرجت السلطات الامنية عن البعض منهم، الا انه لا يزال عدد المقبوض عليهم ما بين 20 - 25 شخصا لدى السلطات الامنية.

وقامت السلطات بهذا الاجراء للضغط على الخاطفين لاطلاق سراح المخطوفين الروس. وترافق ذلك مع قيام قوات الامن بحملة عسكرية يوم الجمعة الماضي لاجبار الخاطفين للتخلي عن الاطباء الروس.

ويذكر ان قبيلة «الحدا» تطالب الحكومة باعدام 4 اشخاص ابدنوا باختطاف صبي من القبيلة في الشهر الماضي وهؤلاء الاشخاص من اهالي ذمار عاصمة المحافظة المسماة باسمها. كذلك استمرت امس مفاوضات من اجل اطلاق سراح بريطاني خطفه رجال قبائل يمنيون ايضا.

والبريطاني هو هنري تومسون الذي يعمل في وكالة اغاثة يابانية ومعه سائقه اليمني الجنسية يوم 15 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بالقرب من عنز على بعد نحو مائة كيلومتر جنوب العاصمة صنعاء. وقال دبلوماسيون انه محتجز في جبال محافظة مأرب شرق العاصمة اليمنية. ويطالب رجال القبائل اليمنيون بمزيد من فرص العمل وبرامج الخدمة الاجتماعية في مقابل الافراج عن تومسون.

الخرطوم تؤكد رغبتها في التوصل إلى اتفاق دائم مع قرنق

مفاوضات السلام السودانية تبدأ غدا في نيروبي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تبدأ غدا في العاصمة الكينية نيروبي مفاوضات سلام بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده العقيد جون قرنق.

ويتألف وفد الحكومة الذي يترأسه علي عثمان محمد طه من علي الحاج وزير العلاقات الاتحادية واحمد ابراهيم الطاهر مستشار رئيس الجمهورية للشؤون القانونية وعبد الله دينق نيال رائد المجلس الوطني والعميد اروك طون اروك عضو جبهة الانقاذ الديمقراطية التي وقع اعضاؤها على اتفاقية مع الخرطوم للسلام. كما يضم الوفد مجموعة استشارية تتكون من رياك مشار رئيس مجلس التنسيق ولام اكول رئيس الفصيل المتحد ومحمد الامين خليفة الامين العام للمجلس الاعلى للسلام وقطبي المهدي رئيس جهاز الامن الخارجي وموسى سيد احمد المدير العام للمجلس الاعلى للسلام.

واعلن موسى سيد احمد ان الحكومة «ستدخل المفاوضات بعقل مفتوح للاستماع الى وجهة نظر الطرف الآخر، ومحاولة الاتفاق على ما يعالج جذور المشكلة ويوحد الامة». واضاف في تصريحات صحافية ان «الحكومة مستعدة للتفاوض الجاد لمعالجة كل الاجندة المطروحة حسب اعلان المبادئ (ايقاد 94). واستدرك قائلا «ان اتفاقية الخرطوم تعتبر مرجعية اساسية لوفد الحكومة باعتبار ان الاتفاقية عالجت كل القضايا المطروحة في اجندة المفاوضات». واعرب اروك طون عن امله في ان تحرز جولة المفاوضات المقبلة تقدما ملموسا واعتبر ان عملية السلام في السودان قد «حققت اتساعا يوما بعد يوم». وقال «ان دليل اتساع حركة السلام ان فصيلين فقط وقعا على ميثاق السلام عام 1996 وعندما ترجم الميثاق الى اتفاقية وقعت عليها سبعة فصائل». واضاف «ان حديث المعارضة بان الاتفاقية سرقت منهم يدل على ان الاختلاف ربما يكون حول الاشخاص الذين وقعوا على الاتفاقية وهو خلاف بسيط يمكن تجاوزه وان جماعة قرنق ليست استثناء من جاذبية السلام».

ووصف رياك مشار الاتصالات التي سبقت المفاوضات مع عناصر حركة قرنق بانها مشجعة وقال «اننا نريد حسم قضية الجنوب وحل المشكلة نهائيا في المفاوضات القادمة». واضاف «ان الدول الافريقية التي تساند قرنق لن تستمر في دعمه في مواقفه اذا لم يتوصل الى السلام». وقال علي الحاج «ان تشكيل الوفد يستند الى مبدأ جدية الحكومة في المفاوضات من غير تاثير بتشكيلة وفد الحركة حيث ان السلام هو الهدف الذي ترمي الحكومة الى تحقيقه في نهاية الامر» واكد ان المفاوضات «سوف تجري على اساس اعلان مبادئ الايقاد الذي هو اساس المفاوضات».

وكانت صحف الخرطوم قد ذكرت امس ان وفد الجيش الشعبي سيكون برئاسة سلفاكير الرجل الثاني في الجيش بعد قرنق.

بغداد تبحث الرد على تهديد مجلس الأمن

طارق عزيز يهاجم لجنة الأسلحة وصدام يجتمع بقادة سلاح الطيران

بغداد - عمان: «الشرق الأوسط» ا.ف.ب

جدد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي امس اتهام اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بالخضوع لارادة الولايات المتحدة ووصفها بانها اصبحت «مؤسسة اميركية»، في وقت قال مصدر عراقي رسمي ان الرئيس العراقي عقد اجتماعا مع قادة القوة الجوية العراقية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن عزيز قوله في معرض اجاباته على اسئلة اعضاء المجلس الوطني العراقي صباح امس «ان هذه اللجنة اصبحت بتعبير دقيق مؤسسة اميركية تفرض عليها واشنطن طريقة عملها وادائها».

واضاف عزيز «ما زلنا نطالب باهمية وضرورة اعادة التوازن الى هذه اللجنة لكي يكون سلوكها فنيا وليس استخباريا» مشيرا الى انه اوضح هذا الامر في رسالتين وجههما الى رئيس مجلس الامن مؤخرا.

وقال عزيز ان الدبلوماسية العراقية تواصل اتصالاتها مع دول مجلس الامن التي «تتوخى منها موقفا منصفا» مضيفا «ان اتصالاتنا ليست منقطعة قبل صدور القرار وبعده».

واشار المسؤول العراقي الى ان كلا من روسيا وفرنسا قررتا اخيرا تعيين ممثلين عنهما في مقر اللجنة الخاصة ليساهما في انجاز مهمات اللجنة وعملها «بعيدا عن التاثيرات الاميركية والتدخلات السافرة للادارة الاميركية في اعمال اللجنة الخاصة».

واعرب عزيز عن قناعته بامكانية تحقيق تقدم في مجال رفع الحظر المفروض على العراق قائلا «لقد لمسنا خلال السنوات القليلة الاخيرة ان بالامكان تحقيق تقدم ايجابي في هذا الموضوع».

ودعا عزيز في الجلسة ايضا الى «وضع آلية جديدة للتعامل مع اللجنة الخاصة ومجلس الامن بهدف اعادة تنظيم العلاقة الرامية الى رفع الحصار الظالم» المفروض على العراق منذ اغسطس (آب) 1990. وقد قرر المجلس الوطني العراقي بعد جلسته الصباحية عقد جلسة اخرى مساء امس للتصويت على الرد الذي ستعتمده بغداد في مواجهة قرار مجلس الامن الذي يهدد بفرض عقوبات اضافية ضدها. وكان المجلس قد بدأ اول من امس بدعوة من القيادة العراقية بعقد جلسات مغلقة لبحث القرار 1134 الذي اتخذه مجلس الامن الخميس الماضي لتقديم التوصيات حول كيفية الرد على قرار المنظمة الدولية.

وامتنعت الصحف العراقية الصادرة امس عن نشر مضمون مناقشات المجلس الوطني العراقي، لكن صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم اكدت ان العراق يتجه الى تشديد موقفه ردا على القرار.

وتنص العقوبات الجديدة التي تضمنها القرار 1134 على تقييد سفر المسؤولين العراقيين.

وقد اتخذ القرار بعد ان افادت اللجنة الخاصة بوقوع حوادث عرقلت عملها. لكن العراق يؤكد ان هذه الحوادث وقعت عندما اراد افراد فريق من المفتشين الدوليين الدخول الى «مواقع حساسة تمس امن العراق وسيادته».

وبموجب قرارات الامم المتحدة لن يرفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ عام 1990 الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة خلو العراق من الاسلحة البيولوجية والكيماوية والنووية ومن الصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا.

وفي بغداد اعلنت وكالة الانباء العراقية الحكومية ان الرئيس العراقي صدام حسين عقد اول من امس اجتماعا مع كبار ضباط الدفاع الجوي العراقي. هو اول اجتماع له مع قادة عسكريين منذ صدور قرار مجلس الامن الاخير.

من جهة اخرى اكد معارضون عراقيون في عمان ان الجيش العراقي والكادر الحزبي قد وضعا في حالة استعداد عالية. وهو ما اكده قادمون الى العاصمة الاردنية قالوا ان رفع درجة الاستعداد تم منذ الثلاثاء الماضي. ويدل اجتماع الرئيس العراقي الاخير الذي لم تفصح الوكالة العراقية عما دار فيه بان العراق يخشى احتمال الضربات الجوية والصاروخية في حال رفض المجلس الوطني العراقي لمزيد من التعاون مع لجنة الامم المتحدة المكلفة بنزع سلاح العراق. وكشفت بداية المناقشات في المجلس الوطني العراقي على السخط ضد قرار مجلس الامن القاضي بمنع سفر مسؤولين عراقيين وهو ما تحاول ان تستثمره الحكومة محليا في تعاملها الجديد من الخبراء الدوليين.

وزير الإعلام اليمني يؤكد استمرار الحرية الصحافية

صنعاء: «الشرق الاوسط»

التقى وزير الاعلام اليمني عبد الرحمن محمد الأكوع امس بممثلي الصحافة الرسمية والحزبية والأهلية لمناقشة العلاقة بين الوزارة والصحافة في ضوء مشروع اللائحة المالية الجديدة التي تعتزم وزارة الاعلام اصدارها في اطار سعيها لتفعيل قانون الصحافة والمطبوعات الذي صدر عام 1992.

وفي هذا اللقاء عبر ممثلو الصحف الحزبية والأهلية عن مخاوفهم من ان يؤدي تطبيق اللائحة المشار اليها الى التسبب ببعض العوائق والقيود على حرية العمل الصحافي في اليمن. وأكد وزير الاعلام اليمني حرص الوزارة على احترام حرية الصحافة. ونفى وجود أي نية لوزارة الاعلام للحد من حرية الصحافة والأنشطة الصحافية. وأشار الى ان الأخبار التي تداولتها بعض الصحف المعارضة، وذكرت فيها اعتزام وزارة الاعلام وضع شروط تعجيزية امام اصدار الصحف والمطبوعات مستقبلاً.

أكراد مهاباد الإيرانية يحتجون على تغيير حاكم مدينتهم

طهران: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر رسمية في العاصمة الايرانية امس ان بضع مئات من الاكراد الايرانيين احتجوا علنا على تغيير حاكم مدينة مهاباد الواقعة شمال غرب ايران. وقالت المصادر ان اكثر من 200 توجهوا من مهاباد الى اورومية، مركز اقليم اذربيجان الغربية واعربوا عن احتجاجهم على تغيير حاكم المدينة محمود هوشند، وهو كردي، وتعيين بهمن شيرازي، وهو آذري محله، وطالبوا باعادة الحاكم السابق الى وظيفته.

يشار الى ان الحكومة الايرانية الجديدة برئاسة محمد خاتمي اجرت العديد من التغييرات في صفوف المسؤولين في العاصمة طهران والاقاليم الأخرى. وقد احتج اعضاء التيار المحافظ في البرلمان الايراني على هذه التغييرات التي يعتقدون انها تهدف الى اضعاف هذا التيار وتقوية التيار الاصلاحي واليساري الذي دعم خاتمي في الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها خاتمي بالاغلبية الساحقة.

ويضم اقليم اذربيجان الذي تقع فيه مدينة مهاباد وكذلك عاصمة الاقليم اورومية، اعدادا متساوية تقريبا من الاكراد والآذريين، بينما يشكل الفرس اقلية فيه. ويتحدر الحاكم الجديد المعين لمهاباد من مدينة اربيل.

«أزمة» العصيان في بعلبك والهرمل مرت بأقل خسارة ممكنة

الجيش اللبناني فتح الطرق بعد إقفالها ساعات والطفيلي قرر منع المسؤولين من زيارة المنطقة

البقاع اللبناني: «الشرق الاوسط»

مرت «ازمة» السادس والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) على منطقة بعلبك ـ الهرمل في البقاع اللبناني دون حوادث امنية بارزة على رغم نجاح انصار قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي في شل الحركة في المنطقة قرابة ست ساعات من «العصيان المدني» تخللها حادثا اطلاق نار لم يؤديا الى وقوع اصابات بشرية الاول تمثل باصطدام بين انصار الطفيلي في بلدة بريتال (مسقط راسه) ودوريات للجيش اللبناني الذي نجح الى حد بعيد في احتواء ردود الفعل التي ابتعدت عن الصدام المباشر، اما الحادث الثاني فكان امتداداً لعملية ملاحقة المطلوبين التي كان بداها الجيش يوم الجمعة الماضي في منطقة الهرمل. وكانت الحصيلة النهائية توقيف 23 شخصاً اطلقوا ليلاً جميعاً باستثناء مطلوب لإطلاقه النار على الجيش.

وبدا واضحاً ان الطرفين توصلا الى مبتغاهما، اذ نفذ انصار الطفيلي تحركهم التصعيدي الهادف الى لفت الانظار الى حركتهم المطلبية عبر اقفال الطرق واحراق الاطارات، وفي المقابل نجحت القوى الامنية في الحفاظ على مستوى مقبول من التعاطي الميداني مع الحركة.

وانحصرت حركة الطفيلي في منطقة البقاع الشمالي التي سجلت نسبة مشاركة عالية فيها في حين ظهر فتور واضح في التفاعل مع الدعوة في منطقة البقاع الاوسط وزحلة.

وكان انصار الطفيلي عمدوا فجر امس الى اقفال الطرق الرئيسية في المنطقة بالسواتر الترابية والجرارات الزراعية وهياكل السيارات والاطارات المطاطية المشتعلة والصخور والحجارة واعمدة الكهرباء في اكثر من 73 قرية بقاعية منها حوش الرافقة وبريتال ومقنة والنبي عثمان ومحطة راس بعلبك (الطواحين) حيث شهدت هذه المناطق كثافة بالمحتشدين على الطريق، وخصوصاً على مداخل بلدتي بريتال وجزين على الطريق الدولية بين زحلة وبعلبك وعند مداخل مدينة بعلبك، حيث رفعت شعارات تهاجم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري و«الحكومة الظالمة» ومن ابرز هذه الشعارات «ايها النواب انتم اهل المصائب» و«26 اكتوبر (تشرين الاول) صرخة حق في وجه الباطل» و«نريد الحياة والسلامة على اوتوستراد الموت» و«لا. لا. لا. للضرائب الفاحشة» و«ايها الجائعون اتحدوا». وقد جابت بين هذه المحطات وبين الاطارات المشتعلة والسواتر الترابية شاحنات صغيرة تابعة لـ«ثورة الجياع» بثت الاناشيد الثورية عبر مكبرات للصوت، وكلمات للشيخ عباس الموسوي الامين العام السابق لـ«حزب الله».

واوضحت مصادر امنية لـ «الشرق الاوسط» ان المناطق التي اقفلت فيها الطرق وكانت في معظمها في جوار بعلبك ودير الاحمر وشمسطار واتخذت عمليات اقفال الطرق من قبل انصار الطفيلي وفتحها من قبل الجيش شكل الكر والفر، اذ كانت قوى الجيش تفتح الطريق ليعود انصار الطفيلي الى اقفالها ثم يعود الجيش لفتحها.

وحلقت طائرتان مروحيتان تابعتان لسلاح الجو اللبناني في سماء المنطقة خصوصاً فوق بريتال الاكثر احتشاداً وعلى الرغم من محاولات الجيش اللبناني فتح الطريق، رشق بعض المواطنين جرافة الجيش اللبناني بالحجارة وحطموا زجاجها، مما دفع الشيخ خضر طليس ممثل الشيخ الطفيلي الى القاء كلمة قال فيها «لقد قدمنا ايها الاخوة اليوم ومنذ ساعات الصباح لا لكي نذهب الى بيوتنا نحن باقون هنا حتى الظهيرة لكنني اؤكد على نقطة اساسية بان القوة الموجودة من الجيش اللبناني رتباء وضباطا وافرادا هم لخوتنا وان مطالبنا هي مطالبهم» واضاف «والمطلوب منا الآن تسهيل حركة الجيش اللبناني ونحن باقون بعد ان يمر الجيش.

وقصدنا من قطع الطريق ليس على قاعدة اننا هواة قطع الطرق الدولية، وليست هواية لاحد منا قطع الطريق، كان هذا بعدما مارست السلطة كذبها ونكثت بعهدها ووعدها». واشار الى انه سيتبع ذلك خطوات تصعيدية اكبر من التصعيد. واشار مراسل «الشرق الاوسط» في البقاع ان الوضع توتر عند الساعة العاشرة قبل الظهر اثر اشكال حصل بين شاب من المعتصمين واحد افراد الشرطة العسكرية عند مفترق بلدة بريتال تطور الى عراك بالايدي ثم الى اطلاق رصاص مما ادى الى انتشار مسلحين من انصار الطفيلي، واطلاق 8 قذائف صاروخية ورشقات نارية غزيرة في الهواء، فيما تدخل رجال الدين بين الجيش والمعتصمين على الطريق الدولي.

ودعا الطفيلي في نداء بث على مكبرات الصوت، الى عدم استخدام السلاح ضد الجيش. وقال: «هذا التصرف لا يجوز، واستخدام السلاح هو محاولة لإجهاض انتصارنا ومن لديه دم ودين لا يخطىء ابداً». وعلى الاثر اختفى الظهور المسلح الى مسافات بعيدة عن الطريق الدولية، وعاد الهدوء الى ما كان عليه فيما اعلن الطفيلي عن فتح الطريق الدولية بين زحلة وبعلبك الساعة الثانية عشرة ظهراً امام الجميع.

وتقدمت القوى الامنية عند الساعة الحادية عشرة و30 دقيقة من بعلبك في اتجاه الطريق الدولية ومنها قوة من الامن الداخلي بامرة قائد القوى الاقليمية في البقاع العقيد حسن حلاق فيما تقدمت قوة من الجيش اللبناني من مفترق بريتال على امتداد الطريق الدولية وافيد عن احتجاز 23 شخصاً في مناطق مقنة ويونين والخضر والمفترق الغربي وقد اطلقوا ليلاً.

وقال مصدر عسكري لبناني ان «قوى الجيش تدخلت سلماً وبلا عنف لتفريق التجمعات وفتح الطرق وازالة العوائق». واشار الى انه «في بلدة بريتال ولدى قيام القوى بإزالة السواتر سمع طلقات نارية وانفجار 4 قذائف «اربي جي» في الجو مصدرها الجرود المجاورة». واكد ان قوى الجيش «حددت مكان اطلاق النار وهوية مطلقي النار وانها تقوم بملاحقتهم».

واعتبر وزير الدفاع محسن دلول ان ما جرى في البقاع «يعطي الدليل القاطع على ان لا احد يستطيع استدراج السلطة الى مواجهات تتناقض مع مفهوم الوطن والمسؤولية».

وعند الاولى من بعد الظهر عقد الطفيلي مؤتمراً صحافياً في منزله في بلدة دورس اشاد فيه بـ«التجاوب الشعبي» وقال: «نثمن الموقف تثميناً عالياً فوق الممتاز وكذلك نثمن النجاح الكبير الذي تحقق رغم كل المحاولات والضغوط والحشود العسكرية والتهويل فإن النجاح كان منقطع النظير، والمستقبل سيحفل بالنجاحات واهلنا الذين تعودوا على الانتصارات سوف يعودوننا على النجاح وسيلزمون السلطة ايضاً بالرضوخ». واضاف «ان مسار اليوم في السادس والعشرين من تشرين الاول انتهى كما خططنا له». وتابع: «على السلطة معالجة الامور سريعاً لاننا لا نستطيع الصبر كثيراً.

وكشف الطفيلي عن ان هيئة مكتب مجلس الاعيان اتخذت قراراً بمنع دخول جميع الوزراء الى بلاد بعلبك والهرمل». وقال: «مطلوب من اهلنا قطع الطريق وطرد اي وزير يمكن ان يأتي الى المنطقة ما لم تستجب المطالب كما ان كل النواب من غير المنطقة ستقدم الهيئة اقتراحاً للمجلس بمنعهم الا النائب الذي يؤيد المطالب والاسلوب ايضاً». ودعا «الى التزام العصيان المدني الكامل وعدم دفع الضرائب والرسوم» وقال «ان استثناء نواب البقاع يأتي لأن منازلهم هنا فهل نهجرهم من المنطقة. قلنا ان الزائر ممنوع، وهذا لا يعني ان نائب بعلبك الهرمل على راسه خيمة وهو المسؤول عما يجري ايضاً لكننا لا نريد منعه من الوصول الى منزله واتمنى ان لا يأتي نائب ويخزى في المنطقة».

الرئيس الايراني محمد خاتمي لدى استقباله امس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري (أ ف ب)

طهران تؤكد دعمها السياسي والإعماري لبيروت والحريري يطلب وقودا إيرانيا بأسعار مخفضة

طهران: من محمد صادق الحسيني

وصف الرئيس الايراني محمد خاتمي لبنان بانه «لوحة القدر الرائعة والتي لا مثيل لها في العالم والتي تجمع بين جنباتها ذلك المزيج الخلاق والجميل من الاديان والمذاهب والطوائف المتعايشة مع بعضها البعض بما يجعل من هذه البلاد الراقية نقطة تلاقي الثقافات المختلفة وربما انسب المواقع لنظرية تبادل الثقافات والحوار بين الحضارات بدلا من تصادمها».

جاءت هذه الملاحظة اثناء استقبال الرئيس خاتمي لرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الذي قدم له تقريرا وافيا عن الاوضاع والتطورات الخاصة بالمقاومة في جنوب لبنان وكذلك عن جهود الحكومة على صعيد الاعمار واعادة البناء. ونقل عن الحريري قوله لخاتمي انه «بفضل التعاون بين ايران ولبنان وصمود ومقاومة البلدين تجاه العدوان الاسرائيلي فان مستقبلا وابعدا ينتظر العلاقات بين طهران وبيروت».

هذا وقد وعد الرئيس خاتمي الحريري بتقديم كل ما يلزم لبنان من دعم ومساندة «باعتبار ان لبنان يعني الكثير بالنسبة لايران اذا لم يكن يعني بالنسبة لنا مثل ايران نفسها».

كما تمنى ان تسفر زيارة الحريري عن تدعيم وتنمية العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين.

وتمنى الرئيس خاتمي كذلك ان يستعيد لبنان ما سماه «بموقفه الممتاز بين الامم باعتباره عروس الثقافات والحضارات الشرق اوسطية» مطالبا بدعم لبنان الذي يقاتل ويكافح العدوان اليوم نيابة عن العرب والمسلمين جميعا. مستغربا «عدم اكتراث المجتمع الدولي للنداءات والمطالبات المتكررة الصادرة من لبنان واصدقائه بضرورة جلاء الاحتلال من أراضيه دون قيد او شرط» وابدى خاتمي كذلك اعجابه بـ«المقارنة التي يبديها شعب لبنان المعطاء والتي باتت مقاومته لبنانية حقا تشمل كافة الطوائف الشيعية والسنية والدرزية والمسيحية في اطار وحدة وطنية رائعة وقوية». واعتبر خاتمي ان الكيان الاسرائيلي المحتل هو سبب التوتر وانعدام الامن في المنطقة، وان على العرب والمسلمين ان يبرزوا موقفا اكثر قوة لصالح لبنان وفلسطين في المؤتمر الاسلامي المقبل.

من جهة اخرى تناولت المباحثات التي اجراها الحريري مع النائب الاول لرئيس الجمهورية الايرانية امكانية اقامة معارض تجارية دائمة في كل من بيروت وطهران والتحضير لعقد اتفاق للنقل البحري والبري بين البلدين وآخر للاستثمار المشترك والبحث في امكانية فتح خط ملاحي جوي بين العاصمتين.

هذا كما طلب الحريري حسب مصادر مطلعة، ان تقوم ايران بتزويد لبنان بكميات كبيرة من الوقود لتشغيل محطات الطاقة الكهربائية اللبنانية باسعار مخفضة لمدة عشرين سنة. واذا ما تم الاتفاق على مثل هذا الامر فان هذه المساعدة قد تكون بنظر محللين سياسيين، بمثابة دعم كبير لميزانية الدولة اللبنانية التي تصرف ما مقداره نحو 250 مليون دولار لهذا الغرض.

على اية حال، فان الحريري الذي زار امس مدينة اصفهان الصناعية والتاريخية للاطلاع على منجزات ايران في مجال الاعمار والبناء، سيستكمل اليوم مباحثاته مع كبار المسؤولين الايرانيين. ومن المفترض ان يلتقي الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني ومرشد الثورة خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة من زيارته.

وفي الاجمال يعتقد بان الحريري يحمل افكارا واضحة حول التعاون الاقتصادي والسياسي وتمنى على ايران معاملة حكومته معاملة جديرة بتكافؤ الفرص والاحترام المتبادل مقابل استعداده للتعاون مع ايران في مجال التنسيق والتشاور على الصعيدين الاقليمي والعربي لا سيما ان مؤتمر القمة الاسلامي المقرر في طهران اصبح على الابواب» ولن ايران طلبت من الحريري حضور المؤتمر الى جانب الرئيس الهراوي.

نائب وزير الخارجية يتحدث عن «قوة ضغط» داخل إسرائيل

موسكو تعلن موافقة لبنان على مشاركة قوات روسية في حفظ السلام في الجنوب

دمشق: من سلوى الاسطواني

كشف نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون الشرق الأوسط فيكتور بوسوفاليوك لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف حصل في بيروت على موافقة لبنانية «لمشاركة فاعلة» لقوات روسية في الجنوب اللبناني ضمن اطار دولي على ان تكون الأغلبية لروسيا في حال تم الاتفاق بين السوريين والاسرائيليين على انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني وحصول سورية على ضمانات دولية بانسحاب اسرائيل من الجولان.

وقال ان هناك «رغبة اسرائيلية» لهذا الدور الروسي مضيفاً انه عقد لقاء مع زعماء «حزب الله» في لبنان لبحث موضوع الانسحاب الاسرائيلي والدور الذي ستقوم به القوات الروسية في حفظ الحدود اللبنانية مع اسرائيل.

وحول ما اذا كانت اسرائيل تقبل بهذا الدور الروسي في جنوب لبنان قال بوسوفاليوك «لدينا قوة ضغط في اسرائيل لم تعد هينة فهناك مليون يهودي من اصل روسي في اسرائيل واصبح لهم 7 اعضاء في الكنيست وهم مصممون على تطوير الدور الروسي في مسالة السلام ودعم الاستقرار في المنطقة.

من جهته قال السكرتير الثاني في السفارة الروسية بدمشق الكسندر سميرنوف لـ«الشرق الأوسط» ان بريماكوف حمل معه الى المنطقة افكاراً جديدة لانقاذ عملية السلام لكنه لم يحمل مبادرات لأن العملية قائمة اصلاً على مبادرة روسية هي مبادرة مدريد «لكن خطورة الوضع تتطلب جهوداً استثنائية وخطوات جديدة لدفع عملية السلام وانقاذها من الوضع الذي آلت عليه».

ونفى سميرنوف ان يكون الدور الروسي غير مرغوب به من اسرائيل وقال ان الدور الذي تقوم به روسيا الآن مرغوب به من جميع الأطراف العربية «وغير مرفوض» من اسرائيل . وأضاف ان قرار الرئيس الروسي بوريس يلتسين التعجيل في هذه الخطوة نحو المنطقة كان له دور وصدى كبيران خاصة بعد مباحثات الرئيس المصري حسني مبارك معه وان هناك دوراً تقليدياً ايضاً بين روسيا وكل الأطراف ومع دول الخليج ودول المواجهة مع اسرائيل وان التنسيق مع الأوروبيين وخاصة فرنسا قطع شوطاً بعيداً .

لكنه اعتبر ان الضغوطات على اطراف الصراع قد لا تكون مجدية وان بلاده لا تعمد لممارسة الضغوطات الا ان بريماكوف سيجد آفاقاً جديدة من خلال الدور الروسي في القدس.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان اليابان قدمت اقتراحاً لتحقيق السلام في الشرق الأوسط يقضي بانسحاب اسرائيل من لبنان وبممارسة ضغوط دولية على سورية ولبنان لضمان امن شمال اسرائيل.

وأوضحت الصحيفة نقلاً عن دبلوماسيين يابانيين ان اليابان التي تريد المشاركة بصورة اكبر في الجهود الرامية لتحريك عملية السلام قدمت مبادرة سلام من نقطتين:

ـ انسحاب الجيش الاسرائيلي بدون قيد او شرط من الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان منذ 1985.

ـ وعلى الاثر تنضم اليابان الى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في ممارسة ضغوط اقتصادية وسياسية على لبنان سورية لمنع رجال المقاومة اللبنانية والفلسطينية من شن هجمات على اسرائيل انطلاقاً من الأراضي اللبنانية.

ونقلت الصحيفة عن «مسؤول كبير» في وزارة الخارجية اليابانية انه «يمكن استخدام وسائل اخرى غير عسكرية» لضمان امن شمال اسرائيل «بطريقة فعالة». وقد سبق ان رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو لكثر من مرة مطالب جزء من المعارضة ومن الرأي العام الاسرائيلي بالانسحاب من لبنان.

غارات إسرائيلية على مشارف بيروت والمقاومة تهاجم 14 موقعا للاحتلال

بيروت: «الشرق الأوسط»

اغار الطيران الحربي الاسرائيلي امس، وللمرة الثانية خلال 48 ساعة، على تلال بلدة الناعمة عند المدخل الجنوبي لبيروت، فيما شنت المقاومة العاملة ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان سلسلة هجمات ضد مواقع الاحتلال. ووجد المراقبون في الغارات الاسرائيلية المتلاحقة على الاطراف الجنوبية لبيروت «رسائل سياسية عسكرية» خصوصاً انها تتزامن مع الزيارة التي يقوم بها رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري لايران التي تدعم «حزب الله». وفي التفاصيل الميدانية ان الطيران الاسرائيلي قام منذ الصباح الباكر (امس) بطلعات استكشاف مكثفة وبغارات وهمية فوق بلدة الناعمة والمنطقة الساحلية وصولاً الى صيدا اضافة الى غارات مماثلة فوق مناطق اقليم التفاح والقطاعين الغربي والاوسط وقد تصدت له مضادات الجيش اللبناني.

وفي التاسعة والنصف بالتوقيت المحلي (7,30 جمت) اغارت طائرتان اسرائيليتان مرتين على تلال الناعمة حيث توجد مراكز ومستودعات «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» فسمعت انفجارات الصواريخ الثقيلة جو ـ ارض في بيروت، وفي حين لم تتحدث المصادر المعنية عن اصابات، قال سكان محليون ان ممرضاً يعمل في احد المراكز الصحية للجبهة قد قتل.

في هذه الاثناء كانت مجموعات من المقاتلين اللبنانيين التابعين لـ«حزب الله» تشن هجمات واسعة ضد مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي في التلال الجبلية على امتداد خط التماس في الجنوب اللبناني. واعلن «حزب الله» ان هذه الهجمات هي بمناسبة الذكرى الثانية لاغتيال الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين فتحي الشقاقي وبمناسبة مرور اربعين يوماً على مقتل عدد من عناصره ومن بينهم هادي نصر الله نجل الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله في مواجهة حصلت في منطقة الجبل الرفيع وجبل الريحان.

وذكرت مصادر امنية في بلدة مرجعيون المحتلة ان هجمات المقاومة استهدفت 14 موقعاً للقوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معها، لكن المصادر نفت وقوع اصابات.

وافاد بيان اصدره «حزب الله» انه «في مناسبة الذكرى الثانية لاستشهاد الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي الدكتور فتحي الشقاقي وفي اجواء اربعين شهداء جبل الرفيع شنت «سرية الشهيد هادي نصر الله» هجوماً واسعاً على مواقع الاحتلال (والميليشيات العاملة معه) على طول الجبهة الجنوبية تزامن ذلك مع مهاجمة مجموعة ثانية موقع بلاط ومجموعة ثالثة موقع رشاف محققة اصابات مباشرة، كما هاجمت مجموعة رابعة موقع حداثا ومجموعة سادسة موقع مشعرون مما ادى الى اصابته مباشرة. كما هاجمت مجموعة سابعة موقع القنطرة، وهاجمت مجموعة ثامنة موقعي القلعة والدبشة محققة في هذه المواقع اصابات دقيقة ومباشرة.

وعند الساعة الخامسة واربعين دقيقة هاجمت مجموعة تاسعة موقع سجد كما هاجمت مجموعة عاشرة قوة مشاة اسرائيلية في محيط موقع كسارة العروش محققة اصابات مباشرة في صفوفها. وفي تمام الساعة السادسة هاجمت مجموعة حادية عشرة موقع بئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية محققة فيه اصابات مباشرة واكيدة».

وفي غضون ذلك استهدفت المدفعية الاسرائيلية بقذائفها الثقيلة الحي الشرقي لمدينة النبطية واطراف بلدات كفررمان وحبوش وعربصاليم وتلة مليتا وجبل صافي في اقليم التفاح والجبل الرفيع في الريحان، والمناطق المحررة المواجهة لمواقع الاحتلال في القطاع الغربي.

وافادت معلومات وردت من المنطقة المحتلة ان الجيش الاسرائيلي اجرى خلال اليومين الماضيين عملية تبديل واسعة النطاق لوحداته المنتشرة في خطوط المواجهة. ولاحظ السكان المحليون حركة اليات وقوافل عسكرية تجر معها مدافع ميدان وقاطرات تحمل دبابات. وأمنت الطائرات المروحية والمقاتلات النفاثة الاسرائيلية غطاء جوياً لحماية هذه القوافل. وتزامنت حركة التبديل هذه مع تقارير بثتها اذاعة اسرائيل اشارت الى امكانية اجراء القيادة العسكرية الاسرائيلية حركة تشكيلات عسكرية وتغييرات في صفوف قادة الالوية والوحدات العاملة في الجنوب والبقاع الغربي.

«حزب الله» يدعو لحد للاعتراف بسقوط ميليشياته... والرحيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاسرائيليين الى «ترك المنطقة المحتلة والرحيل تاركاً الاسرائيليين المحتلين لمصيرهم». وقال: «ان سكان الشريط المحتل هم اهلنا ولا حاجة لتخويفهم لان لبنان اليوم غيره منذ 15 سنة». مؤكداً ان حزب الله «سيكمل على ما تبقى من شبح الميليشيا».

وكشف نصر الله عن مؤتمر صحافي سيعقده قريباً لإعلان صيغة تمكن جميع الفئات اللبنانية من المشاركة في العمل المقاوم. وقال خلال احتفال بذكرى اربعين نجله هادي ورفاقه الذين سقطوا خلال مواجهات مع القوات الاسرائيلية: «عندما يقول لحد: اذا انسحب الاسرائيلي نصف الميليشيا سوف تلتحق بـ«حزب الله» والنصف الثاني سيقاتلون الاسرائيليين في شمال فلسطين... هنا أصبح الاسرائيلي بحاجة الى ضمانات من لحد، عن اي شيء يعبر هذا؟ اذا كان القائد هكذا فكيف جنوده المنهارون؟».

وتابع: «نحن ندعو انطوان لحد للاعتراف بشكل واضح ان ميليشياته اصبحت شبحاً بلا روح وبلا جسد، وان لم يقل ذلك اليوم فسيقوله غداً، وايضاً نقول لانطوان لحد وهو الذي يدعي انه في الشريط الحدودي يدافع عن اهل الشريط اللبنانيين، اترك هؤلاء الاهل بسلام وارحل. ولا ندعوه الى التوبة لأن لا لحد يقبل هذه التوبة فإنطوان لحد مجرم حرب وخائن لشعبه ولوطنه وامته».

واضاف: «واما اهلنا في المنطقة المحتلة فهم اهلنا ولا حاجة الى تخويفهم... ونقول لكل القوى السياسية الموجودة في جنوب لبنان وبقاعه الغربي ولكل لبناني، جيش لبنان ومقاومة لبنان وشعب لبنان سيحتضن اهل الشريط المحتل ويحفظهم».

موجز

انفجار قنبلة في مخيم عين الحلوة

● انفجرت منتصف ليل امس الاول قنبلة صوتية، في مخيم عين الحلوة الفلسطيني في جنوب لبنان امام منزل سعيد العسعوس احد مسؤولي حركة «فتح» المؤيدة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن مصادر امنية قولها ان العسعوس وأياً من افراد عائلته لم يصب بأذى، كما انه لم تعرف الدوافع، وقد تسبب الحادث بتوتر في المخيم سارع المسؤولون الى تطويقه.

معلومات عن مقتل 3 إسرائيليين في الجنوب

● شهدت منطقة الجنوب امس مواجهات واسعة بين المقاومة وقوات الاحتلال. وذكر مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب نقلاً عن مصادر امنية ان ثلاثة جنود اسرائيليين على الاقل قتلوا عندما وقعت دورية لهم في مكمن للمقاومة على طريق موقع سجد في تلال اقليم التفاح. وعلى الاثر اغارت الطائرات الاسرائيلية على المنطقة وعلى مواقع لـ«حزب الله».

وذكر شهود عيان ان آلية اسرائيلية شوهدت تحترق قرب سجد وقتل وجرح كل من كان فيها، كما شوهد الطيران الاسرائيلي يلتف من جهة جنوب البقاع فوق جبل نيحا لينقض على اهدافه في اقليم التفاح تلافياً لنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني في الجنوب.

النائب الكويتي يؤكد في جلسة مخصصة لسماع أقوال الشهود عدم تنازله عن القضية

النيباري يفاجئ محكمة الجنايات بحضوره ويواجه المتهمين بمحاولة اغتياله

الكويت: من قادية الزعبي

عقدت محكمة الجنايات الكويتية امس جلسة للنظر في قضية محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري وزوجته فريال الفريح المتهم بها خمسة اشخاص. وخصصت الجلسة التي ترأسها القاضي ابراهيم العبيد لسماع اقوال الشهود.

وفوجئت قاعة المحكمة بحضور النائب عبد الله النيباري الذي اعلن للصحافيين انه حضر لمتابعة سير القضية. وأكد انه على استعداد للحضور كشاهد اذا ما أستدعته المحكمة. وهذا ما حصل. فبعد ان استمعت المحكمة لأقوال الشهود، قررت تحديد يوم الاحد المقبل لعقد جلسة استماع الى شهادة النائب النيباري وزوجته، وذلك بناء على طلب محامي المتهم الرابع دوخي الحصبان.

واستند المحامي الحصبان في طلبه هذا الى اقوال النائب النيباري التي وردت في مؤتمر صحافي عقده خلال الاسبوع الماضي، وقال فيه ان المتهم الرابع الذي نقله من موقع الحادث الى المستشفى لاسعافه قام بالاتصال بمركز الاسعاف، كما اتصل ايضا بجهة أمنية. ويرى المحامي ان اقوال النيباري تخدم موكله.

بدأت الجلسة امس باستجواب ثلاثة شهود اثبات من اصل خمسة طلبتهم هيئة الدفاع عن الحقوق المدنية لصالح المجني عليهما. وتتكون هذه الهيئة من 21 محاميا متطوعا حضر منهم امس بدر العجيل، والدكتور يعقوب حياتي، ومحسن المطيري.

ولدى استجواب الشاهد الاول مشعل عبد الله محمد، وهو ملازم اول في امن الدولة، انحصرت الاسئلة الموجهة له من محامي النيباري على التحريات التي قام بها للوصول الى المتهمين، وعن وجود سيارة «اللكزس» البيضاء التي شهد البعض انها كانت موجودة في مكان الحادث ولم يرد ذكرها في التحقيق. وأكد الشاهد انه من المحتمل ان تكون سيارة عابرة.

اما المحامي الدكتور يعقوب حياتي فقد ركز على مدى اهتمام المحققين باتصال هاتفي طويل تم من هاتف احد المتهمين مع شخصية لم يذكر اسمها، امتدت عدة ساعات وتمت من خلال هاتف نقال في اليوم الثاني من حادث الاغتيال.

وركز محامو المتهمين في استجوابهم للشاهد على مدى متابعته للتحقيق، وهل كان يقوم بنفسه بالتحقيق ام كان يكتفي بالتوقيع؟ وكشف المحامي دوخي الحصبان عن وجود كتاب محول من امن الدولة الى النيابة العامة بشأن قضية النيباري خال من اي تاريخ. وركز على سؤال ما اذا كان موكله (المتهم الرابع) قد وقع اعترافاته طواعية ام مكرها. وعن مدى اهتمام التحقيق بسبب وجود المتهم الرابع على ارض الجريمة. وقد اتسمت اجابات الشاهد بعدم تذكره لكثير من الوقائع التي سئل عنها.

ولدى توجيه الاسئلة للشاهد فرحان العنزي، وهو احد عناصر مباحث امن الدولة بمنطقة الزور، وللشاهد بيان خلفان وهو مواطن عادي تصادف وجوده في مسرح الجريمة مع زوجته سعاد واولادهما اثناء وقوعها، وتركزت الاسئلة حول ما اذا سمع صوت اطلاق النار على النيباري، فرد انه لم يسمعه، وقد يكون السبب ارتفاع صوت المسجل بالسيارة مع اصوات الاولاد. كما تركزت على بعض المتناقضات التي لمسها المحامون.

محامي المتهم الاول محمد الجدعي، ركز على وجود او عدم وجود «اللكزس» البيضاء وعلى سماع الطلق الناري، في حين ركز نجيب الوقيان محامي المتهم الخامس على التمسك باعادة استجواب المتهمين الثاني والثالث (الاخوة اردبيلي)، الا ان محامي هذين المتهمين، وهو بدر الدوسري رفض ذلك، وبعد التفاهم مع المتهمين عاد ووافق على اعادة استجوابهما، ولكنه فاجأ الجميع بانسحابه من الدعوى وبقي المتهمان (الثاني والثالث) بدون محام.

المحامي محسن المطيري احد اعضاء هيئة الدفاع عن الحقوق المدنية للنيباري وزوجته، ابلغ الصحافيين انهم سيعودون للمطالبة بشهادة نائب رئيس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان، وشهادة وزير النفط والمالية الاسبق الشيخ علي الخليفة، ومدير امن الدولة الشيخ مشعل الصباح، والعقيد جاسم الكندري، وانهم سيستخدمون المادة 14 لفتح المجال لادخال متهمين جدد ومجهولين في القضية حتى ولو بعد فترة طويلة.

وعلى هامش الجلسة اعرب النائب عبد الله النيباري للصحافيين عن شعوره بالاسف حينما واجه لأول مرة المتهمين بمحاولة اغتياله، قائلا: «انه من المؤسف ان يرى مواطنا كويتيا متورطا في مثل هذه الجريمة التي هزت المجتمع الكويتي». وأضاف ان شعوره الحقيقي هو «شعور بالحزن الشديد المزوج بالغضب».

ونفى احتمال تنازله عن القضية قائلا: «ان هذا حق المجتمع وليس من حقه التنازل. فهذه جريمة تستهدف المؤسسات الكويتية، ولا اعتقد ان اي مواطن كويتي يرغب بالتنازل عنها. بل ما اراه هو العكس. فالجميع يطالب بانزال العقوبة».

وتمنى النيباري ان تأخذ العدالة مجراها، وان يعطي القضاء الفرصة لجميع الاطراف لتقديم ما لديهم.

وقال ان اختلاف الراي في المجتمع الكويتي كان يتم التعايش معه بصورة سليمة، لذلك احدثت جريمة محاولة اغتياله اصداء قوية لدى الرأي العام.

ولم يستبعد ان يقوم اعضاء مجلس الامة، اذا ما اقتضى الامر، بتوجيه اسئلة تحتاج لتوضيح حول موضوع محاولة اغتياله.

مجلس الوزراء كلف وزير الداخلية حل قضية المقيمين بصورة غير قانونية

أمير الكويت يتلقى الدعوة لحضور القمة الإسلامية في طهران

الكويت: من فارس السلمان

اطلع مجلس الوزراء الكويتي في جلسته العادية امس على الرسالة الموجهة من الرئيس الايراني محمد خاتمي الى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، المتضمنة دعوة موجهة لأمير الكويت للمشاركة في مؤتمر القمة الاسلامي الثامن المقرر عقده في طهران في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.ولم يعلن شيء عما اذا كان الشيخ جابر سيلبي الدعوة شخصياً ام سينوب عنه ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح.

واحاط النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح المجلس علماً بنتائج الزيارة التي قام بها الى جنيف اخيراً حيث التقى الامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي وقدم له التهاني بشفائه بعد نجاح العملية التي اجريت له في جنيف. كما احاط الشيخ صباح المجلس علماً بالزيارة التي قام بها الى دولة قطر لنقل تهاني الكويت اميراً وحكومة وشعباً الى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بمناسبة عودته الى بلده سالما معافيا من رحلة العلاج في الخارج. من جهة ثانية قرر المجلس تكليف وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد باعداد تقرير تفصيلي للخطوات والنتائج التي تم تحقيقها بشان قضية المقيمين بصورة غير قانونية في الكويت، وصولا للحل الشامل للمشكلة واستكمال مناقشة الموضوع في الاجتماع المقبل. وكان المجلس قد ناقش اوضاع المقيمين بصورة غير قانونية في بداية الجلسة، وذلك في ضوء ما طرحه وزير الداخلية حول ما انجزته اللجنة التنفيذية لمعالجة «البدون» والتوجهات للمرحلة المقبلة في التعامل مع مختلف الشرائح واتخاذ ما يلزم بشان كل منها، وفقا لما ينص عليه قانون الجنسية الكويتية والقوانين الاخرى ذات الصلة.

مجلس الشورى العماني يستأنف أعمال الدورة الرابعة

مسقط: «الشرق الأوسط»

استأنف مجلس الشورى العماني امس الدورة الاعتيادية الرابعة للسنة الثالثة من الفترة الثانية، واستمع الى وزير الاسكان مالك بن سليمان المعمري الذي رد على الاستفسارات المتعلقة بالقضايا الاسكانية.

والقى رئيس المجلس الشيخ عبد الله بن علي القتبي كلمة اشاد فيها بالاجواء التي سادت انتخابات المجلس يوم الاحد الماضي، معتبرا انه كان «يوما مشهودا تجلت فيه صورة المشاركة الوطنية في اسمى معانيها». ونوه بالتجاوب الذي ابداه المواطنون.

واثبات قدرتهم على ادارة وتنظيم شؤونهم بطريقتهم الخاصة، مشيرا الى ان اسلوب الاقتراع والترشيح يدعو للاشمئزاز.

كما اشاد رئيس المجلس بالدور الكبير الذي قامت به وزارة الداخلية وجميع اللجان في كافة مناطق ومحافظات السلطنة.

واكد على ترسيخ مفاهيم الشورى الحديثة وتاصل ممارستها نحو تحقيق الاهداف الاستراتيجية واتساع آفاق هذه التجربة الرائدة في المشاركة الخاصة من جانب الاعضاء كممثلين لكافة قطاعات المجتمع العماني قبل ان يكونوا ممثلين لولاياتهم.

وقال «اننا نشهد ونحن على اعتاب الفترة الثالثة التطورات التي شملت عمليات التصويت والاختيار لعضوية المجلس الجديد بدءا باتساع قاعدة الترشيح باستحداث فئات لم تكن مضمنة في السابق مرورا باحكام قواعد الترشيح واجراءات التصويت وتقرير حق الطعن والاعتراض واتاحة الفرصة للمرأة العمانية للترشيح والترشيح في جميع ولايات السلطنة بدلا عن قصر ذلك على ولايات محافظة مسقط».

وامل بن علي ان تتاح بموجب هذه الخطوات والتطورات الايجابية الفرصة لتحديث العضوية لتواكب مسيرة العمل مع مجلس الدولة المرتقب في اطار مجلس عمان حسبما قضى به النظام الاساسي للدولة.

الفلبين تنفي ارتباط مهاجمين عربيين بجماعات متطرفة

كوتاباتو (الفلبين) - رويتر: قال الرئيس الفلبيني فيدل راموس امس ان الجيش لم يجد ادلة على وجود اي ارتباط بين جماعات اجنبية متطرفة وبين عربيين مسلحين قتلا في هجوم على معسكر للجيش في جنوب الفلبين.

وابلغ الصحافيين لدى زيارته معسكر سيونجو قرب مدينة كوتاباتو بعد ما يقرب من اسبوعين من الهجوم الذي شنه العربيان على المعسكر بالقنابل والبنادق الالية «التحقيق ما يزال مستمرا... لم يثبت وجود روابط محددة». وقتل العربيان بعد ان قتلا ثلاثة جنود. وذكرت صحف مانيلا نقلا عن مصادر عسكرية ان الجيش يبحث في احتمال وجود صلة للمهاجمين بجماعات متطرفة اجنبية او محلية.

وزار راموس مشروعين قريبين للري تأخر اكمالهما اكثر من عام بسبب الاشتباكات بين القوات الحكومية ومقاتلي جبهة «مورو» للتحرير.

وتجري الجبهة محادثات للسلام مع لجنة حكومية حاليا.

مباحثات عسكرية كويتية ـ مصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عقدت صباح امس في القاهرة جلسة مباحثات عسكرية بين مصر والكويت تراس الجانب المصري فيها الفريق مجدي حتاتة رئيس اركان حرب القوات المسلحة، بينما تراس الجانب الكويتي الفريق الركن علي محمد المؤمن رئيس الاركان العامة للجيش الكويتي.

وجرى خلال الجلسة بحث سبل التعاون العسكري بين البلدين والموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وكان رئيس الاركان الكويتي قد بدأ زيارة لمصر بهدف توطيد العلاقات بين القوات المسلحة في البلدين.



في عام ١٩٤٧ قامت شركة **IBM** بتدشين أول نظام للحاسب الآلي للعمل في شركة أرامكو السعودية.
واحتفالاً بمرور خمسين عاماً من النجاح في المملكة العربية السعودية.
يسر الشركة السعودية للحاسبات الإلكترونية المحدودة أن ترحب بوفد شركة **IBM** في المملكة. برئاسة
السيد/ وليام إثرينجتون. مدير عام **IBM** أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا. وتتطلع الشركتان **IBM** و **SBM** إلى آفاق المستقبل
بكل الحماس والأمل في تحقيق خمسين عاماً أخرى من النجاح معاً بمشيئة الله.

IBM® الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية المحدودة
وكيل عام شركة أ ب م ورلد تريد كوربوريشن للتسويق والخدمات

حماية وأمان

مهمتنا هي تزويد كافة عملائنا بأقصى درجات الحماية والأمان عند الاستفادة من خدماتنا أو إنجاز معاملاتهم البنكية.

لا شك أن الأمان مطلب أساسي في التعاملات البنكية، فعلى سبيل المثال يتمتع عملاؤنا بالحماية من خلال الصورة والتوقيع المطبوعين الكترونياً على بطاقات الإئتمان الخاصة بهم كي لا يستعملها أحدٌ غيرهم في حال فقدانها، كما سيحصلون على بطاقة بديلة أينما تواجدوا بالإضافة إلى الحوالات المالية بواسطة الهاتف وخدمة الهاتف المصرفي التي تعتبر أحدث الأساليب البنكية وأكثرها أماناً لتحويل الأموال.

علاوة على ذلك، فإن البطاقة الدولية والشيكات السياحية تمد عملاءنا براحة البال وذلك بتجنيبهم حمل المبالغ النقدية خلال أسفارهم. بالإضافة للبطاقة الالكترونية المقبولة في معظم المحلات التجارية الرئيسية في كافة أنحاء المملكة التي ستمكنهم من التسوق دون حمل النقود عن طريق التسديد المباشر بواسطة الشبكة السعودية SPAN، كما تمكنهم من سحب النقد من جميع أجهزة الصراف الالكتروني للبنوك المشاركة في الشبكة السعودية SPAN في المملكة.

لذا، قبل أن تبدأ بفكرة التسوق، تفضل بزيارة أقرب فرع للبنك السعودي البريطاني.

البنك السعودي البريطاني
The Saudi British Bank
معك حول العالم

لماذا لا تقتنص السلطة الفلسطينية الفرصة؟

الشيخ أحمد ياسين يعيد تصويب شروط التفاوض الفلسطيني

بلال الحسن

حدث تطور سياسي جذري وهام في مواقف حركة حماس السياسية، دون ان يلتفت اليه احد، ودون ان تتم مناقشته بعناية كافية. وبدلا من هذه المناقشة الضرورية انشغل الكثيرون بأوهام المؤامرات المحبوكة ضد السلطة الفلسطينية. وتولد عن ذلك مناخ انقسامي وهدام، بدل ان يتولد مناخ يقود الى توحيد المواقف السياسية، وتعميق الوحدة الوطنية.

لقد اعلنت حركة حماس رسميا، وبلسان زعيمها الروحي، انها تقبل تسوية سياسية وانها تقبل الان دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة (وليس في ارض فلسطين كلها) ووضعت حركة حماس لذلك شروطا منطقية نابعة من القانون الدولي.

ولكن... بدلا من التركيز على هذا الطرح السياسي الهام، ومن مناقشة الاستفادة منه، والبناء عليه لتأسيس موقف سياسي فلسطيني موحد، تم التركيز على مجموعة من الاستنتاجات المعاكسة:

ـ تم القول اولا: ان هناك مؤامرة بين اسرائيل والاردن، لابراز حماس على حساب السلطة الفلسطينية.

ـ وتم القول ثانيا: أن هناك مؤامرة بين حماس والاردن، لكي تكون حماس بديلا للسلطة الفلسطينية.

ـ وتم القول ثالثا: ان هناك انقساما داخل حركة حماس، بين حماس الداخل وحماس الخارج، حيث حماس الداخل معتدلة بزعامة الشيخ احمد ياسين وتؤيد السلطة الفلسطينية بينما حماس الخارج متطرفة بزعامة الدكتور موسى ابو مرزوق وتؤيد الاردن.

واذا تم تصديق هذه المؤامرات، فان ذلك لا بد ان يقود الى معركة مفتوحة بين السلطة وحماس من جهة، وبين السلطة والاردن من جهة اخرى، وتكون اسرائيل هي المستفيدة من ذلك، ويضيع الموقف السياسي الهام الذي اعلنته حماس، والذي من شأنه ان يعيد تصويب شروط التفاوض الفلسطيني، بعد ان تم التخلي عن تلك الشروط واحدا وراء الاخر.

ان ما اعلنته حركة حماس، يمكن ان ينترج في ثلاثة بنود:

البند الاول: استعدادها للتفاوض على اساس فكرة الهدنة.

البند الثاني: استعدادها لقبول دولة فلسطينية في الضفة وغزة عاصمتها القدس الشرقية.

البند الثالث: ان توقف اسرائيل احتلالها، وسياستها الاستيطانية، حتى يمكن الوصول معها الى اتفاق.

وهذا الكلام عندما يصدر عن حماس له اهمية خاصة، بسبب موقفها الذي صوره (ظلما) الاعلام العالمي، والصهيوني منه على الخصوص، بانه موقف يرفض السلام، ويرفض التفاوض ولا يؤمن الا بالعنف وحده، وقد اتيحت لحركة حماس فرصة لتقديم صورة صحيحة عن نفسها وعن موقفها السياسي، بسبب الاهتمام الاعلامي العالمي الذي رافق الافراج عن الشيخ احمد ياسين، وبسبب براعة الشيخ احمد ياسين في بلورة موقف حماس، بجمل واضحة وصريحة وحاسمة يفهمها السياسي والمواطن العادي سواء بسواء.

ولكن لنحدد اولا موقف حركة حماس كما اعلنته بنفسها، وبدقة:

● ان حركة حماس تؤمن بضرورة استمرار المقاومة الفلسطينية للاحتلال اثناء عملية التفاوض.

قال الشيخ احمد ياسين يوم توجهه من عمان الى غزة (97/10/6): ان النضال العسكري ضد اسرائيل لن يتوقف قبل زوال الاحتلال، وقبل عودة اللاجئين والنازحين وتأسيس الدولة الفلسطينية.

وهذا الموقف يختلف عن موقف السلطة الفلسطينية التي اقرت منذ لحظة توقيع اتفاق اوسلو، وقبل البدء بالتفاوض على شروط تطبيقه بوقف العمل الفدائي، وبوقف الانتفاضة الشعبية. وادى ذلك الى استفراد المفاوض الاسرائيلي بالمفاوض الفلسطيني، والعمل لفرض الشروط الاسرائيلية ولم يجد المفاوض الفلسطيني مخرجا سوى قبول الشروط الاسرائيلية المجحفة (حسب اعترافهم)، بعد ان فقد كل وسائل الضغط التي كانت بيده.

● ان حركة حماس تؤمن بامكانية توقيع هدنة مشروطة مع اسرائيل.

قال الشيخ احمد ياسين بعد يوم من وصوله الى غزة: انه يؤيد هدنة مع اسرائيل، اذا اعطت للفلسطينيين حقوقهم، وحدد هذه الحقوق بما يلي: الانسحاب من الضفة الغربية وغزة، وانهاء الاستيطان.

وفكرة الهدنة ليست جديدة في فكر حماس السياسي، فقد سبق ان طرحتها منذ سنوات، وبالتحديد في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 1993. حيث بعث الشيخ احمد ياسين من سجنه، اربع رسائل الى قيادة حركة حماس، وتضمنت الرسالة الثانية من الرسائل الاربع، تقريرا موجزا عما جرى من حوار بين الشيخ وعضو الكنيست طلب الصانع وهو فلسطيني، حيث قال له:

ـ اؤمن بالحل المرحلي.

ـ من الممكن ان توقع مع اسرائيل هدنة لعشر سنين او عشرين سنة، شرط ان تنسحب اسرائيل من الضفة والقطاع وشرق القدس الى حدود 1967 بدون شروط، وتترك للشعب الفلسطيني الحرية الكاملة في تقرير مصيره ومستقبله.

ان فكرة الهدنة لا تعني قانونيا انهاء حالة الحرب. هذا صحيح. وفكرة الهدنة كما تطرحها حماس مربوطة بزمن معين (20 سنة) وليست دائمة. هذا صحيح. وسيقال، استنادا الى هذا، ان الهدنة التي تقترحها حماس لا تحل المشكلة، اذ تبقى اجواء الحرب قائمة في المنطقة. وفي الرد على هذه النقاط يجب ان نلاحظ مسالتين:

المسالة الاولى: اننا يجب ان نناقش حركة حماس من داخل موقفها الايديولوجي وليس من خارجه. ان فكرة الهدنة كما تطرحها حماس مأخوذة من التراث الاسلامي وليس من الفكر السياسي الغربي المعاصر، ومن حق حماس ان تبقى امينة لفكرها، ومن واجب الاخرين احترام ايديولوجيتها، ومحاولة الوصول معها الى حلول من خلال هذا الاحترام، وربط فكرة الهدنة بتوضيحات وشروح تحقق الغاية المرجوة منها.

المسألة الثانية: ان الوصول الى اتفاق نهائي مع اسرائيل (حتى حسب منطق اصحاب اوسلو)، يتضمن بحثا في قضية اللاجئين الفلسطينيين منذ العام 1948، واذا رفضت اسرائيل حل هذه المسالة على قاعدة الشرعية الدولية (وهذا واضح جدا من موقفها حتى الان)، فان المفاوض الفلسطيني يستطيع ان يعتبر ان اي اتفاق نهائي ينجز هو اتفاق يتعلق باراضي الضفة الغربية وغزة فقط ولا علاقة له بأرض فلسطين (1948) أي انه حل محدود، وتكون اسرائيل هي الطرف الذي يتحمل مسؤولية محدودية هذا الحل، باعتبارها ترفض الاعتراف بحقوق اللاجئين الفلسطينيين حسب منطوق قرار الامم المتحدة رقم 194، الذي يقضي بعودتهم وتعويضهم. وعند هذه النقطة يمكن ان يلتقي اصحاب اوسلو واصحاب فكرة الهدنة، هذا اذا كان قادة السلطة الفلسطينية جادين في رفض فكرة التوطين، وفي رفض فكرة التعويض التي تدعو اليها اسرائيل.

● ان حركة حماس لن تحارب السلطة الفلسطينية، ولن تطرح نفسها كبديل تفاوضي عنها، بل هي تعزز موقف السلطة التفاوضي مع اسرائيل.

قال الشيخ احمد ياسين لمستقبليه عندما وصل الى غزة: السلطة الفلسطينية جزء من الشعب الفلسطيني، والسلطة وحماس يجب ان تظلا وحدة واحدة لتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني الى التحرير والحرية (97/10/6).

ثم قال في مؤتمر صحافي في اليوم التالي: الشعب الفلسطيني له سلطة واحدة، لا توجد لدى الفلسطينيين سلطتان للتحدث الى اسرائيل (97/10/7).

ثم عاد للتأكيد على هذا الموقف مرة ثالثة، فقال في حديث مع اذاعة «مونت كارلو» الفرنسية: ان المحادثات تجري بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، واذا كنا نريد شيئا فسيكون عن طريق السلطة، لن يحصل حوار مباشر بين حماس واسرائيل (97/10/10).

وحين زاره في منزله الحاخام (مناحيم فرومان) موفدا من كبير حاخامي اسرائيل (الياهو دورون)، قدم له رسالة من دورون تدعوه الى العمل لوقف العنف. ولكن الشيخ ياسين رفض تسلم الرسالة، حتى لا يفسر موقفه بانه تجاوز للسلطة الفلسطينية، وبدء تفاوض بين حماس واسرائيل بدون علم السلطة، وقال له: ان هذه الرسالة يجب ان ترسل الى السلطة الفلسطينية، والى الرئيس ياسر عرفات بالذات.

وبلغ الشيخ احمد ياسين ذروة الايجابية في التعبير عن هذا الموقف حين قال: حتى لو ان السلطة ظلمتنا لن نقف في وجهها، لو اعتقلتنا لن نقاتلها، وقال: اننا لسنا في جيب احد من الحكام العرب كائنا من يكون، مع اننا نحترمهم جميعا (97/10/17).

ان هذه المواقف تبلور رسالة ايجابية للغاية، ترسلها حماس الى السلطة الفلسطينية، وتقدم دعما سياسيا غير مشروط بثمن، من حماس الى السلطة الفلسطينية، ولكن الاهم من ذلك كله انها رسالة تنفي نفيا قاطعا، ومن خلال الممارسة، وجود اي تواطؤ بين الاردن وحماس ضد مواقع السلطة الفلسطينية.

● ان حركة حماس لها شروط من اجل توقيع الهدنة مع اسرائيل.

قال الشيخ احمد ياسين: ما دام شعبنا يعاني من الاحتلال فان من حقنا ان نقاوم. متى انسحبت اسرائيل من الضفة والقطاع والغت مستوطناتها... ومتى اقمنا دولتنا الفلسطينية في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس، فاننا نقبل بالهدنة، ونوقف كل اعمال المقاومة ضد الاحتلال لفترة من الزمن (97/10/15).

وقال الشيخ احمد ياسين: هناك شروط للهدنة، يجب ان يوقفوا اعتداءاتهم هم ايضا، ليست هناك هدنة من طرف واحد، وعرضنا عليهم: التزام الانسحاب من الاراضي الفلسطينية، انهاء المستوطنات، تحرير الاسرى والمعتقلين، التزام فتح الممر الامن بين الضفة والقطاع، عدم تدخل اسرائيل في الشؤون الداخلية للدولة الفلسطينية، الاعتراف بالقدس عاصمة لهذه الدولة، ان يكون لنا ما فوق الارض... اي حرمة سمائنا، ان يوقفوا اغلاق المنافذ علينا، اي باختصار ان يوافقوا على ان تكون لنا دولة مستقلة ذات سيادة بكل معنى الاستقلال والسيادة.

● ليس هناك تناقض بين حماس الداخل وحماس الخارج، بين مواقف الشيخ احمد ياسين ومواقف الدكتور موسى ابو مرزوق.

لقد سبق للدكتور موسى ابو مرزوق، ويوم ان كان رئيسا للمكتب السياسي للحركة، ان اعلن في حديث مع صحيفة «السبيل» الاسبوعية الاردنية (94/10/19)، موقفا يلتقي حرفيا مع ما يقوله الشيخ احمد ياسين الان، وقد ورد في ذلك الحديث ما يلي:

ـ يمكن ان تكون هناك معاهدة سلام او هدنة، لنفسح في المجال للخروج من الاوضاع الاقليمية المعقدة والانفكاك من هذه الازمة، فقرارات الشرعية الدولية اعتبرت الضفة الغربية والقطاع والقدس اراضي محتلة.

ـ اذا ارادت اسرائيل ان تتوقف المقاومة فالمطلوب هو:

1 ـ انسحاب القوات الصهيونية من الضفة والقطاع والقدس، وتفكيك المستوطنات.

2 ـ التعويض عن الخسائر والضحايا الناجمة عن الاحتلال.

3 ـ اجراء انتخابات حرة ليقرر الشعب الفلسطيني قيادته المنتخبة.

● حركة حماس عارضت اتفاق اوسلو، وهي مستمرة في معارضته حتى الآن.

قال الشيخ احمد ياسين عام 1993: سنقاوم ما اتفقوا عليه (اتفاق اوسلو) بالوسائل الحضارية. وقال في عام 1997: انا معارضة، واعلنت منذ اليوم الاول معارضتي لاتفاق اوسلو، ولن اوافق عليه، لان هذا الاتفاق لا يعطي الشعب الفلسطيني حقوقه. لكن من حق السلطة الفلسطينية ان تسعى الى تنفيذ الاتفاق الذي وقعته، وانا ايضا بالمقابل من حقي ان اعلن رأيي وموقفي الذي اعتقده والتزمه... والسلطة عندما وقعت اتفاق اوسلو لم تنسق معي، لكن للسلطة الحق في ان تلتزم اتفاقها.

استنادا الى هذه المواقف المعلنة من حركة حماس، وهي مواقف قيمة كما بينا، تم الآن تجنيبها والقاء الضوء عليها بسبب تركز الاهتمام على الشيخ احمد ياسين بعد الافراج عنه، يمكن القول ان الطريق مفتوح ومعبد امام هدفين اساسيين وكبيرين:

الهدف الاول: بناء تحالف سياسي متين، وعلى اسس عملية وواضحة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس.

الهدف الثاني: تصويب شروط التفاوض الفلسطيني، بناء على البنود التي تطرحها حماس لفكرة الهدنة مع اسرائيل.

ان تصويب شروط التفاوض يعني اصلاح الخلل فيها من جهة، ويعني رفع سقفها من جهة اخرى، ويعني، وهذا هو الاهم، مواصلة النضال بكل الوسائل لفرض هذه الشروط على المحتل الاسرائيلي، وهذا هو ما تخلى عنه اصحاب اوسلو مبكرا، وهم يجنون الآن على ايدي بنيامين نتنياهو، الثمار المرة لتراجعاتهم التي قدمت دون اي ثمن.

الفرصة سانحة لوحدة وطنية فلسطينية، توسع من اطار التحالف السياسي، كما توسع من اطار الضغط النضالي، للوصول الى المطالب الفلسطينية المنسجمة مع الشرعية الدولية.

والجواب على هذه الفرصة السانحة يجب ان يأتي من السلطة الفلسطينية، بعد ان قالت حركة حماس كل ما لديها، وباكثر الصيغ ايجابية ووضوحا.

وهنا لا بد أن نلاحظ ان ما تطرحه حماس الآن يلتقي الى حد كبير، مع ما تطرحه الجبهتان الشعبية والديمقراطية (تصويب التفاوض الفلسطيني بالعودة الى شروط وقرارات المجالس الوطنية والتمسك بها)، وهذا يعني امكانية توسيع التحالف الفلسطيني ليضم اطرافا اخرى لها دورها البارز في مسيرة منظمة التحرير الفلسطينية.

وختاما نتساءل: هل لهذا الطرح السياسي الذي قدمته حماس، والذي يلتقي مع اطروحات الجبهتين الشعبية والديمقراطية، علاقة ما، بمسارعة وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت الى اعلان هذه الحركات الثلاث حركات ارهابية، بحيث تبقى بعيدة عن التأثير في مواقف السلطة الفلسطينية؟ سؤال يطرح نفسه.

رؤية من واشنطن

الأميركيون العرب: حركة مستمرة لكن الأجواء لا تخلو من صعوبة

جيمس زغبي *

رغم خلو عامنا الحالي من الانتخابات، فان الجالية العربية ـ الاميركية شاركت وبنشاط بارز في عدد من الحملات الرئيسية في الولايات المتحدة الاميركية.

ففي التنافس على منصب الحاكم في اثنتين من اهم الولايات يلعب اعضاء الجالية دورا اساسيا في تنظيم الحملة الانتخابية، كما ينافسون في 12 ولاية اخرى على تقلد عدد من المناصب المهمة. ويشهد العام الحالي التنافس على منصب حاكم ولايتي فيرجينيا ونيوجرسي حيث الجالية العربية ـ الاميركية، اكثر تنظيما ومشاركة ونشاطا في حملات الحزبين الديمقراطي والجمهوري على السواء.

وفي ولاية فيرجينيا يستضيف اعضاء الجالية من الحزبين الجمهوري والديمقراطي اللقاء السنوي العاشر لمرشحي الحزبين لمنصب حاكم الولاية ونائبه ومنصب النائب العام. وفي اللقاء المذكور يدعى المرشحون للمناصب الثلاثة بالاضافة الى مرشحي مجلس ممثلي الولاية. وبلغ عدد المرشحين الذين اكدوا حضورهم للمناسبة المذكورة 27 شخصا لتصبح حدثا سياسيا بارزا في الولاية.

اما في ولاية نيوجرسي، فان جهود ونشاطات اعضاء الجالية لا تزال حديثة الا انها تظل مهمة للغاية. فعقب زيارتها المثيرة للجدل الى اسرائيل مطلع العام الجاري بدات الجمهورية كريستين ويتمان، التي تشغل منصب حاكم الولاية، القيام ببعض الجهود تجاه الجالية اذ تكللت بقيام اللجنة العربية ـ الاميركية الاستشارية للحزب الجمهوري. اما على صعيد الحزب الديمقراطي، فيلعب اعضاء الجالية دورا قياديا في لجنة التنسيق العرقية بالولاية.

ويتصدر قائمة المتنافسين من اعضاء الجالية العربية ـ الاميركية على المناصب المهمة خمسة اشخاص للفوز بعمودية المدن التي يقيمون بها. فهناك جوزيف غانم الذي يعتبر واحدا من ابرز 25 عمدة على مستوى الولايات المتحدة، اذ ينوي ترشيح نفسه للفوز بفترة رابعة كعمدة لمدينة بريدجبورت بولاية كنكتيكت. وهناك ايضا جوان صليبا من مدينة هارتويل بولاية جورجيا وروث جوزيف من ووترفيل ماين. وينافس دان عيسى، ممثل الولاية في مجلس الشيوخ، على الفوز بعمودية مدينة سنترال فولز وذلك بتأييد من قادة ورموز للولاية. كما تعتزم هيلين بشارة ترشيح نفسها لمنصب عمدة مدينة هوستون بولاية تكساس.

بالاضافة الى هؤلاء هناك اعضاء من الجالية ينافسون على مواقع مهمة اخرى مثل جينين فارس التي تعتزم اعادة ترشيح نفسها للفوز بفترة اضافية ككاتب عام لمنطقة ويستشستر بولاية نيويورك، وتتحدث بعض الدوائر ايضا عن احتمال ترشيح جينين لمنصب نائب حاكم نيويورك العام المقبل. وهناك ايضا انطوني شاهين الذي يسعى لاعادة انتخابه نفسه في المحكمة العليا بنيويورك.

تشمل القائمة ايضا بن باروري ممثل الولاية منافسا لدخول المجلس التشريعي لمدينة مانشستر بولاية نيوهامشير، وكان باروري قد رأس فرع الحزب الديمقراطي بالمدينة ويسعى لترشيح نفسه عمدة لها في انتخابات عام 1999. ونسبة لانطلاق السباق التمهيدي عام 2000 من نيوهامشير، يمكن ان يلعب عمدة عاصمة الولاية دورا مهما في الجانب السياسي الوطني.

هناك ايضا الناشط العربي ـ الاميركي والصحافي المعروف راي حنانيا الذي ينافس على دخول المجلس التعليمي لولاية شيكاغو، بالاضافة الى شارلس آرا الذي ينافس على دخول المجلس التعليمي للوس انجليس.

ويمكن القول ان مدينة ديربورن بولاية ميتشيجان ستكون مركزا للنشاط السياسي للجالية العربية الاميركية خلال بقية العام الحالي، خصوصا أن عددا من اعضاء الجالية ينوي دخول المنافسة على الكثير من المواقع الرسمية في المدينة. وكان عدد المرشحين لمجلس المدينة من اعضاء الجالية العربية ـ الاميركية قد وصل الى خمسة من اصل 14 مرشحا يتنافسون على سبعة مقاعد، كما ان هناك اثنين من اعضاء الجالية يتنافسان في الوصول الى مجلس التعليم بالولاية. والمعروف ان سوزان سريني تحتل حاليا مقعدا في مجلس المدينة بالاضافة الى روبرت ابراهيم والدكتور حسين عبد الحق وجورج دوراني، اذ يعتزم هؤلاء خوض انتخابات مجلس المدينة.

اما عضوا الجالية المرشحان للمجلس التعليمي لمدينة ديربورن فهما خالد خالد وهو اول اميركي ـ يمني ينافس على هذا المقعد، بالاضافة الى عبيل سعدي. والاهم من ذلك ان المرشحين السبعة فازوا جميعهم في الانتخابات التمهيدية لمجلس مدينة ديربورن في سبتمبر (ايلول) الماضي، اذ فازوا على عدد كبير من المرشحين.

وبفوز هؤلاء في الانتخابات التمهيدية يكونون بذلك قد ثبتوا اهمية صوت الجالية العربية ـ الاميركية في مدينة ديربورن.

واكد على اهمية ووزن الجالية العربية ـ الاميركية كل من حاكم ولاية ميتشجان واثنين من ممثلي الولاية في مجلس الشيوخ وذلك في المأدبة السنوية التي تقيمها الغرفة التجارية العربية ـ الاميركية بولاية ميتشجان.

الصعوبات موجودة

ورغم هذه الصورة الايجابية، فإن الاوضاع العامة بالنسبة للجالية لا تخلو من صعوبة. اما السبب في ذلك فهو عائد الى اتساع دائرة النشاط السياسي لاعضاء الجالية الذي ادى الى موقفين متناقضين، ففي الوقت الذي يسعى فيه السياسيون الى الفوز باصوات اعضاء الجالية يبدي هؤلاء تخوفا من الجالية التي ينظرون اليها ككتلة انتخابية متزايدة الحجم والتأثير.

في كليفلاند على سبيل المثال، يلعب اصحاب الاعمال من اعضاء الجالية دورا مؤثرا في انتخابات المدينة، والمعروف ان اعضاء الجالية بالمدينة ابدوا استياءهم تجاه موقف عمدة المدينة من حاجات ومتطلبات اعضاء الجالية العربية ـ الاميركية الذين ينظرون الى بعض مواقفه السابقة كونها سلبية وعدائية، لذا اتجه اعضاء الجالية الى دعم عدد من المرشحين لمجلس المدينة، بالاضافة الى مرشح آخر لمنافسة العمدة الحالي. وادى هذا الموقف الى اتصال مساعدي عمدة المدينة باعضاء الجالية العربية مقدمين وعودا بالاستجابة الى حاجاتهم ومتطلباتهم لقاء دعمهم لاعادة انتخاب عمدة المدينة.

شهدت مدينة ديربورن تطورات مشابهة الى حد كبير، اذ كان هناك اتجاه لتحديد فترة شغل المسؤولين المنتخبين بفترتين فقط. ورغم تأييد غالبية قطاعات المدينة للقضية المطروحة، فان المبادرة وجدت دعما قويا وبارزا من اعضاء الجالية.

والمعروف ان للعرب الاميركيين مظالمهم الخاصة، فرغم انهم يمثلون 20% من سكان مدينة ديربورن و40% من نسبة الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، لا تزال نسبة ضئيلة فقط من اعضاء الجالية تعمل في سلك الشرطة والوظائف الرسمية. ويسود وسط اعضائها شعور عام بانهم لا يتلقون نصيبا كافيا من الميزانية والخدمات المخصصة للمدينة.

وفيما يتوقع ان تتغير الاوضاع اذا فاز المزيد من اعضاء الجالية العربية ـ الاميركية بمقاعد في مجلس المدينة والمجلس التعليمي، يحاول مؤيدو تحديد فترة ولاية المسؤولين المنتخبين طريقا آخر للتعبير عن اهتمامهم. فعمدة المدينة وبعض مساعديه يحاولون هزيمة مبادرة تحديد فترة ولاية المسؤولين في الوقت الذي يحتاجون فيه الى اصوات الجالية العربية ـ الاميركية. فقد اصدر العمدة ومعاونوه مجموعة من البيانات والمذكرات حول هذا الامر، ادت الى استثارة اعضاء الجالية مما دعا الصحف الى شجب هذه البيانات واللغة المستخدمة فيها مع ادانة التشهير والهجوم الذي حملته ضد اعضاء الجالية.

هاجمت البيانات المذكورة مبادرة تحديد فترة ولاية المسؤولين ومؤيدي المبادرة، الا ان مسؤولين بالمدينة اتصلوا ببعض مسؤولي الجالية واعدين بدعم الجالية العربية ـ الاميركية وتحسين فرص اعضائها في المجالات المختلفة.

ومهما كانت المحصلة النهائية لهذه الجهود، يظل نمو وتطور الجالية واتساع دائرة نفوذها السياسي عاملا مهما ومؤثرا يمكن ملاحظة تأثيره في المرحلة الحالية تمهيدا للعب الجالية لدور اكبر خلال احداث العام المقبل.

فهناك عدد لا يستهان به من اعضائها ينافسون على مناصب مهمة. يضاف الى ذلك وجود ستة من اعضاء الجالية في مجلس النواب، مع ظهور ثلاثة آخرين قد يصلوا الى الكونجرس ايضا، الى جانب الاعلان عن ترشيح عربي ـ اميركي واحد على الاقل لمجلس الشيوخ وآخر لمنصب حاكم ولاية.

* رئيس المعهد العربي الاميركي ـ واشنطن

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No: (44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

تداعيات أندلسية

● من عبد الله علي الشهراني ـ السعودية:

قرأت موضوعاً بعنوان «الأندلس تعيش عظمة الماضي العربي» وقد نُشر ذلك الموضوع في جريدة «الشرق الأوسط» في يوم الخميس الموافق 1997/10/9 في العدد 6890 وبعد انتهائي من قراءة الموضوع، لم أستطع ان احبس دمعة فرت من عيني رثاء على ذلك المجد العريق والتراث الأصيل الذي أسسه العرب المسلمون في بلاد الأندلس، وعفواً أيها القارئ الكريم لن أبكي بدمع الغمام أو بدمع الخنساء! ولن أكون نائحة تكلى على ذلك المجد ـ فنحن العرب ـ طالما بكينا واكثرنا العويل حتى استحالت دموعنا الى انهار وهمومنا الى أشجار وامانينا الى سراب فما انتفعنا من ذلك، فما زال الذل محيطاً بنا والهوان مخيماً على كرامتنا، ولكنني سوف اصور لحظات تذكار، لحظات دافئة كدموع الاحبة، نقية كلبن الأمومة، لحظات تختلط فيها البسمة بالدمعة والفرح بالترح، وها انذا أنصب خيمتي في الصحراء التي تخرج منها الأبطال الأشاوس الذين دانت لهم الدنيا لأتذكر أمجاد أجدادنا العرب المسلمين الذين فتحوا الأندلس وظلوا يحكمونها من سنة 22 هـ الى سنة 898هـ أي ما يقارب ثمانية قرون. هؤلاء الأبطال المسلمون جعلوا الأندلس منارة للحضارة الرفيعة والمدنية الراقية. كانت الأندلس في عهدهم مشعلاً اخرج اوروبا من عصر الظلام والجهل والانحطاط الى عصر النور والعلم والتطور. لقد بنى المسلمون القصور الفاخرة والمساجد الفخمة وشقوا الترع والطرقات وزرعوا الحدائق بالثمار والأزهار حتى اصبحت الأندلس جنة الله في ارضه، ومن الناحية الفكرية فقد تطورت الأندلس تطوراً كبيراً، فقد كانت قرطبة وغرناطة وطليطلة واشبيلية وسرقسطة وغيرها جامعات للعلم والفن والأدب ينهل منها القاصي والداني، آه ما أجمل ان اتذكر اجدادنا الأوائل فكأنني بالبطل المغوار «طارق بن زياد» يخطب قائلاً: «البحر من ورائكم والعدو امامكم» وكأنني بـ«عبد الرحمن الداخل» وقد اعتصره الشوق والحنين الى بلاد المشرق فها هو ذا يتوسد الأحزان تحت نخلته العربية التي أتى بها من المشرق ويردد قائلاً:

أيها الراكب الميمّم ارضي
أقر من بعضي السلام لبعضي
ان جسمي كما تراه بأرض
وفؤادي ومالكيه بأرض

ويلمح من بعيد نخلة سامقة فيتذكر أرض آبائه وأجداده فيقول:

تبدّت لنا وسط الرصافة نخلةٌ
تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل
فقلت شبيهي في التغرب والنوى
وطول التنائي عن بنيّ وعن اهلي

وهاهو «لسان الدين بن الخطيب» تلك العبقرية الفذة الجامعة لكثير من فنون العلم والمعرفة صاحب الكتاب الشهير «الإحاطة في أخبار غرناطة» يقول حين تغرب عن غرناطة ـ وشعره يقطر عذوبة وحلاوة:

جادك الغيث اذا الغيث همى
يا زمان الوصل بالأندلس
لم يكن وصلك إلا حلما
في الكرى أو خلسة المختلس

وها هو ذا «ابن زيدون» ومحبوبته ولادة بنت المستكفي وذلك الحب العفيف الذي أدمى القلوب وفجّر نبع المشاعر والأحاسيس فكان الشعر الذي هو أرق من النسيم اذا سرى يقل ابن زيدون:

أضحى التنائي بديلاً من تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا
حالت لفقدكم ايامنا، فغدت
سوداً، وكانت بكم بيضاً ليالينا
غيظ العدا من تساقينا الهوى فدعوا
بأن نغصّ فقال الدهر آمينا

وها هوذا «المعتمد بن عباد» كبير ملوك الطوائف وكبير الشعراء الملوك وبطل الأبطال الذي كان اميراً لإشبيلية التي تسمى الآن «باريو دي سانتا كروز» قد سجن في مدينة «أغمات» وها هو يرثي نفسه ويتذكر بناته ايام مجده بشعر يفتت القلب ويجرح الأكباد:

فيما مضى كنت بالأعياد مسرورا
فساءك العيد في اغمات مأسورا
ترى بناتك في الأطمار جائعة
يغزلن للناس ما يملكن قطميرا
برزن نحوك للتسليم خاشعة
أبصارهن حسيرات مكاسيرا
يطأن في الطين والأقدام حافية
كأنها لم تطأ مسكاً وكافورا

وها هو العلامة الفقيه الأديب الشاعر ابو محمد علي بن حزم الأندلسي الذي يقال عنه أنه ترك اربعمائة مؤلف أشهرها: «المُحلى في الفقه» و«الإحكام لأصول الأحكام» وطوق الحمامة» في جامع قرطبة الذي خرّج العلماء والأدباء، وقد كان مليئاً بحلقات العلم والكتاتيب وكثرة المصلين.

وها هي غرناطة آخر حصن اسلامي في الأندلس وها هو قصر الحمراء المثير للدهشة ذو الشنشنة الرائعة. حقاً لقد صدق من نقش على جدران قصر الحمراء العبارة التالية: «ان اكبر خسارة يمكن ان يُمنى بها انسان هي ان يولد ضريراً في غرناطة» وأحر قلباه هاأنذا أصحو من حلم جميل كان يشعرنا نحن العرب بالعزة والمنعة والكرامة، ها نحن نصحو على بكاء أبي عبد الله الصغير وهو يسلم مفاتيح غرناطة آخر معاقل المسلمين في اوروبا للنصرانيين. حقاً لقد صدقت امه حين قالت له آنذاك: «ابك كما تبكي النساء ملكاً لم تحافظ عليه كما يحافظ الرجال» آه يا ابا عبد الله الصغير ماذا فعلت بنا؟

لقد استمر مسلسل الذل العربي بعدك حتى يومنا هذا، يا للفجيعة!! آه يا ابا عبد الله الصغير لقد دخل أجدادنا الأندلس فاتحين وها نحن ندخلها سائحين، لم يبق من الأندلس، تلك الفردوس المفقود، الا ذكرى عبقة تحمل للتاريخ تلك الحضارة العربية الاسلامية الشامخة التي هي بحر لا يجف وناقوس في عالم النسيان لا يهدأ، وها هو الشاعر العربي يحاور فتاة أسبانية تحمل ملامح عربية:

قالت: هنا الحمراء.. زهو جدودنا
فاقرأ على جدرانها امجادي
امجادها!! ومسحت جرحاً نازفاً
ومسحت جرحاً ثانياً بفؤادي
يا ليت وارثتي الجميلة أدركت
ان الذين عنتهم أجدادي
عانقت فيها عندما ودعتها
رجلاً يسمى «طارق بن زياد»

واخيراً كأني بزرياب ينشد ـ عند مدخل الحمراء ـ نشيداً حزيناً تتفتت له القلوب وتنوب ألماً وحسرة لضياع المجد العربي في الأندلس حيث ينشد قائلاً:

إني تذكرت والذكرى مؤرقة
مجداً تليداً بأيدينا أضعناه

● ● ●

العرب والقانون الأميركي

● من محمود عثمان محمود ـ جدة:

استوقفني قبل أيام خبر عبر «الشرق الأوسط» مفاده ان السلطات الأميركية منعت أحد أعضاء الوفد البرلماني الكويتي من الدخول الى الولايات المتحدة، وبغض النظر عن السبب المانع لدخول عضو الوفد إلا أن حدثاً مثل هذا يجب الا نمر عليه مرور الكرام ففيه الدرس البليغ لنا جميعاً، فالشاهد ان كل من هب ودب من أولاد جون يمكنه ان يدخل بلادنا ويجوبها ولا ندري أهو الكرم الحاتمي أم هي عقدة الخواجة وسيادة الرجل الأبيض الذي نراه فوق أي نظام؟!

فعلى الرغم من ان عضواً برلمانياً ليس بالرجل العادي فهو يمثل ارادة أمة، وبالرغم من اواصر الصداقة والمصالح المشتركة، فإن كل هذا لم يشفع ولا يكفي لأن يخرق له النظام والقانون، فالنظام نظام ولا أحد فوق القانون فالكل عندهم يخضع لسلطان القانون من أكبر رأس في الدولة الى ادنى شخص.

سمير عطا الله بين «داهش» و«ناهش»

● من الدكتور غازي براكس ـ نيويورك

مقال سمير عطا الله الذي نشر في زاوية «صباح الخير» تحت عنوان «ادهشتنا يا رجل» (عدد 1997/10/19) اشبه بحكايات العجائز واقاويل الحكواتي. انه مبعثر الافكار، كثير الاختلاقات، مفكك المفاصل.

وهذا النمط ينم عن ذهنية لا تقوى على الغوص والتماسك وعلى تصوير الواقع الموضوعي، فتبدو الجمل اشبه بمجموعة من الطحالب طافية على سطح البحيرة، وهذا النمط اذا راق البعض، فهو لا يرضي القراء وفي ما يأتي نماذج من الاخطاء التي ارتكبها سمير عطا الله.

1 ـ جميع المثقفين في لبنان يعرفون تمام المعرفة ـ حتى لو كانوا اعداء الدكتور داهش ـ ان الرجل اطلق في الاربعينات حركة جبارة هدفها الجمع بين الاديان واعادتها الى نقائها الاصلي بتنظيفها مما علق بها من الاوهام والخرافات في سياق العصور. والعقيدة الداهشية تستند الى اكثر من مائتي كتاب الفها الدكتور داهش والمفكرون الداهشيون، وقد ترجم معظمها الى مختلف اللغات العالمية. ولو لم تكن تلك الحركة جبارة لما اجتذبت نخبة المفكرين في الادب والعلم والقانون، ولم ارغبت قطعان العميان فقاموا بالاضطهاد الظالم المعروف الذي كان بما انطوى عليه من ظلم وتعصب اعمى اهم الاسباب التي ادت الى خراب لبنان وتدمير اقتصاده وتشريد اهله وقتل مائة وسبعين الفا من بنيه.

2 ـ ان ذوي الادمغة المميزة الذين عاينوا اعمال الدكتور داهش الخارقة اكدوا انها معجزات حقيقية(...) ولو عاد صاحب المقال الى ما كتبته الصحف في الستينات، ومنها «النهار» و«اللواء» و«الاسبوع العربي» وما كتبته في السبعينات اذ القيت بالمنتدى الكبير بالجامعة الاميركية بتاريخ 1970/5/12، محاضرة عنوانها «معجزات الدكتور داهش ووحدة الاديان»، كانت لها اصداء عميقة في الجامعات والصحف، واذ القيت في كلية الحقوق بالجامعة اللبنانية، بتاريخ 1997/5/21 محاضرة بعنوان «الداهشية حقيقة روحية تؤيدها المعجزات» نشرتها جريدة «البيرق» بحذافيرها ـ لو عاد الى ذلك لكان عرف ان اعمال الدكتور داهش الخارقة هي معجزات حقيقية ثابتة في كاميرات الصحف التي صورتها ونشرتها.

3 ـ ان الداهشية لم تنطفئ ـ مثلما يزعم سمير عطا الله ـ بل زادت توهجا، واتسعت دائرتها حتى اصبحت حركة عقائدية عالمية، وقد انتقل مركز نشاطها الاكثف الى نيويورك عاصمة عواصم الدنيا، وفيها يقوم الآن متحف داهش الرائع، ومكتبة داهش الخاصة التي تضم اكثر من ربع مليون كتاب، ومكتبة تراث داهش، ودار نشر داهش، وفيها تصدر مجلة «داهش» التي اتشرف برئاسة تحريرها. وكل يوم يتكاثر اعداد المريدين للداهشية في كل بلد من بلدان العالم.

4 ـ ان الزعم الذي نسب الى المرحوم محمد سلمان بانه كان يعمل مع الدكتور داهش في «التنويم»، هو خبر دنيء، مختلق، فانني منذ اكثر من ثلاثين سنة منصرف الى جمع وقائع حياة مؤسس الداهشية بكل تفاصيلها، وتدوين سيرته ومعجزاته مع جميع شهودها.

وليس بين الآلاف ممن عاينوا خوارقه او اتصلوا به اي شخص باسم محمد سلمان.

5 ـ لقد اصدرت منذ بضعة اشهر، بالاشتراك مع الدكتور ملحم شكر القاطن في باريس والمحامي فارس زعتر، استاذ الانظمة الجنائية الدولية، بجامعة لونغ آيلاند بنيويورك، كتابا بعنوان «اضواء جديدة على مؤسس الداهشية، ومعجزاته الروحية مع فضح ونقض للعلوم الكاذبة ولمزاعم روجيه الخوري الباراسيكولوجية».

وهو كتاب علمي موثق يستند الى اكثر من مائة مرجع علمي حديث. ولو كان سمير عطا الله قد قرأه لكان استغنى عن مقاله المبعثر الافكار، واضاف جانبا مهما الى ثقافته.

المقر الرئيسي : Arab Press House. 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

Bureaus — ● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 61 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390 ● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014 ● مكتب الدمام Dammam Office ... ● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055 ● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887 ● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX) ● مكتب لبنان Lebanon Office ● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co. — وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع — وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417810 فاكس 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at : جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. — لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك ـ لبنكو.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (464 دولارا) وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 21493 جدة (13195) تليفون مجاني 8002440076

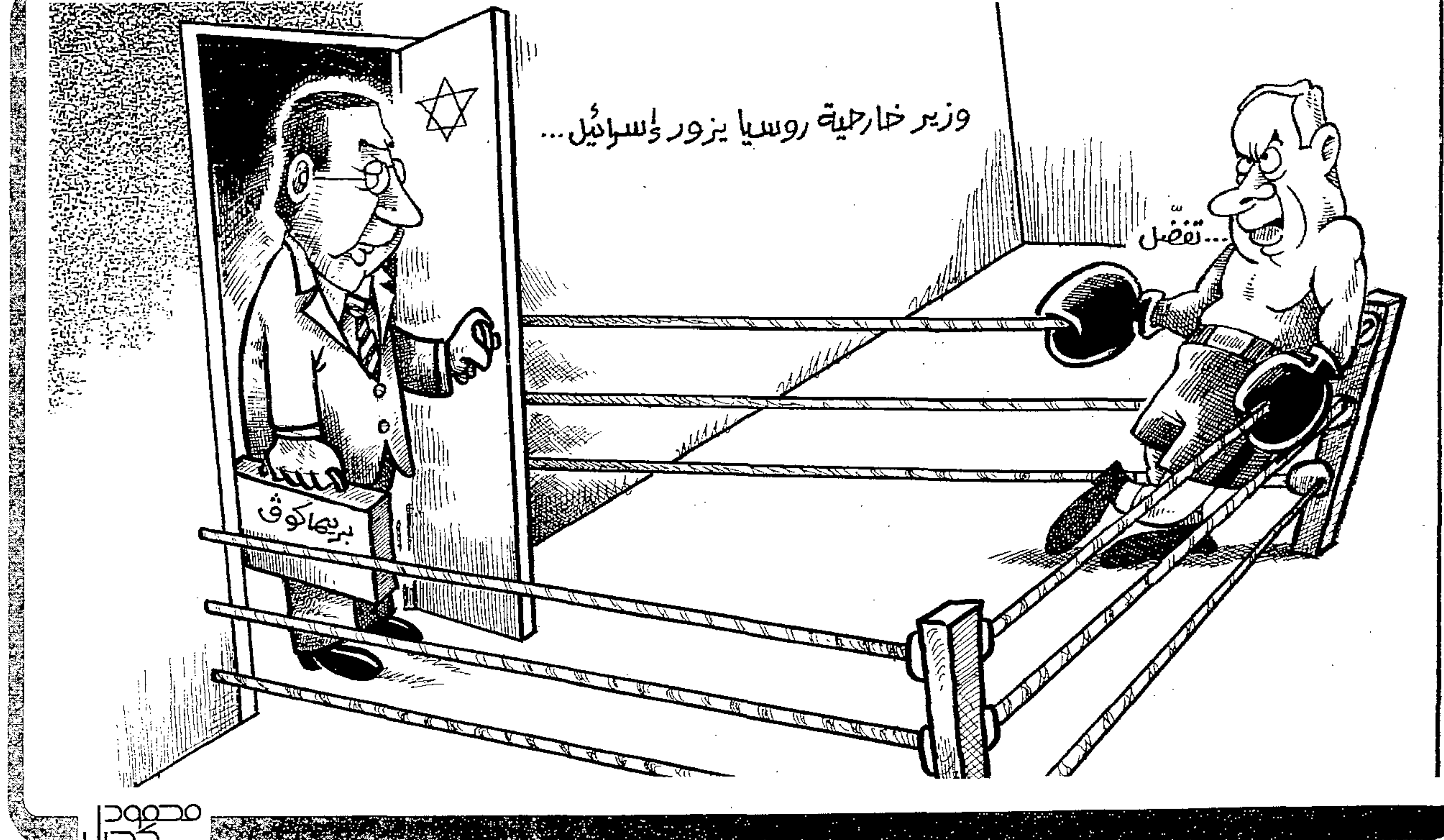
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد — SOLE AGENT

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khaleej SJ RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353 DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211 U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628528 Fax: 665072 International Media Representative UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963 JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126 FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300 USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (UK) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أمل القط الليبي

من محامين دوليين الى خبراء في القانون ومن رؤساء منظمات دولية الى رؤساء دول، ومن زعامات سياسية الى زعامات دينية ومن تهديدات لفظية الى اغراءات مالية، ومن اعمال صحفية الى حملات العلاقة العامة الدولية، كلها تجارة مربحة استفاد منها كثيرون تقدموا بدعوى تخليص ليبيا من حصارها. اضطرت ليبيا بدورها الى استخدام مثل هذه «التكتيكات» على امل التخلص من الحصار الذي تورطت فيه بعد ان اتهمت بتدبير تفجير طائرة بان ام الامريكية فوق لوكربي الاسكتلندية في عام 1988. ليبيا نجحت في التمسك برفضها تسليم المتهمين لكنها بقيت محاصرة معهما.

ولا احد يعرف، على وجه التحديد او التقريب، كم انفقت ليبيا على هذه المهمات لكن من الملاحظ ان تجارة كبيرة نشأت على حساب الورطة الليبية من بينها الوساطات التي اثبتت جميعها انها بلا فائدة، الا الاخيرة وهي وساطة زعيم جنوب افريقيا نيلسون مانديلا. فمانديلا زار ليبيا واخذ موقفا علنيا معارضا للعقوبة وبعد اربع وعشرين ساعة من مغادرتها، تولى مهمة الدفاع عن ليبيا في مؤتمر دول الكومنولث المنعقد على الارض الاسكتلندية التي هي ارض الانفجار.

وقصة الحادثة معروفة للجميع تقريبا لانها اشهر ملاحقة في قضية تفجير سياسية. وبالعودة لشريط الماضي القريب يمكن ان نقول انه كان من حسن حظ القيادة الليبية، رغم سوئه، ان اكتفى الامريكيون باللجوء الى مجلس الامن لمعاقبتها عن بعد عوضا عن استخدام قوتهم مباشرة كما فعلوا في خليج سرت من قبل. والحصار على ليبيا ليس بنفس التضييق الذي مورس ضد العراق او حتى ضد دولة الصرب. فهو حصار اقتصر على حركة الملاحة الجوية ولم يشمل الحركة البحرية، بل لم يمس اضعف نقطة في الآلة السياسية الليبية وهي صادراتها النفطية. فلو طبق الحظر ضدها لربما تغيرت النتيجة تماما. مع هذا فالحياة بدون طيران ومطارات هي مثل العودة تسعين عاما الى الوراء، حياة ممكنة لكنها ليست مريحة.

وعودة الى الوسيط الافريقي فقد حقق مانديلا هذه المرة لليبيين ما لم يستطع تحقيقه كل الوفود الماضية مجتمعة، والسبب بسيط مانديلا يملك شعبية ولاحتراما يسمح له بالدخول حتى في بيوت الضحايا.

وفي تصوري ان مانديلا لا يستطيع حل المشكلة الليبية لكنه يستطيع تهيئة حل مبدئي حيث يتبقى على الليبيين احسان انجاز الخاتمة. وفي مقدمتها ايقاف نشاطاتهم غير المقبولة دوليا، او امريكيا. فالامريكيون لم يسعوا بكل امكانياتهم خلال التسع سنوات الماضية على اجبار ليبيا بتسليم المتهمين الاثنين، مكتفين بتقييد النشاط الرسمي خارجيا. فهم لا يشعرون بحاجة الى احداث التغيير، رغم انهم يقدمون المساعدة للمعارضة الليبية، مكتفين بإبقاء القط الليبي الشقي داخل الكيس، وعندما يهرب مرة في رحلة هنا ورحلة هناك يعاد دائما الى الكيس.

دعوة لنقد «الإسلاموفوبيا» في الغرب.. والعالم العربي أيضا

فهمي هويدي

المشهد كله باعث على الدهشة وغير قابل للتصديق لاول وهلة، اعني ذلك المؤتمر الصحفي الذي عقد في مقر مجلس العموم البريطاني (الاربعاء 97/10/22) لاعلان تقرير الادانة والتحذير من تفشي ظاهرة الخوف من الاسلام (الاسلاموفوبيا) في المملكة المتحدة. الى جانب رئيس اللجنة التي أعدت التقرير جلس وزير الداخلية البريطاني (جاك سترو) الذي امتدحه مؤيداً ما جاء فيه وأعرب عن غضبه ازاء الصورة النمطية التي يشيعها الاعلام عن الاسلام والمسلمين، حين يربط دائماً بين الاثنين وبين التخلف والبربرية والارهاب، ليس ذلك فحسب، وانما اعلن ايضاً ان الحكومة سوف تستجيب لما دعا اليه التقرير من ضرورة اصدار تشريع يمنع التمييز الديني وليس العنصري فقط لحماية مسلمي بريطانيا من الاضطهاد.

مبعث الدهشة ان الصورة المستقرة في اذهاننا، نتيجة تراكم خبرات عديدة طويلة، تقترن فيها مثل هذه المؤتمرات بمحاكمة الاسلام والتشهير به، وليس للدفاع عنه. كما انه حين يكون المتكلم هو وزير للداخلية، فيستغرب منه أي كلام عن انصاف الاسلام والمسلمين، لان اسماعنا اعتادت على ان تتلقى، في هذا الموضوع بالذات، خطاباً مناقضاً تماماً، من وزراء الداخلية واشياعهم. لكن كل ما لم يكن متوقعاً حدث في المشهد البريطاني الذي نحن بصدده!

القصة اشارت اليها الصحف البريطانية وبعض الصحف العربية الصادرة في لندن، وخلاصتها ان ظاهرة العداء للاسلام في الغرب التي تنامت خلال العقدين الأخيرين، ويؤرخ لها البعض بنجاح الثورة الايرانية في عام 79، بينما لا يختلف احد على انها بلغت ذروتها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في مستهل التسعينات وتطلع الغرب للبحث عن عدو، هذه الظاهرة لم تسلم منها دولة في اوروبا، ناهيك من الولايات المتحدة الامريكية. وبطبيعة الحال مرت الظاهرة ببريطانيا التي تاججت فيها المشاعر على نحو اكبر بسبب قضية الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي، وكتابه «آيات شيطانية» الذي اثار جدلاً حاداً منذ صدوره في عام 88، الامر الذي انتهى بفتوى الامام الخميني التي أهدرت دمه لطعنه في مقدسات المسلمين، وهي الفتوى التي أحدثت دوياً في بريطانيا آنذاك ولا تزال محل لغط حتى هذه اللحظة.

كان للاعلام دوره المبرز في النفخ في النار وانكائها، حيث تكفلت منابره وقنواته بتحويل الريح المعادية الى اعصار قوي، احال حياة قطاعات عريضة من المسلمين الى جحيم، الامر الذي لم يسلم منه حتى تلاميذ المدارس من المسلمين، الذين وجدوا انفسهم محاطين بدرجات متفاوتة من الحساسية والبغض. هذه الظاهرة حركت احدى المؤسسات الرصينة في بريطانيا، هي «رانيميدترست» التي دأبت منذ ثلاثين عاماً على تقديم المشورة والمساعدة لصناع السياسة في ما يتعلق بالعلاقات العرقية والتنوع الثقافي، وقد شكلت المؤسسة في عام 96 مجموعة عمل لتقصي ظاهرة العداء للاسلام، راسها البروفيسور جوردون كونواي نائب عميد جامعة ساسكس، واشترك فيها 15 شخصاً من أهل العلم والخبرة، كان بينهم مسلمون ومسيحيون ويهود.

وحتى بداية العام الحالي كان فريق العمل قد أعد ورقة عمل أساسية للبحث، حددت محاوره في تسعة اسئلة اثارتها، تعلقت بما اذا كانت هناك حاجة الى تشريع يحظر التمييز على اساس الدين، او ضرورة لاعداد ارشادات واضحة لوسائل الاعلام عن تقديم ومناقشة موضوع الاسلام، والمخاوف التي يثيرها في بعض الأوساط الغربية، والاجراءات المطلوبة لضمان مشاركة المسلمين البريطانيين الكاملة في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية البريطانية.

على صعيد آخر ناقشت الورقة سبعة من اوجه التخوف من «البعبع الاسلامي»، ورأت ان المتخوفين ينظرون الى الثقافة الاسلامية وكأنها كتلة صلبة لا تقبل التغيير، متجاهلين التمايزات والنقاشات المستمرة الدائرة بين المسلمين، كما انهم يعتبرون الحضارة الاسلامية وكأنها نموذج غريب منفصل عن حضارات العالم، غير مدركين انها أحدى الحلقات الغنية في مسلسل الحضارات الانسانية.

اشارت الورقة الى ان حاملي فكرة «البعبع الاسلامي» يدعون ان المسلمين يستعملون دينهم لغايات سياسية وعسكرية، كما انهم يرفضون الاختلاف ويعادون اصحاب الديانات والحضارات الاخرى، ولا يشغلهم سوى ان يفرضوا نموذجهم وتعاليمهم على الآخرين في مختلف انحاء العالم، ويرفض دعاة فكرة «البعبع» كل الانتقادات الاسلامية للحضارات والمجتمعات الغربية، ويمتزج في هذه الفكرة العداء للاسلام والعداء العنصري للهجرة الى الغرب، ومن ثم يفترض حاملوها ان التهجم على الاسلام امر طبيعي ولا يمثل مشكلة.

لأن البداية كانت سليمة، والموضوعية ظلت الى حد كبير بين الفريق الباحث، فقد كان طبيعياً ان تنتهي اللجنة الى التشخيص الصحيح، وان تقدم مقترحات من شأنها الاسهام الفعلي في حماية المسلمين من الاضطهاد. فقد انطلق التقرير الذي أعلن في صورته النهائية خلال الاسبوع الماضي من حقيقة ان المسلمين يتعرضون لمظالم فادحة في بريطانيا، من أبرزها العزل الاجتماعي واحتمالات الاعتداء الجسدي، الأمر الذي اشاع بينهم درجات متزايدة من الخوف، وهو ما وصفه البروفيسور جوردون كونواي بانه «وصف بشع لحقيقة بشعة» ولفت الانظار في هذا السياق الى معلومة مثيرة هي ان العنف الموجه ضد المسلمين في بريطانيا تتصاعد مؤشراته بصورة مخيفة، حتى ان ثلاثة عشر شخصاً قتلوا هناك لاسباب عنصرية في العام الماضي، وكان من هؤلاء تسعة من المسلمين!

فضلاً عن الخوف، فان مجتمع المسلمين يعاني بصورة ملحوظة من تدني الظروف المعيشية والصحية والتعليمية، الأمر الذي كان من نتيجته ان حوالي ثلث عدد القادرين منهم على العمل يعانون من البطالة، وهي نسبة عالية قياساً الى اوضاع التجمعات الأخرى.

الحقيقة الثانية التي ابرزها التقرير هي ان الاعلام البريطاني اسهم بدور كبير في الترويج للصورة النمطية التي تصور الاسلام خطراً والمسلمين اشراراً. وقد ادى ذلك الى تهميش دور المسلمين وحجب اصواتهم ودورهم فضلاً عن طمس صورتهم الحقيقية، الأمر الذي كرس الظلم، وأدى الى قهر شريحة تضم مليوناً ونصف مليون مسلم بريطاني أغلبيتهم من شبه القارة الهندية، هم جزء من المجتمع، ولكن مضيع ومهدور الحق (مجموع المسلمين في بريطانيا يتجاوز مليوني شخص، منهم نصف مليون مقيم لا يحملون الجنسية البريطانية). والتسليم بتلك الحقيقة ينتقص من التسامح المفترض في المجتمع. فضلاً من انه يكذب الادعاء القائل برسوخ قيمة احترام التعددية الثقافية فيه.

تضامن وزير الداخلية البريطاني جاك سترو مع النقد الذي وجه الى الاعلام عن دوره في تشويه صورة الاسلام والمسلمين، ودعا الاعلاميين الى اخذ الموضوع بجدية ومسؤولية اكبر، واعطائه ما يستحقه من احترام واهتمام، وانتقد الداعين الى رفض فكرة تعدد الثقافات، قائلاً ان بريطانيا لا تستطيع ان تدعو الى احترام حقوق الانسان خارج حدودها، بينما تنتهك تلك الحقوق في داخلها، حيث تساء معاملة الاقلية المسلمة، وتعزل، وتمنع من مباشرة دورها في المجتمع الذي صارت جزءاً منه.

حسب ما تناقلته التقارير الصحافية، فالمسألة الجوهرية التي أثارها التقرير، ولم يختلف عليها احد من المسؤولين البريطانيين هي انه من الضروري اصدار قانون يمنع التمييز الديني، الأمر الذي يوفر للمسلمين حماية وحصانة يتمتع بها اصحاب الديانات الأخرى. ذلك ان القوانين البريطانية لا تعترف بالاسلام كديانة، ولذلك فان الحظر الذي يقرره القانون البريطاني لتجريح الايمان الديني لم يأبه بما فعله سلمان رشدي حين طعن في الاسلام ومقدساته، لان مثل ذلك الطعن مما لا يحاسب عليه القانون. بالمثل، فان الدعم الحكومي الذي يقدم الى المدارس الانجليكانية والكاثوليكية واليهودية، تحرم منه المدارس الاسلامية التي لا يعترف بها. أما الطلاب الذين يدرسون في المدارس البريطانية الحكومية، فلكل واحد ان يدرس تعاليم دينه، باستثناء المسلمين الذين يحظر عليهم ذلك للسبب ذاته.. الخ.

من الملاحظات الصائبة التي ابداها البروفيسور كونواي في هذا السياق ان برامج التعليم في بريطانيا تحرص على تربية التلاميذ بحيث تجنبهم الوقوع في محظور معاداة السامية، وبعد ان تجاوزت اوروبا تلك المرحلة، فيتعين الاهتمام بتثقيف تلاميذ المدارس بخطورة الاستسلام لفكرة الخوف من الاسلام.

حين يتأمل المرء المشهد جيداً، يستخلص منه مجموعة من الملاحظات في مقدمتها ما يلي:

● ان الذين قاموا بذلك الجهد الايجابي هم مجموعة من الشرفاء في بريطانيا، الذين حركهم الالتزام بالقيم والمبادئ، واستهدفوا الدفاع عن احترام حقوق الانسان والتعدد الثقافي، الامر الذي يدعونا الى الحذر من تعميم تهمة التحامل على الاسلام، ونسبتها الى كل المثقفين الغربيين، إذ الحقيقة ان ذلك التحامل تقوم به اغلبية تلك النخب وليس كلها، وهو في اجهزة الاعلام اكثر شيوعاً منه في القطاعات الاخرى.

● من الواضح ان الخطوة تمت دون ان يكون للاقلية المسلمة في بريطانيا دور في تحريك قضيتهم او الضغط لحل مشكلاتهم، رغم انهم يمثلون حجماً من الأصوات الانتخابية قادراً على التأثير على مجرى الحياة العامة في البلد الذي صاروا جزءاً منه. وهنا لا مفر من الاعتراف بضعف الجالية الاسلامية التي تعاني من التشرذم والخلاف فيما بينها، الأمر الذي كثيراً ما يفوت عليها فرصة الافادة من حجمها الانتخابي في الدفاع عن حقوقها.

● لقد مارست اللجنة نقداً ذاتياً شجاعاً للواقع البريطاني، جديراً بالتقدير والاحترام لا ريب. حتى يتمنى المرء لو ان الجالية الاسلامية قامت بجهد نقدي مماثل، مارست فيه نفس الدرجة من الشجاعة في الكشف عن اخطاء بعض عناصرها وجماعاتها، وهي الأخطاء التي تصيدها الآخرون ووظفوها في *اشاعة الخوف من «البعبع» الاسلامي*، وليس بعيداً عن الاذهان في *هذا الصدد* ما نادى به البعض من قبيل داعين الى تكوين برلمان مستقل وعدم دفع الضرائب للحكومة البريطانية «الكافرة» وصولاً الى الذين استفزوا المجتمع البريطاني، ومعه أغلبية المسلمين، ممن اعتبروا انفسهم رصيداً لجيش الخلافة الاسلامية حين يأتي لفتح بريطانيا في المستقبل!.. الى غير ذلك من الحماقات والسخافات التي يلطخ بها وجه الاسلام وتغذي الكراهية للمسلمين.

اخيراً فان المرء لا يستطيع ان يختم دون ان يتمنى ان يتسع نطاق مثل هذه المراجعات لفكرة الخوف من الاسلام، لكي تشمل دول العالم العربي ايضاً!

الصين وأميركا: أهمية الحوار وضرورة الاتفاق

أنتوني ليك *

ستلعب الصين دورا رئيسيا في تحديد ما اذا سيكون القرن المقبل بداية لنزاع جديد، ام انطلاقة لعلاقات تعاون اوثق بين واشنطن وبكين. وليس ثمة شك في ان المصلحة العليا للولايات المتحدة تقتضي العمل على تأسيس علاقات تعاون مع الصين، وليس استمرار حالة التوتر والحذر السائدة حاليا.

وخلال زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين، الى واشنطن (بدأت السبت الماضي) من المقرر ان تثير الولايات المتحدة مسألة حقوق الانسان، بالاضافة الى القضايا الاخرى ذات التأثير المباشر على العلاقات بين البلدين. وبالاضافة الى هذه القضايا، سيتناول الرئيسان بيل كلينتون، وجيانغ زيمين، المصالح الاستراتيجية المشتركة، وخصوصا مسألة الاستقرار في منطقة شرق آسيا. وتعتبر الصين اكثر الدول مصلحة في استقرار المنطقة، اذ تجمعها حدود مشتركة مع 14 دولة وحدود بحرية مع ست دول اخرى. وكما اوضحت من قبل (في زيارة سابقة قمت بها الى بكين) لعدد من المسؤولين الصينيين، فان الولايات المتحدة تبدي اهتماما كبيرا بقضية الاستقرار في منطقة شرق آسيا، لذا ظلت واشنطن تؤكد باستمرار على اهمية التحالف الاميركي ـ الياباني لبسط الامن والاستقرار في المنطقة على مدى الخمسين عاما الماضية، مما ساعد في توفير الاجواء الملائمة للازدهار الاقتصادي.

وعلى الصعيد الداخلي يجب ان تواجه الصين الاسباب المؤدية الى التوتر والاضطرابات، بالاضافة الى ضرورة ان تتعامل بكين مع التحديات المتمثلة في التطلعات المتزايدة للشعب الصيني في عالم تتسارع فيه وتائر التغيير بشكل مستمر. ولكن السؤال هنا هو: كيف تستطيع الصين مواجهة هذه المهام؟

أكثر من موقف

يظل الموقف من الصين، داخل الولايات المتحدة الاميركية، يعاني انقساما واضحا.

فهناك المتشائمون من مستقبل العلاقات مع بكين، وينظر هؤلاء الى الصين باعتبارها «اكبر خطر» يهدد مصالح الولايات المتحدة، آخذين في الاعتبار تاريخ الصين في بيع اخطر انواع الاسلحة والتكنولوجيا الى ايران وباكستان، بالاضافة الى سياساتها الاقتصادية المؤيدة لتوجه حماية الانتاج الوطني، الى جانب سجلها في مجال حقوق الانسان.

وهناك ايضا المتفائلون بمستقبل العلاقات الاميركية مع الصين. ويعتقد هؤلاء ان التقدم الاقتصادي الصيني لا بد ان يتطور الى توجهات سياسية ايجابية.

اما على المستوى الشخصي، فاعتقد ان *النظر الى الصين في سياق كونها «عدوا»* لا يعدو ان يكون مجرد تخمين، كما ان توقع تطورها الحتمي في نهاية الامر الى شريك في ديمقراطية السوق، يعد توجها معبرا عن الرضا الذاتي.

لا بد هنا من التأكيد على ان الصين ستحدد، في كل الاحوال، توجهاتها وتدافع عنها. كما لا بد من التأكيد ايضا على ان سلوك الولايات المتحدة يمكن ان يلعب دورا مباشرا في الخيارات والمواقف التي تتبناها الصين.

لذا يجب على واشنطن ان تعمل لاستعادة الاجماع المحلي الذي كان اساسا في العلاقة مع الصين، اي ضرورة انتهاج سياسة حوار استراتيجي مع بكين بعيدا عن الاحتواء والمواجهة. كما ان هذا الحوار يجب ان يكون قائما على الاحترام والتفهم التام، ليس فقط للضغوط التي تواجهها الصين.. وانما لاهتمام بكين ايضا، ولفترة طويلة، بقضيتي الوحدة والاستقرار.

ينظر الكثير من الاميركيين الى عودة هونغ كونغ الى الصين بمثابة خطر كبير يهدد الولايات المتحدة. في هذا الصدد، ليس ثمة شك ان هناك جوانب تستحق الاهتمام وربما تثير مخاوف ايضا، الا ان مسألة عودة هونغ كونغ تعتبر بالنسبة لغالبية الصينيين بمثابة تصحيح لخطأ تاريخي.

أهمية الوضوح والتعاون

يقتضي الاحترام المتبادل ان يكون الوضوح اساسا للعلاقة بين الاطراف. فعندما اجرت الصين تدريبات عسكرية في مضيق تايوان، ربيع العام الماضي، لارسلت الولايات المتحدة الى المنطقة حاملتي طائرات في اشارة واضحة الى ان استخدام القوة يمكن ان تترتب عليه عواقب وخيمة، الا ان الولايات المتحدة كان لها موقف ايجابي تمثل في الالتزام بسياسة «الصين الواحدة» اذ ان واشنطن تدرك جيدا الشكوك الصينية العميقة في هذا الجانب، ومن هنا اهمية ان تؤكد الولايات المتحدة على اهتمامها بالسلام والاستقرار في الصين، وليس الانقسام.

وليس هناك ادنى خلاف حول اهمية التعاون الاميركي ـ الصيني، باعتباره عاملا غاية في الاهمية للاستقرار الاقليمي. وليس أدل على ذلك من الدور الصيني في شبه الجزيرة الكورية. فقد نجحت الدبلوماسية الصينية في التوصل الى اطار اتفاق عام 1994 بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، وهو الاطار الخاص بوقف الاخيرة لبرنامجها النووي.

ويظل التوصل الى اتفاق سلام دائم بين الكوريتين امرا حيويا، ولازما لاستقرار المنطقة.

ولعل هذا الامر من اخطر مهددات الاستقرار في ذلك الجزء من العالم، مقارنة حتى بمستقبل العلاقات بين تايوان وبكين. فالاخيرتان يمكن ان تتوصلا الى اتفاق يحقق السلام ويحدد مسيرة الاحداث في منطقة المضيق، اما في كوريا فاننا نواجه ازمة وشيكة خارج نطاق سيطرة اي حكومة، انها ازمة تتمثل في انهيار نظام كوريا الشمالية.

ان هذه المسألة اصبحت لا تحتمل اي تجاهل، سواء بالنسبة الى سيول، او عواصم دول المنطقة ذات الصلة بهذا الشأن.

أسئلة صعبة

وتواجه كوريا الجنوبية والصين واليابان والولايات المتحدة، مجتمعة، سؤالا يتلخص في ضرورة تحديد الطرف الذي سيتحمل التكاليف الضخمة لمشروع الطاقة المشترك المعروف بـ«كيدو»، والخاص بالترتيبات ذات الصلة بالنفايات النووية والتخلص من برامج التصنيع التي تشكل خطرا على الاستقرار.

وهناك مجموعة اخرى من الاسئلة الصعبة التي تتطلب اجابات مباشرة وواضحة:

من الذي سيساعد كوريا الجنوبية على تحمل نفقات اعباء توحيد الكوريتين اذ تقدر هذه النفقات بما لا يقل عن تريليون دولار؟

ثم هل ستكون هناك اتفاقية تنص على الابقاء على بعض القوات الاميركية في شبه الجزيرة الكورية للمساعدة في حفظ الامن والاستقرار ومن ثم ترقية فرص الاستثمار؟

ان الصين وقد اصبحت قوة عظمى، ينبغي عليها تحمل مسؤوليات اكبر في ما يتعلق بالمسألة الكورية، بالاضافة الى بعض القضايا الاخرى. كما ينبغي عليها ان تعمل على تأسيس وانتهاج القواعد اللازمة للحفاظ على الامن والاستقرار، وتفادي الازمات. وهذا التوجه يتطلب بالضرورة ان تؤسس *الصين علاقات وثيقة مع الدول الاخرى لمحاربة مجموعة من الاخطار المتمثلة* في تجارة وتهريب المخدرات، ومكافحة الارهاب، والسعي لايجاد طرق جديدة لمواجهة التحديات المشتركة، مثل انتشار مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز)، والنتائج المترتبة على التغيرات المناخية.

هذه المخاطر والتحديات تطرح اسئلة صعبة لكل دول منطقة المحيط الهادي. مثلا: لماذا تحاول الصين بيع صواريخ متطورة لدول في منطقة الخليج، في الوقت الذي تعتمد فيه الكثير من الدول الآسيوية على نفط منطقة الشرق الاوسط (من الواضح ان الصين تفكر في تقديم تعهدات بعدم بيعها صواريخ كروز مضادة للسفن لايران)؟

وفي الوقت الذي يعاني فيه سكان الكرة الارضية من النتائج المترتبة على اتلاف البيئة، هل من المقبول ان تقوم الدول بممارسات تعتبر ضارة بالبيئة مثل ازالة الغابات، وزيادة تلوث الهواء؟

لا اعتقد ان هناك دولة واحدة تملك بمفردها الاجابة عن هذه الاسئلة. وعلى كل حال، فان الاتفاق على موقف موحد وايجابي تجاه القضايا المطروحة يتطلب جدلا مستمرا، وبشكل ايجابي، اي اكثر من مجرد الاجماع الظاهري والانسجام الدبلوماسي.

ان على الولايات المتحدة، اذن، ان تسعى خلال زيارة الرئيس زيمين، وفي المستقبل، الى اقامة حوار حقيقي مع الصين. ان التوصل الى اتفاق استراتيجي عميق مع الصين، رغم الاختلافات الاقل اهمية، هو عامل كثير الاهمية بالنسبة الى مستقبل السلام في آسيا، ومن ثم في العالم كله.

* مستشار الرئيس بيل كلينتون لشؤون الامن القومي (1993 ـ 1996) ومهندس سياسة «الارتباط الاستراتيجي» الخاصة بالعلاقة مع الصين، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» سلسلة وجهة نظر عالمية، خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

موسكو تتحرك

تلوح جولة وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف في الشرق الاوسط للوهلة الاولى، بمثابة دراما دبلوماسية من ايام الحرب الباردة. فقد جاء الوزير الروسي الى المنطقة حيث بدأ الجولة بزيارة دمشق، في وقت تعاني فيه الولايات المتحدة من تراجع في النفوذ ناجم عن انحيازها الاحادي دعما لاسرائيل. وهكذا قد تبدو روسيا وكأنها تحاول ان تملأ الفراغ بسبب خيبة العرب من السياسة الاميركية.

مع ذلك، فان قراءة التحركات والنوايا الروسية بمنظار الحرب الباردة قد تكون مضللة. فالعالم قد تغير، كذلك شأن السياسيين في هذه المنطقة المعقدة، المضطربة. وكان انعكاس تنافسات القوى العظمى على المنطقة التي تعاني من مشكلاتها الخاصة اصلا، احد الاسباب الرئيسية التي جعلت السلام بعيدا عن متناول اليد على امتداد حقبة الحرب الباردة. وما من عاقل اليوم يرغب في العودة الى تلك الايام السيئة.

ولكن بعد الفراغ من القول والعمل يمكن بل ينبغي لروسيا ان تلعب دورها المناسب في المنطقة التي يتميز استقرارها وازدهارها باهمية حاسمة لمصالح روسيا الحكومية بالذات. فالقرب الجغرافي، والعلاقات التاريخية، والصلات الثقافية تفتح المجال لعلاقات نافعة متبادلة بين روسيا وبلدان الشرق الاوسط.

زد على هذا ان روسيا لعبت دور الراعي المشارك لمؤتمر سلام مدريد الذي اسفر عن اتفاقات اوسلو ثم المأزق الحالي. وعليه فمن الطبيعي ان تجس روسيا نبض الامكانات من اجل المساعدة على إحياء عملية السلام على اساس المبادئ المثبتة في مدريد.

ان بين الاسباب الاساسية لتعنت اسرائيل الحالي ما تحظى به من دعم لا سابق له من واشنطن. واذ يثق قادة اسرائيل بأن «القوة العظمى الوحيدة» ستسند كل ما يخطر على مزاجهم من تقلبات، فانهم لا يرون داعيا يدعوهم لتقديم اية تنازلات مهما كانت، ابتغاء تحقيق السلام مع العرب. ويبدو العرب معزولين، بلا حول ولا قوة، عاجزين عن ممارسة اي ضغط على اسرائيل.

وتأتي زيارة بريماكوف تذكرة هامة في الوقت المناسب بأن هياكل القوة يمكن ان تتغير حتى في ايام ما بعد الحرب الباردة.

وبالطبع فان زيارة بريماكوف لا تتركز على عملية السلام وحدها. فهناك بين روسيا وامم الشرق الاوسط عدد من المصالح الاخرى المشتركة، الامنية والاقتصادية والسياسية. فبروز مثلث التحالف الاسرائيلي ـ التركي ـ الاميركي، وتواصل انعدام الاستقرار في شمال العراق، والحاجة الى ضمانات وترتيبات امنية لدى دول القفقاس ووسط آسيا، هي من بين المواضيع الجلية ذات الاهتمام المشترك.

كما ان روسيا التي تجدد اقتصادها على اساس المشروع الحر، تتطلع الى كسب شركاء تجاريين في الشرق الاوسط ولهذا ستكون زيارة بريماكوف اكثر من مجرد رفع علم روسيا التي تحاول ان تقوم بدور لاعب اساسي في الشؤون السياسية للمنطقة.

«الشرق الأوسط»

قضاة .. لا قضاء

استقلالية القضاء، وعلو كعب القضاة العلمي، ونزاهتهم، شكلت، ولا تزال تشكل، في كل البلدان والانظمة، ديموقراطية كانت، او غير ديموقراطية، قاعدة اساسية لحماية حقوق الانسان، ورعاية المصالح وسيادة القانون، على الظلم والاستبداد والفوضى. الا ان هنالك شعورا متزايدا، في بعض البلدان، بضرورة اصلاح القضاء، على ضوء بعض الانتقادات التي وجهت الى بعض القضاة، او انتقادات بعض القضاة لتدخل الحكومة في سير العدالة، او انتقاد الاثنين لدور وسائل الاعلام وتأثيرها على العدالة، ولا سيما في ما يعلق بحماية حقوق الانسان وسمعته. ولقد كان من اولى الخطوات التي استجاب اليها الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، عندما تسلم الرئاسة، تأليف لجنة من كبار القضاة ورجال القانون والاخصائيين، لوضع مشروع اصلاحي للقضاء الفرنسي والجسم القضائي. وقد انهت اللجنة اعمالها وسلمت الحكومة مشروعها، الذي يتضمن اقتراحات اصلاحية، اعتبرها البعض «ثورة» حقيقية في تاريخ العدالة الفرنسية. فالمشروع يعزز استقلالية القضاء.. ولا سيما النيابات العامة وقضاة التحقيق، عن الحكومة ووزير العدل. كما يقلص من دور السلطة التنفيذية في تعيين اعضاء مجلس القضاء الاعلى. ولكنه، من جهة اخرى يوفر للمحالين الى التحقيق امام قضاة التحقيق، مزيدا من الضمانات وينزع من يد قاضي التحقيق (الذي كان نابليون، يقول، بانه لا يخشى لحدا في فرنسا غيره، قاصدا بذلك انه يستطيع ان يوقف اي متهم قيد التحقيق)، التقدير المطلق في امر التوقيف او اخلاء السبيل. كما يعطي المتهمين، حق او امكانية مراجعة لجان خاصة، عدلية وغير عدلية بصدد بعض القرارات القضائية. ولكن مقابل هذه الضمانات للقضاة والمتقاضين، ولاستقلالية القضاء، نص المشروع الاصلاحي على «مسؤولية القاضي»، ونزع حق التوقيف الاستنسابي من يد قاضي التحقيق، وابقى لوزارة العدل امكانية الاعتراض على قرارات القضاء امام لجنة قضائية عليا.

ان اقرارا هذه الاصلاحات «الثورية» في القضاء الفرنسي الذي يفتخر بانه ما زال يطبق، وبنجاح، القوانين التي وضعها نابليون، منذ مائتي سنة تقريبا، ليس اكيدا نظرا لضرورة اقرارها من قبل مجلسي النواب والشيوخ. ولكنها في حال اقرارها قد تحمل حلولا معقولة للمشاكل الثلاث التي يشكو منها القضاة والمتقاضون، في فرنسا، وربما في العالم، اي تدخل الحكومة في مجرى العدالة لحماية من تريد حمايته وادانة من تريد ادانته، لا سيما عن طريق النيابات العامة او توقيف قاضي التحقيق للمتهمين، استنسابا، وما يؤدي اليه هذا التوقيف من تشويه لسمعته، وتجريح لكرامته، لا سيما اذا لفظ القضاء، في ما بعد، حكما ببراءته. او تحول قضاة التحقيق، كما حدث مؤخراً في فرنسا وايطاليا الى «مطهرين» للحياة السياسية وملاحقين لرجال السياسة، باسم القانون.

يبقى ان القضاء، وايا كانت القوانين والانظمة او الاسس، التي ينطلق منها او يستند اليها، انما يقوم ويصلح ويحفظ للانسان حقوقه، اذا كان جسمه مؤلفا من قضاة اكفاء، ونزهاء، وشجعان.

والباقي، كما يقال، تفاصيل.

باسم الجسر

الإسلام يحافظ على كرامة الإنسان وحقوقه

د. حسن بن محمد سفر*

شرع الإسلام منذ اربعة عشر قرناً حقوق الإنسان في شمول وعمق واحاطها بضمانات كافية لحمايتها وصاغ مجتمعه على أصول ومبادئ لهذه الحقوق بحيث أصبح الناس جميعاً فيه سواء بسواء لا امتياز ولا تمييز بين فرد وفرد على أساس من اصل أو عنصر أو جنس او لون أو لغة أو دين.. مساواة تنبع من وحدة الأصل الإنساني المشترك.

وإذا كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يؤكد الاعتراف بكرامة الإنسان فإن القرآن الكريم على لسان الحق تبارك وتعالى أكرم الإنسان بنعم لا تحصى وفضله على كثير من المخلوقات التي خلقها فقال تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً» سورة الإسراء، آية 70.

وكان تكريم الله لهذا الإنسان بانه أحسن صورته فقال تعالى: «وصوركم فاحسن صوركم وإليه المصير» سورة التغابن، آية 3.

ثم كان تكريم الله لهذا الإنسان في عدم إهانته أو تحقيره أو السخرية منه او تنابزه بالقاب ممقوتة فقال تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون» سورة الحجرات، آية 11.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر».

وعلى ضوء هذه الثوابت فإن الإسلام أعز الإنسان وطالبه بأن يكون مرفوع الرأس لا ينحني لأحد غير الله ولا يعبد غيره ولا يشرك به فقال تعالى:

«قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين» سورة الأنعام، الآيتان 162، 163 كما أن الله تعالى جعل العبادة مقصورة عليه وحده فلا عبودية إلا لله فقال تعالى: «إياك نعبد» سورة الفاتحة: آية 5.

وقال تعالى: «وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً» سورة الإسراء، آية 23.

ومن هنا أكد القرآن الكريم ان الإنسان ما خلق إلا لعبادة الله، شأنه شأن الجن فقال تعالى: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» سورة الذاريات، آية 56.

وهكذا كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان في القرآن قبل أربعة عشر قرناً من صدور الإعلان العالمي الذي يؤكد في مادته الأولى ان جميع الناس يولدون أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق.

مبدأ المساواة وعدم التمييز

وإذا كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قد أكد على احترام حقوق الإنسان والحريات وأن لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات دون تمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين.. فإن القرآن الكريم يؤكد عدم التمييز وأن أكرم الناس عند الله أتقاهم كما قال تعالى:

«يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير» سورة الحجرات، آية 13.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع التي جعلها دستوراً للمسلمين من بعده وجمع فيها أسس الدين الإسلامي «أيها الناس إن ربكم واحد، وأن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أبيض ولا أبيض على أحمر ولا لأبيض على أسود فضل إلا بالتقوى، ألا هل بلغت اللهم فاشهد ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب»، وقوله عليه الصلاة السلام: «الناس سواسية كأسنان المشط» وقوله كذلك: «النساء شقائق الرجال». وهكذا نجد أن المقياس الذي وضعه الإسلام للتفاضل بين البشر هو حسن علاقتهم بالله، وهذا ما عرفه القرآن بالتقوى: «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» وما أشار إليه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: «لا فضل لعربي على أعجمي ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى» ومن هنا فإن المساواة في الإسلام هي أساس التمتع بالحقوق والتكليف بالواجبات بل أكثر من ذلك فإن الإنسان هو خليفة الله في الأرض أكرمه الله تعالى بتلك الخلافة فقال: «وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون» سورة البقرة، الآية 30.

وحدة الأسرة الإنسانية

إذا كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قد اهتم بوحدة الأسرة الإنسانية والمجتمع الدولي فإن الشريعة الإسلامية الغراء أبرزت أن خير بني الإنسان عند الله هو أكثرهم نفعاً لهذه الأسرة عملاً بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعياله».

فالناس كلهم في القيمة الإنسانية سواء يؤكد ذلك قول الرسول في خطبة الوداع «كلكم لآدم وآدم من تراب» وإنما يتفاضل الناس في الإسلام بحسب عملهم يؤكد ذلك قول الحق تبارك وتعالى: «ولكل درجات مما عملوا» سورة الأحقاف، آية 19. كما ما لا يجوز تعرض شخص لخطر أو ضرر لأكثر مما يتعرض له غيره عملا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه أحمد «المسلمون تتكافأ دماؤهم» لذا فإن كل فكر وكل تشريع وكل وضع يسوغ التفرقة بين الأفراد على أساس الجنس أو العرقية او اللون أو الدين هو مصادرة مباشرة لهذا المبدأ الإسلامي العظيم الذي منح للإنسان وتكرم به الشارع عليه.

حق الحياة

وتعتبر الحياة حقاً أساسياً من حقوق الإنسان الذي أكرمه الله بالخلافة في الأرض ليعمرها، ومن هنا حذر الإسلام من اقتراف جريمة قتل الإنسان بغير حق شرعي وأحاط حرمة هذه الحياة بسور من الزجر والتنفير والوعيد، والآيات القرآنية توضح كل ذلك. فجريمة القتل هذه جعلت الملائكة تخشى من وقوعها في الأرض التي خلق الإنسان عليها، ومن هنا فزعوا عندما علموا بأن الله خلق الإنسان وجعله خليفة له في الأرض «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك» سورة البقرة، آية 30.

فجعلوا سفك الدماء معادلاً للفساد كله. ثم بين الحق سبحانه وتعالى مثلا لمن يقتل النفس وآخر لمن يتسبب في إحياء النفس فقال تعالى:

«من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً» سورة المائدة، آية 32.

من ذلك وجدنا أن الله سبحانه وتعالى يوقع أشد العقوبات على من يقتل مؤمناً متعمداً فيقول الحق تبارك وتعالى: «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً» سورة النساء، آية 93.

ومن ثم لا يجوز الاعتداء على حياة الناس، فيقول تعالى: «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون» سورة الأنعام، آية 151. بل إن الشريعة الإسلامية تجعل عقوبة القتل العمد في الحياة الدنيا هي قتل القاتل إذا لم يتصدق ولي المقتول بالعفو عن القاتل، يؤكد ذلك تلك الآية الكريمة:

«وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون» سورة المائدة، آية 45.

وقوله تعالى:

«فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان» سورة البقرة، الآية 178.

وأخيراً جعل الإسلام القصاص هو الوقاية والعلاج لبناء الحياة، والعاقل اللبيب المفكر عليه إدراك ذلك عملاً بقول الله تعالى: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب» سورة البقرة، آية 179.

الحرية

حرية الإنسان مقدسة كحياته سواء بسواء وهي الصفة الطبيعية الأولى التي بها يولد الإنسان تأكيداً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان «ما من مولود إلا يولد على الفطرة» وهي مستصحبة ومستمرة وليس لأحد أن يعتدي عليها ويجب توفير الضمانات الكافية لحماية حرية الأفراد ولا يجوز تقييدها أو الحد منها إلا بسلطان الشريعة وبالإجراءات التي تقرها.

وإذا قارنا بين ما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حول هذا الحق وبين ما جاء في القرآن الكريم نجد أن نصف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يشير إلى الحرية تحت رؤوس موضوعات جزئية مثل حرية التنقل وحرية التعبير وحرية الفكر وحرية العقيدة وما إليها، ولكن القرآن الكريم لم يشر إلى هذه الحريات فحسب وإنما شملها ضمن مسائل أخرى في إعلان شامل ومتكامل. وهو لم يبح لكائن من كان أن يستعبد شخصاً آخر بأي صورة بسبب العنصر او اللون أو الحسب أو النسب فيقول الحق تبارك وتعالى:

« يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير» سورة الحجرات، آية 13.

فالميزة الوحيدة في الإسلام هي ميزة التقوى وكما قال رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه «لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى».

وقد أرسى الإسلام دعائم الحرية الشخصية بأن كفل لكل إنسان رجلاً كان أو امرأة حرية التصرف في أموره الخاصة شخصية كانت أو مالية، وأكد أن لكل إنسان إرادة وشخصية مستقلة بحيث يكون له حرية التملك والبيع والشراء والهبة والوصية والزواج. فيتصرف جميع التصرفات التي تحقق مصلحته الشخصية ومصلحة المجتمع. والحرية الشخصية في الإسلام هي من أقدس الحقوق وتشمل بالإضافة إلى ما سبق الحرية السياسية والحرية الفكرية والحرية المدنية وحرية العقيدة وغيرها وكلها كفلها الإسلام وخطا بها خطوات لا تزال تعجز الحضارة الحديثة عن اللحاق بها.

* أستاذ نظم الحكم الإسلامي في جامعة الملك عبد العزيز بجدة

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (16)

صدق الله العظيم — الحديد/

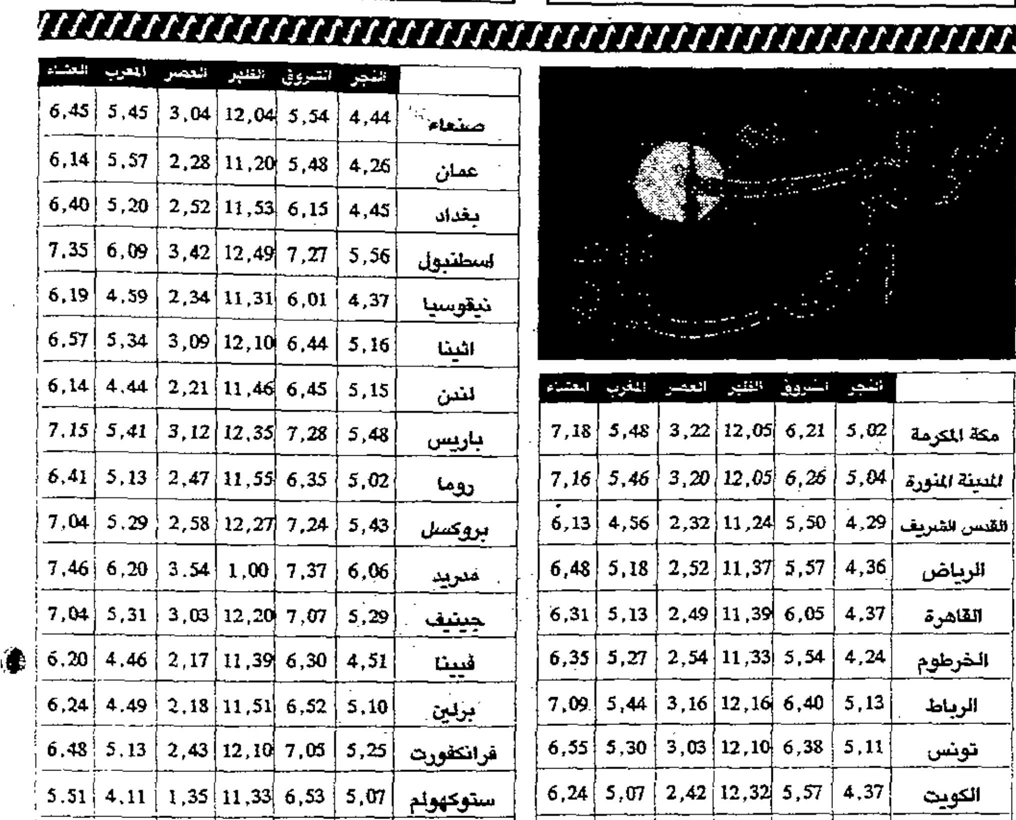
وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لولا أن أشق على أمتي - أو على الناس - لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة». متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم
وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي.

دعاء اليوم

رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين مع الذين أنعمت عليهم من عبادك المقربين برحمتك يا أرحم الراحمين.





	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,02	6,21	12,05	3,22	5,48	7,18
المدينة المنورة	5,04	6,26	12,05	3,20	5,46	7,16
القدس الشريف	4,29	5,50	11,24	2,32	4,56	6,13
الرياض	4,36	5,57	11,37	2,52	5,18	6,48
القاهرة	4,37	6,05	11,39	2,49	5,13	6,31
الخرطوم	4,24	5,54	11,33	2,54	5,27	6,35
الرباط	5,13	6,40	12,16	3,16	5,44	7,09
تونس	5,11	6,38	12,10	3,03	5,30	6,55
الكويت	4,37	5,57	12,32	2,42	5,07	6,24
ابوظبي	5.09	6,29	12,12	3,29	5,50	7,20
المنامة	4,25	5,43	11,22	2,35	5,00	6.15
الدوحة	4,08	5,38	11,21	2,37	4,57	6.27
مسقط	4,49	6,09	11,55	3,18	5,36	7,01

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,44	5,54	12,04	3,04	5,45	6,45
عمان	4,26	5,48	11,20	2,28	5,57	6,14
بغداد	4,45	6,15	11,53	2,52	5,20	6,40
اسطنبول	5,56	7,27	12,49	3,42	6,09	7,35
نيقوسيا	4,37	6,01	11,31	2,34	4.59	6,19
اثينا	5,16	6,44	12,10	3,09	5,34	6,57
لندن	5,15	6,45	11,46	2,21	4.44	6,14
باريس	5,48	7,28	12,35	3,12	5,41	7.15
روما	5,02	6,35	11,55	2,47	5,13	6,41
بروكسل	5,43	7,24	12,27	2,58	5.29	7,04
مدريد	6,06	7,37	1,00	3.54	6,20	7,46
جنيف	5,29	7,07	12,20	3,03	5,31	7,04
فيينا	4,51	6,30	11,39	2,17	4.46	6,20
برلين	5,10	6,52	11,51	2,18	4.49	6,24
فرانكفورت	5,25	7,05	12,10	2,43	5.13	6,48
ستوكهولم	5,07	6,53	11,33	1,35	4,11	5.51
كوبنهاجن	5,20	7,03	11,54	2.11	4,44	6,21
امستردام	5,44	7,25	12,25	2,53	5,23	6,59
نيويورك	4,48	6,19	11,41	2,35	5,01	6,27
واشنطن	5,00	6,28	11,53	2,50	5,16	6,39

إقبال متزايد من الناشئة السعودية على الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن

الرياض - واس: احصت الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في السعودية عدد الدارسين فيها 248447 طالبا وطالبة يقوم بتدريسهم 8969 مدرسا ومدرسة من معلمي القرآن الكريم الاكفاء. وعبر وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي عن سروره البالغ للاقبال المتزايد من الناشئة والشباب على الالتحاق بهذه الجمعيات الخيرية مستفيدين من الامكانات التي اتاحتها لهم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

جاء ذلك خلال ترؤسه لاعمال جلسة المجلس الاعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم التي عقدت بالوزارة. واوضح في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان جهود الجمعيات اثمرت عن ارتفاع نسبة الدارسين في الحلق بمقدار 13% عن العام السابق فيما بلغ عدد الحفظة لكامل القرآن الكريم 3070 حافظا وحافظة.

وقدر الجهود التي بذلها اعضاء المجلس للنهوض بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والاستفادة مما يتاح من امكانات لاداء المسؤوليات المنوطة بها على اكمل وجه.

وكشف الدكتور التركي ان المجلس ناقش عددا من الموضوعات المدرجة على جدول أعماله من الامور التنظيمية الخاصة بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والتقرير السنوي الخاص بالامانة العامة وبالجمعيات الخيرية. وازجى في ختام تصريحه شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني على ما قدموه ويقدمونه من دعم مادي ومعنوي وعناية بكل ما يتعلق بشؤون الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمختلف مناطق المملكة بهدف تطويرها ومساعدتها لاداء واجباتها ومسؤولياتها المنوطة بها.

مؤتمر دولي عن «الإسلام والغرب» في نيقوسيا

نيقوسيا - افب: يعقد الاسبوع المقبل في العاصمة القبرصية نيقوسيا مؤتمر دولي عن «الاسلام والغرب» يشارك فيه نحو 40 خبيرا اميركيا واوروبيا وروسيا وعربيا وايرانيا كما اعلن منظموه اليوم الاحد.

ومن المقرر ان تتحدث رئيسة وزراء باكستان السابقة بنازير بوتو في اليوم الاول من اعمال هذا المؤتمر الذي ينظمه الخميس والجمعة القادمين «مركز الحوار العالمي» والذي يهدف كما يقول رئيسه حسن علي خاني الى «تبديد اللبس وسوء الفهم» الذي يحيط بالاسلام.

ومن بين المتحدثين ايضا في هذا المؤتمر البروفسور صامويل هنتنغتون الاستاذ في جامعة هارفارد الاميركية والذي اثار كتابه عن «صراع الحضارات» الذي صدر سنة 1996 سيلا من التعليقات والمخاوف على مستقبل «النظام العالمي» المهدد بنزاعات محتملة بين الغرب والعالم الاسلامي او الصين.

كما سيتحدث ايضا البروفسور جون اسبوزيتو الذي يدير «مركز الوفاق الاسلامي المسيحي» في واشنطن والصحافي الفرنسي اريك رولو الذي سبق ان عمل سفيرا لبلاده في تونس وتركيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

البنوك العربية تناقش تحديات العولمة في مؤتمر بالكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

صرح شارلز دلارا العضو المنتدب لمعهد التمويل الدولي في واشنطن - الاتحاد العالمي للبنوك، ويضم في عضويته اكبر 250 بنكا - ان المعهد سيعقد في الكويت بالاشتراك مع بنك الكويت الوطني مؤتمرا لمديري ورؤساء البنوك العربية يوم الاحد المقبل في مقر الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية. وسيناقش رؤساء ومديرو البنوك العربية الامور التي تهم هذه البنوك وخاصة التحديات التي ستواجهها في القرن الحادي والعشرين منها تحديات العولمة وكفاية رأس المال والرقابة وامور عديدة اخرى. وسيفتتح المؤتمر الشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ بنك الكويت المركزي كما سيحضره اربعون مسؤولا عربيا.

قررت تصحيح أوضاع بعض السائقين والعوائل

السعودية تسمح لموظفي الدولة بالعمل في القطاع الخاص خارج ساعات الدوام

الرياض - واس: وافق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود على قرار لمجلس الخدمة المدنية بالسماح للمستخدمين والمعينين على بند الاجور في الجهات الحكومية بالعمل في الشركات او المؤسسات التجارية او مزاولة الاعمال الحرفية او قيادة سيارات الاجرة والحافلات والشاحنات خارج اوقات الدوام الرسمي على ألا يتعارض ذلك مع واجبات اعمالهم.

اعلن ذلك رئيس الديوان العام للخدمة المدنية، وعضو مجلس الخدمة المدنية محمد العلي الفايز.

ونبه الفايز في تصريح لوكالة الانباء السعودية المستخدم والمعين على بند الاجور الى ضرورة ايجاد التوازن بين هويته بوصفه موظفا وبين ممارسته لبعض الاعمال خارج وقت الدوام الرسمي بحيث تتوافق الكفتان ولا يتاثر مقياس الولاء للجهة الحكومية التي يعمل بها او مستوى ادائه بما يمارسه من اعمال.

وأوضح ان قرار مجلس الخدمة المدنية هذا يتزامن مع الجهود التي تبذلها الدولة ممثلة في وزارة الداخلية في تنظيم استقدام الايدي العاملة غير السعودية وترتيب الاستفادة منها حفاظا على رأس المال الوطني بالحد من وجود العمالة الوافدة وللاستفادة من الطاقات السعودية التي يمكنها ممارسة بعض الاعمال والحرف في القطاع الخاص خارج الاوقات المحددة للدوام الرسمي للدولة.

وشدد رئيس الديوان العام للخدمة المدنية على حرص الدولة على زيادة دخول المواطنين ومساعدتهم على استثمار اوقات فراغهم لمواجهة متطلبات الحياة المتنوعة وسد احتياج القطاع الاهلي من القوى العاملة في بعض المجالات التي لا تتطلب التفرغ الكامل بدلا من الاستعانة بالعمالة الوافدة.

وفي ذات الموضوع قرر الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية تصحيح اوضاع بعض الرعاة والسائقين وعوائل بعض المقيمين العاملين في السعودية ومنحهم الاقامة. وقال المدير العام للجوازات اللواء اسعد بن عبد الكريم الفريح الذي اعلن ذلك في تصريح لوكالة الانباء السعودية أن صدور قرار وزير الداخلية جاء تقديرا منه لظروف الاسر السعودية من جهة والمقيمين الضيوف الراغبين في تصحيح أوضاع عوائلهم من جهة أخرى. وحدد اللواء الفريح موعدا لتطبيق هذا القرار من قبل ادارات الجوازات في السعودية يوم الثالث من شهر رجب 1418هـ على ان ينتهي العمل من تطبيقه يوم السابع عشر من شهر شعبان 1418هـ. واعلن ان هناك تعليمات وضوابط يجري ايضاحها قبل نهاية الاسبوع الحالي. ودعا المدير العام للجوازات المعنيين بهذا القرار الى تقديم طلباتهم الى ادارات الجوازات في المناطق التي يقيمون فيها متضمنة صورة من بطاقة الاحوال المدنية وصورة من جواز السفر وثلاث صور فوتوغرافية والكشف الطبي مع ما يثبت ان هناك حاجة فعلية لهذه العمالة.

واكد اللواء الفريح أهمية تعاون المواطنين في تقديم طلباتهم متكاملة ومساعدة رجال الجوازات في تطبيق القرار كي يتمكن العاملون في الجوازات من تهيئة خدمة سهلة ومميزة للمواطنين.

على صعيد آخر قال المدير العام للجوازات ان الخطة التنفيذية لمتابعة اوضاع المخالفين لانظمة الاقامة والعمل ستستمر كما هي عليه، محذرا كل من يخالف تلك الانظمة بانه سيتعرض لتطبيق العقوبات المقررة. لكن اللواء الفريح استثنى من ذلك كل من يراجع ادارات الجوازات من تلقاء نفسه بقصد العودة الى بلاده ويرغب في انهاء اجراءات عودته، أو الذي أعطي تصريحا مؤقتا على أن يعود الى بلده في الوقت المحدد لسفره. وقال ان الخطة الاعلامية التي نفذت خلال الفترة الماضية للحد من تخلف القادمين للحج أو العمرة او الزيارة ومخالفي نظام الاقامة أسفرت عن عودة كثير من المتخلفين والمخالفين الى بلادهم من تلقاء انفسهم الامر الذي ترتب عليه اعفاؤهم من العقوبة المقررة.

واورد تنويه وزير الداخلية بالمواطنين والدرجة العالية من التجاوب الذي لمسه من خلال التقارير التي رفعت له عن الخطة وردود الافعال، وتأكيد أن هذا الشيء ليس غريبا على المواطن السعودي، بل هو ما كان مؤملا منه. وكانت وزارة الداخلية قد امهلت لمدة شهر عاملات المنازل اللاتي لا يحملن اقامات يتم خلاله اصدار رخصة اقامة لهن لمن ترغب العمل شريطة وجود جواز السفر واجتياز الفحص الطبي وذلك تقديرا لظروف الاسرة السعودية. وشرعت الوزارة في تطبيق هذا الاجراء منذ السابع عشر من شهر جمادى الآخرة الحالي على أن ينتهي العمل به يوم السابع عشر من شهر رجب القادم 1418هـ.

الخطوط الكويتية تحدد نهاية أكتوبر لعروض تمويل طائرات

الكويت - رويتر: قالت شركة الخطوط الجوية الكويتية امس ان باب تقديم العروض لتمويل المرحلة الثانية من صفقة قيمتها 280 مليون دولار لشراء طائرتين بوينغ 200/777 سيغلق في 31 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري. وقال يوسف الجاسم نائب مدير عام الشركة ان آخر موعد للمناقصة هو نهاية الشهر الحالي وان لجنة التقييم ستجتمع بعد ذلك لدراسة العروض. وقال انه لم يتحدد بعد موعد لاجتماع اللجنة غير انه من المتوقع اتخاذ قرار قبل نهاية العام بشأن عروض المناقصة التي اعلن عنها في وقت سابق من الشهر الحالي. واضاف ان الشركة تلقت عروضا بالفعل غير انها تتوقع المزيد ولم يذكر تفاصيل.

واختارت الشركة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي نيشينز بنك الاميركي لتمويل المرحلة الاولى وتكلفتها 114 مليون دولار. وتوقع الجاسم في وقت سابق ان يشارك نيشينز بنك في المناقصة الجديدة لتمويل بقية الصفقة.

وكانت الشركة ذكرت من قبل انه اذا وقع الاختيار على نيشينز بنك مرة أخرى فستمضي الخطوط الجوية الكويتية في الصفقة معه ولكن اذا وقع الاختيار على مؤسسة اخرى فستحصل الخطوط على 280 مليون دولار وتسدد للبنك الاميركي امواله وتمضي قدما في الصفقة الجديدة.

وطلبت الشركة شراء الطائرتين في يوليو (تموز) عام 1996 للتسليم عام 1998 . وللشركة خيار شراء طائرة ثالثة من طراز 777 مزودة بمحركين. وستحل الطائرتان الجديدتان محل طائرتين بوينغ 747 في الخدمة حاليا. وتملك الشركة أيضا 15 طائرة ايرباص. واقر البرلمان في يوليو ميزانية شركة الخطوط الجوية الكويتية للسنة المالية 1998/1997 التي بدأت في يوليو وتنتهي في يونيو (حزيران). وتضمنت الميزانية عجزا قدره 10,55 مليون دينار (35 مليون دولار) مقارنة مع عجز متوقع قدره 29,21 مليون دينار وعجز فعلي قدره 35 مليون دينار في السنة المالية السابقة.

وقع أمس بالرياض مع بنك شيس منهاتن

عقد بـ1125 مليون ريال لإعادة تمويل ناقلات الشركة السعودية للنقل البحري

الرياض: من بدر الخريف

تم في الرياض امس توقيع عقد بين الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري وبنك شيس منهاتن البريطاني يقوم بموجبه الاخير بتمويل مشروع اعادة تمويل ناقلات البترول الخام العملاقة الخمس التابعة للشركة السعودية بمبلغ قدره 1125 مليون ريال (300 مليون دولار) ومدته عشر سنوات.

ووقع العقد صالح العبد الله النعيم رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري ومارك هاينس نائب الرئيس للقطاع البحري في بنك شيس منهاتن (لندن) بحضور زياد فهد الدغيثر عضو مجلس الادارة بالشركة السعودية للنقل البحري والمهندس عبد الله عبد الرحمن الشريم مدير عام الشركة.

وقال صالح النعيم ان العقد يختص باعادة تمويل ناقلات البترول الخام العملاقة الخمس التي بنتها الشركة السعودية في احواض شركة متسوبيتشي للصناعات الثقيلة اليابانية، والتي تم تسلمها العام الماضي والعام الحالي حيث سبق ان قامت الشركة بتوقيع عقود التمويل لهذه الناقلات في عام 1994م مع بنك الاستيراد والتصدير الياباني، وبناء على الدراسات المالية التحليلية، اظهرت النتائج امكانية حصول الشركة على تمويل افضل من حيث مدته، وشروطه واقساط السداد وتكلفة التمويل بما يحقق خفضا لمصاريف التمويل ومرونة اكبر للشركة في الاستمرار في تحقيق اهدافها، وتنفيذ خططها في التوسع في انشطتها.

وذكر النعيم بان الثقة الكبيرة التي ابدتها البنوك العالمية في حرصها على تقديم هذا التمويل يؤكد قوة ومكانة الوضع الاقتصادي للسعودية ككل والمركز المالي الجيد للشركة الوطنية السعودية للنقل البحري مشيرا الى ان المبلغ المطلوب للتمويل هو 300 مليون دولار اميركي. الا ان ما تم الحصول عليه بلغ 435 مليون دولار وتم توزيع الحصص على عدد من البنوك العالمية، واهمها المؤسسة العربية المصرفية والشركة العربية للاستثمار البترولي (ابيكورب)، وهامبورج لاندز (بنك الماني) وبنك التصنيع الياباني المحدود وبنك سومو قومو المحدود والبنك العربي (بي. ال. سي) وبنك باريباس السويسري.

افتتاح بنك صناعي جديد في قطر

الدوحة - رويتر: افتتح وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني امس بنكا جديدا لتمويل المشروعات الصناعية. وسيقدم بنك قطر للتنمية الصناعية قروضا ميسرة طويلة ومتوسطة الاجل وسيساعد ويضمن القروض المقدمة من مؤسسات محلية او اجنبية أخرى. ويبلغ رأس مال البنك 200 مليون ريال (54,9 مليون دولار). ويسمح مرسوم اميري بشأن تأسيس البنك برفع رأسماله الى 500 مليون ريال (137,3 مليون دولار) عند الحاجة. وتمتلك الحكومة 50 في المائة من اسهم بنك التنمية الصناعية في حين يملك بنك قطر الوطني 20 في المائة وكل من شركة قطر للملاحة وشركة قطر للتأمين عشرة في المائة وبنك الدوحة خمسة في المائة.

كما يملك بنك قطر التجاري حصة قدرها 2,5 في المائة والبنك الاهلي القطري 1,5 في المائة وشركة الخليج للتأمين واحدا في المائة. وقال الشيخ عبد الله بن سعود آل ثاني نائب محافظ البنك المركزي القطري ورئيس البنك الجديد في حفل الافتتاح ان البنك سيمول ما يصل الى 60 في المائة من القيمة الاجمالية للمشروعات وسيحصل على فائدة تصل الى نصف فائدة الاقراض السائدة في السوق المحلية في اي وقت. والحد الاقصى لسداد القروض عشرة اعوام تتضمن فترة سماح لمدة عامين.

وقال الشيخ عبد الله ان البنك سيعطي الاولوية للمشروعات الصناعية التي تستخدم مواد خام وموارد متوافرة محليا او في دول مجلس التعاون الخليجي ولا تعتمد على كثافة عمالية عالية. ويجب الا تقل الحصة المحلية في المشروعات عن 51 في المائة. ويضم مجلس التعاون الخليجي قطر والسعودية والامارات والكويت وعمان والبحرين.

تقديرات الخبراء أمام مؤتمر الطاقة بأبوظبي

مائة مليار دولار الإنفاق المتوقع لدول التعاون على التنمية في العقد المقبل

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قدّر خبراء يشاركون في مؤتمر الطاقة السنوي الثالث الذي ينظمه مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية حجم إنفاق دول مجلس التعاون على المشروعات التنموية حتى عام 2010 بحوالي 100 مليار دولار منها 20 مليار دولار في مجال صناعة التكرير.

وقال الدكتور شريف غالب نائب رئيس مؤسسة الخليج للاستثمار التي تتخذ من الكويت مقرا لها إن حكومات دول مجلس التعاون لا يمكن أن تواصل الاعتماد على إيرادات النفط لتمويل مشروعات التنمية. ولذلك لا بد من زيادة حجم المشاركة من جانب القطاع الخاص.

وقال الدكتور غالب الذي تحدث عن انعكاسات خصخصة قطاع الطاقة في دول الخليج العربية على أسواق المال وحركة رؤوس الاموال إن أسواق المال بدول المجلس شهدت نموا كبيرا وارتفاعاً ملحوظاً في نشاطها يؤهلها لان تلعب دوراً في عملية الخصخصة.

وقال انه حتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي ارتفع إجمالي المعاملات المالية في أسواق رأس المال بدول الخليج العربية الى 115 مليار دولار مقابل 75 مليار دولار عام 1995, وأضاف أن القيمة السنوية للأسهم التي يجري التعامل عليها في أسواق المال بدول المجلس ارتفعت 30 مليار دولار مقابل 13 مليار دولار. وأشار الى أن أكبر سوق من حيث القيمة المطلقة للمعاملات على رؤوس المال في المملكة العربية السعودية، وأكثرها نشاطا هي الكويت، بينما أكبر عدد من المؤسسات مسجل في عمان.

أما بالنسبة لدورة رأس المال فإنها منخفضة نسبيا في السعودية، بينما تبلغ أعلى معدلاتها في الكويت، وأشار الى أن معظم أسواق رأس المال في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تحتاج الى تطوير الاطر التنظيمية والرقابية، بالاضافة الى مزيد من الشفافية، وتنويع المعاملات التي تتم فيها. وقال إن جميع أسواق الخليج ليس فيها آليات ثانوية للمعاملات اللازمة لإكساب هذه الاسواق مزيدا من العمق والسيولة.

ومن جهة اخرى قال الدكتور عبد الحفيظ شيخ الممثل المقيم للبنك الدولي في الرياض إن بطء عملية الخصخصة في دول مجلس التعاون تعود الى ستة عوامل رئيسية تشمل الدور الاقتصادي التقليدي الذي لعبته حكومات دول المنطقة حيث كانت دائما هي التي تتولى الانفاق ، كما تشمل استخدام المرافق العامة والخدمات التي تقدم من خلال هذه المرافق كوسيلة لتوزيع إيرادات النفط ، كما تتضمن الاسباب الخوف من أن تؤدي الخصخصة الى ارتفاع معدلات البطالة في وقت بدأ يظهر فيه تأثير النمو السكاني، كما تشمل اتخاذ الدواعي الامنية كذريعة لإبقاء الصناعات المتعلقة بالطاقة تحت سيطرة الحكومات، وعدم وجود خبرة كافية لدى دول المنطقة بقضية الخصخصة، وأخيرا تعطل الاصلاح الاقتصادي بسبب حرب الخليج.

وقال الدكتور شيخ انه على الرغم من أن فكرة الخصخصة في الخليج جاءت بطيئة في البداية، فهناك دلائل تشير الى أن دول المنطقة أصبحت الآن تتقبل فكرة إصلاح المشروعات العامة أكثر من أي وقت مضى. فبدأت بعض الدول في تنفيذ برامج للخصخصة، بينما يقف البعض الآخر على أعتاب هذه الطريق.

الراجحي الزراعية تدشن مصنعا لمركزات الطماطم

الرياض: «الشرق الاوسط»

دشنت شركة الراجحي للاعمال الزراعية مصنعا لمركزات الطماطم بمشروع الشركة بالبسيطا بمنطقة الجوف (شمال غرب السعودية) بتكاليف بلغت 15 مليون ريال.

وقال الدكتور خالد الملاحي مدير عام الشركة ان المصنع الذي اقيم على مساحة عشرة آلاف متر مربع يتكون من ثلاثة اقسام رئيسية ويعمل بطاقة 720 طنا في اليوم، كما يحتوي على ابراج تبريد ومنطقة استقبال الطماطم بالاضافة الى غلايات ووحدة تعقيم ذاتي ومعمل تحليل متكامل للجودة.

وينتج المصنع مركزات الطماطم بعبوات مختلفة من 50 كيلوغراما الى 950 كيلوغراما اضافة الى عبوة قياسية بحجم 200 كيلوغرام لغرض سد احتياجات السوق المحلية من مركزات الطماطم، كما ستقوم الشركة بتصدير جزء من انتاج المصنع الى السوق الخارجية. وكانت شركة الراجحي للاعمال الزراعية قد تعاقدت مع شركة FMC الايطالية لتوريد مصنع مركزات الطماطم بالجوف وذلك في سبتمبر (ايلول) الماضي.

في اجتماع بالدوحة لوزراء الكهرباء بدول التعاون

الحجيلان: استكمال مشروع الربط الكهربائي يتطلب الالتزام بدفع الرسوم السنوية للدول الأعضاء

الرياض: من بدر الخريف

اكد الشيخ جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان النمو الاقتصادي المطرد والنمو السكاني المرتفع في دول المجلس جعل مواكبة الطلب على الكهرباء والماء تمثل تحديا حقيقيا ومسؤولية جسيمة نظرا لضخامة الاستثمارات المتطلبة في هذا المجال ولا سيما في قطاع الكهرباء، مشيرا الى ان كثيرا من الدول ومن بينها دول المجلس تتجه الى توفير التمويل اللازم بطرق مبتكرة تقوم على اشراك القطاع الخاص في الاستثمارات اللازمة لقطاعي الكهرباء والماء مشددا على ان هذين القطاعين حازا استثمارات كبيرة من قبل دول المجلس وحققت فيها انجازات مرموقة.

وقال الحجيلان في كلمة اثناء افتتاح الاجتماع الثامن لوزراء الكهرباء والماء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالدوحة امس إن مشروع الربط الكهربائي يمثل دعامة رئيسية من دعامات التكامل الاقتصادي، ويعتبر مثالا بارزا لربط البنى الاساسية بين دول المجلس، موضحا ان هذا الاعتبار كان وراء قرار المجلس الاعلى في دورته السادسة عشرة القاضي بالموافقة من حيث المبدأ على المرحلة الاولى من المشروع وقيام الجهات المختصة بدول المجلس باستكمال تنفيذ اجراءاته على ان تاخذ في الاعتبار مشاركة القطاع الخاص والشركات المشتركة، وصناديق التنمية في تمويل وادارة المشروع.

واشار الحجيلان الى ان الامل معقود على وزراء الكهرباء والماء بدول المجلس للاستفادة من طرق التمويل المتاحة واشراك القطاع الخاص في الاستثمارات اللازمة لتوفير الطاقات الانتاجية اللازمة من الماء والكهرباء لتواكب وتساعد في أن واحد نمو القطاعات الانتاجية والخدمية في اقتصاداتنا الخليجية، الامر الذي سيؤدي الى توفير هاتين الخدمتين برسوم ملائمة تشجع المستثمرين وتحول في نفس الوقت دون الاسراف والتبذير في موارد جديرة بالمحافظة عليها والترشيد في استخدامها. ورأى الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بأن المضي قدما في استكمال خطوات هذا المشروع يتطلب موافقة الدول الاعضاء على الالتزام بتغطية الرسوم السنوية التي سوف تدفع لادارة المشروع، معربا عن تطلع الامانة العامة لمجلس التعاون لجهود الدول الاعضاء في هذا المجال، وأن يحظى موضوع التزام الدول بتغطية الرسوم السنوية لادارة المشروع بمزيد من الاهتمام لتمهيد الطريق لبدء تنفيذ هذا المشروع المهم الذي طال انتظاره.

وكان وزراء الكهرباء والماء بدول مجلس التعاون الخليجي قد بدأوا امس اجتماعهم الثامن في العاصمة القطرية ناقشوا خلاله عددا من الموضوعات ومن بينها المستجدات التي تمت بخصوص مشروع الربط الكهربائي بين دول المجلس ومذكرات متابعة اعمال لجان التعاون الفني بين الدول الاعضاء في مجالات الكهرباء والماء.

أرباح «البحرين الكويتية للتأمين» تقفز 42%

المنامة: من هناء بوحجي

سجلت «الشركة البحرينية الكويتية للتأمين» قفزة كبيرة في ارباحها الصافية في الشهور التسعة الاولى من العام الحالي بلغت 41,5% الى 453,5 الف دينار مقارنة بنحو 320,5 دينار للفترة نفسها من العام الماضي.

وساهمت الارباح الفنية بنسبة 43,6% في اجمالي الدخل الصافي للشركة والتي ارتفعت بنسبة 187,5% خلال الفترة موضوع المقارنة فيما ساهمت الارباح من الاستثمار بنسبة 66,2% لنفس الفترة.

وبلغت الارباح الفنية 195,5 الف دينار وارباح الاستثمار 300,045 دينار بحريني.

وقال عبد الحميد الناصر مدير عام المؤسسة ان تحسن اداء نشاط السيارات كان له اثر كبير في نمو اداء الشركة الفني اذ ارتفع الدخل المتحقق من خسارة قدرها 95,3 الف دينار الى ارباح طفيفة بلغت 3,7 الف دينار.

وازدادت اقساط هذا النشاط من 1,1 مليون الى 1,3 مليون للفترة نفسها. وقال ان اقساط نشاط الحريق والحوادث العامة سجلت ارتفاعا من 4,1 مليون الى 4,2 مليون دينار كما سجل الدخل المتحقق منه من 114,3 الف دينار الى 130,5 الف دينار.

ورغم انخفاض اقساط نشاط التامين البحري من 939,4 الف الى 816,3 الف دينار فان الدخل المتحقق منه زاد ايضا من 488,5 الف الى 60,9,8 الف دينار في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتفيد ارقام الشركة بان العوائد على راس المال ارتفع من 15,88% الى 22,47% والعائد على حقوق المساهمين من 7,59% الى 10,03% وشهدت قيمة اقساط الشركة للفترة نفسها ارتفاعا بنسبة 2,3% الى 6,3 مليون دينار.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	362	369	360	369	422964	368	369	2550	26706
بنك الجزيرة	218	219	218	218	14071	218	219	450	2250
بنك الاستثمار	339	341	338	340	8969	339	340	4600	1950
البنك الهولندي	715	716	716	716	100	717	729	100	106
البنك الفرنسي	377	377	376	377	19669	376	377	4789	1185
البنك البريطاني	795	796	795	795	226	790	795	55	389
البنك العربي	620	625	620	620	800	619	623	985	400
البنك الاميركي	770	772	767	770	5752	767	770	394	3515
الراجحي	1572	1576	1569	1573	7967	1572	1573	381	165
البنك المتحد	403	406	404	406	821	405	407	1267	240
سابك	497	498	496	497	19125	497	498	8300	4604
الاسمدة	665	665	665	665	690	664	665	300	510
المصافي	370	0	0	0	0	336	399	160	86
الخزف	282	0	0	0	0	265	289	700	275
صافولا	589	589	587	587	11	587	590	2498	16
التصنيع	91	91	91	91	227	91	92	12524	7065
الدوائية	199	200	199	200	3552	199	200	3747	671
الغاز والتصنيع	150	0	0	0	0	149	150	2094	829
الجبس	430	0	0	0	0	410	450	200	350
الغذائية	108	109	108	106	5041	109	110	497	2024
الكابلات	144	145	145	145	854	144	146	1351	2850
المتطورة	81	0	0	0	0	81	83	120	1000
صدق	97	100	97	100	12833	98	100	8372	2125
الاحساء للتنمية	115	0	0	0	0	115	118	250	415
زجاج	166	0	0	0	0	150	175	100	2909
لمباتنيت	129	0	0	0	0	128	131	1290	220
اللجين	127	129	128	129	1315	128	129	2445	300
الاسمنت العربية	142	146	145	146	6500	145	147	1648	1550
اسمنت اليمامة	374	375	375	375	70	373	374	291	2500
اسمنت السعودية	211	212	211	211	12134	211	213	10449	14858
اسمنت القصيم	381	380	380	380	2450	378	379	500	800
اسمنت الجنوبية	355	0	0	0	0	355	360	450	1097
اسمنت ينبع	250	257	254	256	2189	256	257	500	140
اسمنت الشرقية	358	0	0	0	0	360	369	200	550
اسمنت تبوك	133	135	133	135	6016	134	135	5681	4777
السعودية للفنادق	153	155	154	155	3450	153	156	1000	1000
العقارية	151	0	0	0	0	151	152	112	1000
النقل البحري	67	67	67	67	16730	67	68	7451	41759
النقل الجماعي	117	118	117	117	6250	118	119	4792	15979
خدمات السيارات	43	43	43	43	12557	43	44	28153	21937
مواشي مكيرش 100	92	92	92	92	1453	91	92	16751	5555
تهامة للاعلان	71	70	70	70	5000	70	71	5000	250
عسير	84	84	84	84	734	84	84	2000	200
طيبة للاستثمار	49	49	49	49	8000	48	49	51460	42215
مكة للانشاء	263	264	259	262	8642	262	264	644	2430
مبرد	75	75	74	75	19790	74	76	86030	28464
العزيزية بندة	147	145	145	145	10500	144	145	500	250
الباحة	75	75	75	75	1267	74	76	1200	3810
الصادرات	168	0	0	0	0	155	183	200	590
التعمير	100	100	99	99	26098	99	100	3489	65283
ثمار	76	0	0	0	0	0	75	0	1000
كهرباء الوسطى	111	112	111	112	11976	111	112	5127	2350
كهرباء الغربية	110	112	110	110	14153	110	111	1779	3925
كهرباء الشرقية	111	112	111	112	2270	111	112	1800	150
كهرباء الجنوبية	105	0	0	0	0	105	109	318	25
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	107	0	11
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	114	114	114	320	114	115	2837	3274
القصيم الزراعية	23	23	23	23	292	23	24	111924	35619
حائل الزراعية	65	65	65	65	3300	64	65	37533	61
تبوك الزراعية	101	101	101	101	158	101	102	548	600
الأسماك	225	0	0	0	0	217	227	500	560
الشرقية الزراعية	25	25	25	25	2740	25	26	86975	44145
الجوف الزراعية	73	74	73	74	2380	74	75	240	4245
بيشة الزراعية	39	39	39	39	3	39	40	2826	8149
جازان للزراعية	72	72	72	72	910	72	73	700	2127

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

الكويت تتكبد خسائر كبيرة بسبب سوء مفاوضات العقود

الكويت: من قالية الزعبي

قال علي الشمالي رئيس مركز بحوث الادارة العربية، ان بعض المفاوضين الكويتيين يعانون من ضعف ادارتهم التفاوضية مما يؤدي الى خسائر كبيرة. وقال في دراسة حول فنون وادارة واستراتيجيات التفاوض، ان اللقاءات التي اجراها مع عدد من المفاوضين الاجانب الذين وقعوا عقودا مع الحكومة الكويتية قبل الغزو وبعده مباشرة، واكدت انهم حصلوا على ما فاق توقعاتهم من المفاوضين الكويتيين. وقد قامت الدراسة بمقارنة المهارات التفاوضية للمديرين الكويتيين مع الغربيين.

وحول اسلوب التفاوض قال: «ان الدراسة اكدت اهتمام الكويتيين بقواعد المؤسسة التي يعملون لديها وايدت النتائج هذا الافتراض المطروح حول استخدام مناورات التفاوض».

لكنه قال ان التركيز على القواعد في مناورات التفاوض لا يعني ان القواعد قد قامت بصياغتها سلطة حكومية. وكانت نظرة العينة البريطانية اقل تقيدا بالقواعد مما كان يفترض، واعتمدت بشكل اكبر على تحقيق نتائج مرضية مشتركة في ادارة مناوراتها التفاوضية. ولم يكن هذا هو الحال بالنسبة لرجال الاعمال الكويتيين. فقد كانت قواعد المؤسسة هي التي تملي مناورات التفاوض. وبما ان المفاوض يمثل المؤسسة فان تلك المناورة تكون متناسقة مع عقلية «المصلحة الجماعية» التي تنتمي الى نظام القيم الكويتي، وهذا لا ينطبق على المفاوضين الافراد.

واضاف انه توجد علاقة بين «مستوى التفكير الاخلاقي» واسلوب التفاوض»، وان قيم المسؤولين التنفيذيين الكويتيين انعكست في اسلوب تفاوضهم. والامر الوحيد الذي شذ عن هذا التوافق هو ان المديرين في المستويات الدنيا كانوا نوعا ما اكثر فردية في اساليب تفاوضهم مما كان رؤساؤهم بالرغم من ان جميع المستويات الادارية كانت تتمتع بالمبدأ الجماعي اكثر من المبدأ الفردي.

واظهرت النتائج فروقا كبيرة بين العينة الكويتية والعينة البريطانية. ومع وجود الحذر من اطلاق تعميمات شاملة نتيجة لهذا النوع من العينات، فان هناك دليلا تجريبيا مباشرا يخص مسار التفاوض الكويتي البريطاني تم اكتشافه وهو لا بد ان يساعد عند اقامة علاقات عمل بين هاتين الثقافتين المختلفتين، ولا بد ان يؤدي الاستقصاء المستقبلي الى توسع في هذا البحث عن طريق القيام بسير اعمق للروابط بين التطور الاخلاقي المعرفي والادارة داخل دولة الكويت.

واظهرت الدراسة ان المفاوضين الكويتيين «اكثر اهتماما بالقواعد» لذلك يجب على رجال الاعمال البريطانيين ان يأخذوا ذلك بعين الاعتبار ويصح هذا بشكل خاص باعتبار ان البريطانيين يميلون الى التركيز على قضايا مثل «التوقعات المشتركة» اكثر من التركيز على القواعد. وليست هذه الاهتمامات التفاوضية المختلفة متناقضة بالضرورة، لكنها تشير الى حاجة المفاوض البريطاني الى محاولة الفهم الكامل للقواعد التي يعمل بمقتضاها الكويتيون. وهذا طبعا يحمل معه ضرورة ان تتعلم كل ما يمكن ان تتعلمه عن المجتمع الكويتي لكي تفهم «قواعده» وهذه تعزز فرص النجاح في المفاوضات بالنسبة للبريطانيين الذين يحاولون التفاوض مع الكويتيين.

السعودية أكبر أسواق منتجات لبنان الصناعية

بيروت: «الشرق الأوسط»

احتلت السعودية المرتبة الاولى في قائمة الدول المستوردة لمنتجات صناعية لبنانية في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي. وبلغ اجمالي وارداتها 42,3 مليون دولار اي نحو 23 في المائة من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية البالغة 184 مليون دولار.

وتراجعت الصادرات الصناعية اللبنانية بنسبة 14,7 في المائة في الاشهر التسعة الاولى عن نفس الفترة من العام الماضي.

وحسب الاحصاءات الصادرة من المديرية العامة للصناعة اللبنانية جاءت الملابس في طليعة المنتجات اللبنانية المصدرة بموجب شهادات منشأ، وبلغت قيمتها 24,8 مليون دولار (13,47% من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية).

وتلتها صادرات الصناعات الكيماوية التي بلغت حتى سبتمبر (ايلول) 23,2 مليون دولار (12,6% من الاجمالي).

اما صادرات لبنان من الورق فجاءت في المرتبة الثالثة بقيمة 13 مليون دولار (7,13% من الاجمالي). وجاءت بعد السعودية سورية التي استوردت سلعا قيمتها 16,5 مليون دولار (8,9 % من الاجمالي).

واحتلت فرنسا المرتبة الاولى بين الدول الاجنبية المستوردة من لبنان بقيمة 20,3 مليون دولار (9,48 مليون دولار من الاجمالي) وتبعتها ايطاليا بقيمة 9,25 مليون دولار(5,02% من الاجمالي).

وارتفعت صادرات الصناعة اللبنانية في سبتمبر الى 20,5 مليون دولار من 17,5 مليون دولار في نفس الشهر من العام الماضي، بزيادة قدرها 16,9% واحتلت السعودية المرتبة الاولى في قائمة الدول المستوردة في سبتمبر بقيمة 3,93 مليون دولار(19,15% من الاجمالي). وتبعها الاردن بقيمة 2,8 مليون دولار (13,6 % من الاجمالي).

وجاءت سورية بقيمة 1,9 مليون دولار (9,3% من الاجمالي) فيما ترأست فرنسا قائمة الدول الاجنبية بقيمة 2,5 مليون دولار (12,3% من الاجمالي).

وترأست الصناعات الكيماوية الصادرات الصناعية اللبنانية في سبتمبر بقيمة 4,04 مليون دولار (19,6% من الاجمالي) وتلتها الملابس بقيمة 3,5 مليون دولار (17%من الاجمالي).

في مؤتمر يعقد اليوم في باريس

المجمع العربي للمحاسبين يعارض مناهضة الاتحاد الدولي لتعزيز تعابير الفحص والتأهيل

الرياض: «الشرق الأوسط»

عارض طلال ابو غزالة رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين استمرار الاتحاد الدولي للمحاسبين في مناهضة الجهود الرامية لاعداد معايير الفحص والتأهيل، قائلا ان ذلك لا يمكن تبريره خاصة في ظل المهمة التنسيقية التي تقع على عاتق الاتحاد نفسه.

وفي كلمة سيلقيها اليوم (الاثنين) في المؤتمر العالمي للمحاسبين الذي ينظمه الاتحاد في باريس انه باستثناء قلة من الاشخاص المحظوظين فانه يبدو ان الكفة الراجحة في الهيمنة على امور الاتحاد الدولي للمحاسبين تعود للدول الصناعية ومجموعة شركات التدقيق العالمية الست الكبرى.

وقال ارى انه ينبغي على الاتحاد ان يجعل عمليات الانتخاب تتم في اطار ديمقراطي وان يؤمن جدا من العدل والانصاف بخصوص التوزيع الجغرافي في التمثيل. وحذر من ضيق النظرة السائدة نحو عولمة مهنة المحاسبة ومن مناهضتها التوجه نحو العولمة وطالب بتوجيه الانظار الى الحاجة الماسة لوضع صيغة للتبعات المهنية للمحاسبين.

وطالب الاتحاد الدولي للمحاسبين بتحمل المسؤولية وبان يقوم بدوره الجديد في حمل لواء المحاسبين في جميع انحاء العالم، خاصة ضمن اطار منظمة التجارة العالمية في الوقت الذي تكون فيه كل مهام وضع المعايير الخاصة بالخدمات المحاسبية من اختصاص لجنة معايير المحاسبة الدولية.

وناشد الاتحاد بان يتحلى بروح التعاون الجاد للعمل مع مجموعة الخبراء العاملة الحكومية للأمم المتحدة لمعايير المحاسبة والابلاغ الدولية ومساندة الانجازات المهنية التي تبعث على الاعجاب والتي يقوم بها فريق العمل حول الخدمات المهنية التابع لمنظمة التجارة العالمية.

واكد على ان تحرير الخدمات المحاسبية يقتضي وضع معايير ترخيص عالمية استنادا الى معايير التأهيل العالمية، حيث نص قرار منظمة التجارة العالمية على وضع الالتزامات المذكورة موضع التنفيذ بما في ذلك متطلبات واجراء التأهيل. ويضم ابو غزالة صوته مع صوت ليون بريتن نائب رئيس الاتحاد الاوروبي و«روجر هيوز» من مؤسسة برايس ووتر هاوس في حث المنتسبين الى مهنة المحاسبة على مناهضة الاتفاقات الثنائية والسعي الى التزامات عالمية متعددة الاطراف في مجال التأهيل. وينادي بمنح الاتحاد الاهتمام اللازم لسوق التجارة الالكتروني العالمي الذي يكتسب نشاطا متزايدا وان يساند للجهود الرامية الى تطوير برنامج تأهيلي عالمي للمحاسبة.

9 مليارات دولار إنفاق تونس للعام المقبل

تونس: «الشرق الأوسط»

توقع محمد الجري وزير المالية التونسي ارتفاع ميزانية تونس لعام 1998 الى 9 مليارات دولار من 8 مليارات دولار في عام 1997. واضاف ان مواد الموازنة تأتي اساسا من الضرائب بعوائد قدرها نحو 4.7 مليار دولار ومن عوائد النفط والغاز وارباح المؤسسات العامة والقروض ومساهمات الصناديق الاجتماعية التي تبلغ قيمتها نحو مليار دولار. وقال ان بقية الموارد تأتي من الاقتراض الداخلي بقيمة 2.3 مليار دولار والاقتراض الخارجي بقيمة 977 مليون دولار. لكنه قال ان الموازنة تفقد موردا مهما بعد الغاء بعض الرسوم الجمركية الذي بدأ تدريجيا والذي بلغ في عام 1996 نحو 150 مليون دولار. وفي العام الحالي ارتفعت قيمة الالغاء الى 741 مليون دولار. ويقدر ارتفاعها مجددا الى 680 مليون دولار في العام الحالي.

واكد ان تقديرات مشروع الموازنة تهدف لتقليص العجز الى نحو 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي وبلوغ عوائد الضرائب الى نحو 20.5 في المائة من الاجمالي.

افتتاح معرض المنتجات السعودية في الكويت الأربعاء المقبل

الكويت: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية صباح الأحمد الجابر الصباح سيتم افتتاح المعرض الأول للمنتجات السعودية الذي تنظمه شركة معارض الظهران الدولية على أرض المعارض الدولية في 29 اكتوبر (تشرين الاول) - 4 نوفمبر (تشرين الثاني).

واعلنت حتى الآن 75 شركة ومؤسسة صناعية سعودية مشاركتها لعرض منتجاتها الزراعية والصناعية المختلفة ومن بينها المواد البلاستيكية والانابيب المعدنية والمنسوجات والمفروشات والأدوات الكهربائية والمنتجات الغذائية والألبان والتمور والمأكولات والصناعات الصحية والحديد والاسمنت والمنتجات الكيماوية والخزفية وسلع استهلاكية متعددة.

وقالت الشركة المنظمة ان العديد من الجهات الرسمية السعودية ستشارك بالمعرض من بينها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ووزارة الصناعة والكهرباء ووزارة الاعلام ومركز تنمية الصادرات السعودية التابع لمجلس الغرف السعودية.

واعلنت «شركة معرض الكويت الدولي» انه دعما منها لمعارض الدول العربية فانها تقدم كافة التسهيلات التي توفر عناصر النجاح للمعرض «الذي يمثل خطوة نمو مزيد من تطوير العلاقات مع السعودية ويدعم فرص انتعاش الأسواق التجارية وعقد الصفقات والتقاء رجال الأعمال».

هكذا منه الأصل

أنظار الأسواق مشدودة إلى هونغ كونغ وتوقع عودة الضغوط الأسبوع الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

تتجه انظار الاسواق العالمية الاسبوع الحالي الى بورصة هونغ كونغ التي يتوقع ان تتعرض مجددا الى ضغوطات قوية تنذر بعودة الاضطراب الى بقية البورصات العالمية، وذلك على الرغم من عزم السلطات المالية في الجزيرة على الوقوف بوجه المضاربات التي تراهن على إقدام تلك السلطات على خفض قيمة العملة المحلية.

ويجمع المحللون على ان المستثمرين في بورصة هونغ كونغ يتاهبون لمزيد من الاضطرابات المالية هذا الاسبوع بعد تدني أسعار الاسهم لمستويات لم تشهدها البورصة من قبل. وقد انتعشت السوق في اخر يوم تعامل لها من الاسبوع الماضي بعد ان تعرضت لاكبر هزة لها في الاربعة ايام السابقة وسط مخاوف بشان ارتفاع أسعار الفائدة وضعف العملة المحلية وتقلص قدرة اقتصاد الجزيرة على المنافسة.

ويرى هؤلاء المحللون ان هناك مؤشرات ظهرت في وقت متاخر يوم الجمعة الماضي تشير الى ان المستثمرين مستعدون لتجدد ضغوطات البيع عند افتتاح السوق صباح هذا اليوم. ومن شان اي هبوط حاد اخر في بورصة هونغ كونغ ان يعيد الاضطراب الى بقية بورصات العالم الرئيسية بعد ان شهدت يوم الخميس الماضي اسوا هزة تتعرض لها هذا العام بسبب ازمة الاسواق الآسيوية وانهيار مؤشر بورصة هونغ كونغ على وجه التحديد.

وفي واقع الامر شهدت اسواق العالم خلال العقد الماضي العديد من المفارقات التي رافقت انهيار الاتحاد السوفياتي والكتلة الاشتراكية. غير ان حركات الاسواق خلال هذا الاسبوع ستنطوي على اكثر المفارقات غرابة في التاريخ: اذ سيعتمد استقرار الاسواق المالية في الايام المقبلة ليس على ما يحدث في لندن او طوكيو او نيويورك، بل ما يحدث في هونغ كونغ وبكين. وخصوصا ان ذاكرة المستثمرين بالهبوط القياسي يوم الخميس الماضي ما زالت طرية.

وكان مؤشر داو جونز في بورصة «وول ستريت» الاميركية قد انهى تعاملات يوم الجمعة الماضي منخفضا 142 نقطة، او ما يعادل 1,8 في المائة من قيمته، بسبب عمليات بيع ارجعها المحللون الى القلق بشأن اثر الازمة المالية في جنوب شرق آسيا على الشركات الاميركية. ومن المتوقع ان يظهر اداء «وول ستريت» هذا الاسبوع حساسية بالغة حيال ارقام نمو الاجور في الولايات المتحدة. ومن المقرر ايضا ان يدلي الان جرينسبان، رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي)، بشهادته امام الكونجرس. ونقلت صحيفة الانديبندن اون صنداي البريطانية امس عن نايجل ريتشاردسون، رئيس ابحاث السندات في مؤسسة «ياماتشي انترناشونال»، توقعاته بأن تخفف شهادة جرينسبان من المخاوف بشان نمو اقتصادي تحت ضغوطات تضخمية في الولايات المتحدة، الامر الذي سيقلل من الضغوطات نحو رفع أسعار الفائدة الاميركية.

ومن المرجح ايضا ان تتحرك الاسهم اليابانية بحذر هذا الاسبوع بعد انخفاض مؤشر البورصة الرئيسي لاقل مستوياته منذ اكثر من عامين عقب انهيار سوق الاوراق المالية في هونغ كونغ. وقال مدير صندوق باحدى شركات التامين على الحياة «لم تدرك السوق بعد مدى تاثير حالة عدم الاستقرار على المصدرين اليابانيين والبنوك التي تقدم قروضا للمنطقة».

وتواجه هونغ كونغ اعنف ازمة منذ اعادتها بريطانيا للصين في يوليو (تموز) الماضي لتنهي حكما استعماريا دام 156 عاما. وفقد مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة اكثر من 33 في المائة من قيمته منذ اغلاقه على مستوى قياسي بلغ 16673 نقطة في السابع من اغسطس (آب) الماضي. ووسط حالة القلق التي عمت الأسواق بعد انهيار سوق الاوراق المالية الاسبوع الماضي وبخاصة عندما فقد مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة اكثر من 10 في المائة يوم الخميس الماضي مسجلا اكبر خسارة بالنقاط في تاريخه سارعت السلطات النقدية بتعزيز اجراءات تستهدف حماية الدولار المحلي.

والمعروف ان لدى هونغ كونغ والصين معا نحو 200 مليار دولار من احتياطي العملة الاجنبية يمكن بواسطته الدفاع عن قيمة دولار هونغ كونغ الذي يرتبط منذ 14 عاما بالدولار الاميركي.

غير ان هناك شعورا متناميا في سوق لندن يرى ان ثمن الحفاظ على «الارتباط» بين العملتين قد يكون باهظا على سلطات الجزيرة ولا يمكنها تحمله. اذ ان الدفاع عن العملة قد يتطلب من هونغ كونغ المحافظة على اسعار الفائدة عند مستويات فوق 10 في المائة. ومن شان ذلك ان يفرض ضغوطات قوية على شركات العقارات، التي تستحوذ على الجزء الاكبر من الاسهم المتداولة في البورصة. ومن شان اسعار الفائدة المرتفعة ان تطلق العنان لموجة تباطؤ في اقتصاد هونغ كونغ، ليس فقط من خلال اشاعة الركود في النشاط الاقتصادي، بل ايضا من خلال دفع المستثمرين الى خفض الانفاق والاستثمار بسبب هبوط قيمة حيازاتهم من الاسهم في بورصة الجزيرة. وكانت هونغ كونغ قد عانت خلال الاشهر الثلاثة الماضية من تضاؤل قدراتها التنافسية بعد ان سمحت البلدان الآسيوية الواقعة على حوض المحيط الهادي لعملاتها بالهبوط بسبب ضغوطات المضاربين.

يقول نيل ماكيتون، كبير الاقتصاديين لدى بنك «سيتيكورب» في لندن، «على الرغم من عودة اسواق الاسهم العالمية الى الانتعاش يوم الجمعة الماضي، الا ان مؤسسات الاستثمار لا تزال حذرة وان العديد منها يشعر بأن فترة الهبوط لم تنته بعد».

دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستكون أول المستفيدين

البنك الدولي يدعو اليابان لزيادة استثماراتها تلبية للطلب على مشاريع البنى الأساسية

واشنطن: من وليد ابي رشيد

دعا البنك الدولي اليابان الى زيادة مساهمتها المالية في البنك في ما يبدو توجها جديدا للاستعانة بمصادر مالية من خارج الدول المساهمة تقليديا في نشاطات البنك وذلك في ضوء ازدياد احتياجات مشاريع التنمية في دول العالم الثالث.

وقال كمال درويش، نائب رئيس البنك المسؤول عن شؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ان البنك الدولي يتطلع للمزيد من الاستثمارات اليابانية نتيجة ازدياد الحاجة الى الاستثمار في تطوير وتحسين خدمات البنى الاساسية في وقت تواجه فيه العديد من البلدان النامية ضغوطا متنامية على موارد موازناته المحلية وتواجه مصادر التمويل الانمائي الرسمي الخارجية صعوبة في توسيع نطاق نشاطها التمويلي.

وذكر درويش ان تدفقات الموارد المالية من مصادر القطاع الخاص الى البلدان النامية فاقت بكثير تدفقات موارد المصادر الرسمية (بلغت عام 1995 حوالي 80 في المائة من مجموع التدفقات الخارجية).

واعتبر درويش ان السياسات والآفاق الاقتصادية الخاصة باي بلد نامي هي العامل الذي يحدد اساسا ما اذا كان المستثمرون يرون فيه سوقا مربحة للاستثمار. الا انه شدد على ان هناك «عوامل اخرى» لها دورها في هذا القرار فالمستثمرون الاجانب، واليابانيون والاميركيون بصورة خاصة، ليسوا مدفوعين بتعظيم ارباحهم فقط بل ايضا بتقليل المخاطر عليها.

وكشف درويش عن ان احدى الطرق التي توسلها البنك لمعالجة قضية تخفيض المخاطر التي يواجهها المستثمرون الاجانب هي استخدام اداة مالية جديدة، او اداة مالية حالية معتمدة بموجب اتفاقية تاسيس البنك ولم تستخدم كثيرا خلال السنوات الخمسين المنقضية على وجود البنك، وهذه الاداة هي ضمانات البنك الدولي.

تجدر الاشارة الى ان برنامج ضمانات البنك الدولي يهدف الى تلبية حاجة البنك لدعم استثمارات القطاع الخاص في مشروعات البنى الاساسية في الدول النامية. وهذه الضمانات نوعان: ضمانات جزئية ضد المخاطر - تضمن المستثمرين حيال العجز عن تسديد مدفوعات خدمة الديون نتيجة عدم تنفيذ الحكومات لالتزامات محددة - وضمانات جزئية للائتمانات - تغطي كافة المخاطر في المراحل الاخيرة من آجال القروض. الا ان تقديم هذه الضمانات يبقى مشروطا بتدقيق مكثف من البنك للسلامة الاقتصادية والمالية لاي مشروع يراد الاستثمار فيه، سواء كان من مشاريع القطاع العام او الخاص، علما بان ضمانات البنك تتطلب ضمانات مقابلة من حكومات البلدان المعنية.

وقال كمال درويش ان فائدة الضمانات، كاسلوب لاجتذاب الاستثمارات الخاصة، تتباين تبعا لتباين اوضاع البلد المعني والقدر الاكبر من الفائدة سوف يكون للمستثمرين وللبلدان المضيفة للاستثمارات، على حد سواء، في ما يصفه البنك الدولي «الفئة الوسطى» من البلدان المضيفة. ويؤكد درويش ان هذه الفئة تشمل معظم بلدان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا التي لم تجتذب حتى الآن، سوى تدفقات ضئيلة من الموارد المالية، على الرغم من تحسن المعطيات الاقتصادية الاساسية فيها والتزام قيادات العديد من هذه الدول ببرامج اصلاح سياسي تنسجم مع نظام السوق. ومن بين المشاريع التي وافق المجلس التنفيذي للبنك الدولي على منحها ضمانات في الشرق الأوسط: ضمان جزئي للائتمان بمبلغ 50 مليون دولار، لمشروع اتصالات سلكية ولا سلكية في الاردن، وضمان جزئي، بمبلغ 100 مليون دولار، لمشاريع كهرباء في لبنان، وضمان جزئي ضد المخاطر، بمبلغ 186 مليون دولار، لمشروع كهرباء في المملكة المغربية.

وقال درويش ان البنك الدولي يدرس حاليا عدة عمليات ضمان ممكنة لمشاريع ملائمة لاحتياجات المنطقة من البنى الاساسية خصوصا في الدول التي تنسجم سياساتها الاقتصادية مع نظام السوق وتلائم المستثمرين الاجانب. ويؤكد درويش انه لهذه الاسباب يتطلع البنك الدولي الى اهتمام متزايد من قبل المستثمرين اليابانيين في هذه المنطقة، وخصوصا في مجالات المساعدة على اقامة مشاريع البنى الاساسية العصرية التي تحتاج دول المنطقة بصورة ماسة الى خدماتها، ولربما مع تسهيل من خلال ضمانات البنك الدولي.

«أونوكال» الأميركية تتملك أكبر حصة في كونسورتيوم لمد الغاز لباكستان

عشق اباد - رويتر: قال مسؤول بوزارة النفط والغاز في تركمانستان امس ان شركة «اونوكال» الاميركية للطاقة تملكت اكبر حصة في كونسورتيوم دولي لمد خط انابيب لنقل الغاز من تركمانستان الى باكستان مرورا بافغانستان مع نهاية القرن الحالي.

ويعتزم الكونسورتيوم الذي تاسس امس الاول مد خط انابيب طوله 1464 كيلومترا بتكلفة قدرها مليارا دولار من حقل دولت اباد للغاز في تركمانستان الى مدينة مولتان في باكستان.

وينبغي البدء في مد خط الانابيب اوائل العام القادم على ان يستكمل بحلول عام 2000. وسيعمل الخط لمدة 30 عاما.

وصرح المسؤول ان «اونوكال» تملك حصة قدرها 36,5 في المائة من الكونسورتيوم في حين تملك حكومة تركمانستان 17 في المائة وشركة «دلتا» السعودية 15 في المائة وشركة «جازبروم» الروسية العملاقة للغاز الطبيعي 10 في المائة. ورفض الافصاح عن تقسيم النسبة المتبقية وقدرها 21,5 في المائة بين بقية الشركاء ومن بينهم «ايتوشو» و«اينبكس» اليابانيتان ومجموعة «الهلال» الباكستانية و«هيونداي» الكورية الجنوبية.

وترى تركمانستان الطريق الجديد بديلا حيويا لطرق التصدير عبر روسيا والتي تحتكرها «جازبروم».

وفي كابول قال وزير الاعلام والثقافة في حكومة طالبان امير خان متقي ان افغانستان لم تستشر بشان مد خط انابيب الغاز عبر اراضيها الى باكستان.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1997/10/24	25.4131	% 21.15+
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/10/24	22.7266	% 23.11+
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/10/24	27.0916	% 43.51+
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/10/24	1.080.6804	% 9.04+
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1997/10/24	13.5360	% 33.95-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/10/24	22.9836	% 19.32+
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	أسهم	1997/10/24	16.5156	% 0.47-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	أسهم	1997/10/24	11.4487	% 5.310+
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/10/24	13.6475	% 1.31-
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/10/24	11.3831	% 6.29-
	صندوق الرياض للاسهم (١)	اسهم	1997/10/24	1.737.7275	% 29.34+
	صندوق الاستثمار التجاري	بدون فوائد	1997/10/24	1.214.9098	% 5.04+
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	اسهم	1997/10/24	1.204.6574	% 20.20+
	صندوق التجارة	بدون فوائد	1997/10/24	13.4752	% 5.00+
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1997/10/24	16.1936	% 4.84+
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1197/10/25	11.7847	% 4.07+
	صندوق النقد بالدولار الامريكي	نقد - سوق النقد	1997/10/24	11.6664	% 3.908+
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/10/23	1.380.42	% 19.44+
	صندوق العملات	اخرى	1997/10/25	1.069.52	% 1.49+
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1997/10/23	0.9179	% 10.0+
	صندوق امريكا الشمالية	اسهم	1997/10/23	1.2899	% 18.55+
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1997/10/23	1.3598	% 19.07+
	الصندوق الياباني	اسهم	1997/10/23	0.7433	% 4.177-
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	اسهم	1997/10/23	0.6392	% 35.71-
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1997/10/23	1.1146	% 9.382+
	استثمار	أسهم	1997/10/23	976.3860	% 31.79+
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/10/23	1.0221	% 1.608+
	صندوق السندات الامريكي	سندات	1997/10/23	1.0845	% 4.914+
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/10/23	1.6823	% 3.635+
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1997/10/23	15.6535	% 4.073+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1997/10/25	1.166.35	% 38.11+
	صندوق مؤشر الاسهم الاسيوية	أسهم	1997/10/25	8.1720	% 18.28-
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1997/10/25	11.4408	% 14.41+
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1997/10/25	9.0376	% 9.62-
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/10/25	10.7935	% 7.94+
بنك القاهرة السعودي	المستثمر	اسهم	1997/10/18	1.133.65	% 97.92+
	السنبلة	نقد - سوق النقد	1997/10/18	2.707.25	% 5.85+
البنك العربي الوطني	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1997/10/18	1.331.28	% 10.18+
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/10/18	12.2848	% 3.63+
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/10/18	1.1786	% 3.71+
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1997/10/18	1.559.12	% 19.96+
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1997/09/30	1.413.65	% 15.17+
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	404.59	% 7.89+
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	393.800	% 5.01+
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	391.71	% 4.46+
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	107.20	% 7.20+
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	104.41	% 4.41+
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	103.82	% 3.82+
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1997/10/22	1.838.61	% 3.09+
	صندوق المساهم	أسهم	1997/10/22	1.237.38	% 33.01+
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1997/10/22	1.822.73	% 0.89-
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1997/10/22	1.677.55	% 1.84+
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/10/22	1.665.35	% 4.64+
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1997/10/22	1.580.69	% 5.010+
	صندوق سامبا رقم (٣)	بدون فوائد	1997/10/22	6.461.20	% 4.92+
	صندوق سامبا رقم (٤)	بدون فوائد	1997/10/22	1.717.16	% 4.86+
	صندوق سامبا رقم (١)	أخرى	1997/10/22	22.4336	% 5.47+
	صندوق سامبا رقم (٢)	أخرى	1997/10/22	1.874.462	% 5.08+
	الصندوق الدولي للتوازن	أخرى	1997/10/22	1.784.266	% 4.13+
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الأوروبية	أسهم	1997/10/15	1.5561	% 22.57+
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1997/10/15	0.9141	% 2.160+
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/10/20	1.7034	% 16.72+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/10/15	1.6965	% 19.62+
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997/10/22	1.0433	% 27.55+
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1997/10/15	2.0211	% 31.08+
	صندوق المتاجرة بالأسهم الدولية	أسهم	1997/10/15	1.6398	% 11.35+
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1997/10/21	1.0278	% 21.55-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/10/15	1.6402	% 10.56+
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1997/10/20	1.3448	% 19.25+
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/10/22	2.4623	% 1.73-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/10/22	1.4235	% 0.75+
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1997/10/22	3.5332	% 3.62+
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1997/10/22	1.6957	% 4.01+
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/09/30	1.0762	% 3.49+
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/10/22	1.6594	% 3.53+
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/10/22	1.1326	% 4.06+
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	للمضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/10/26	1.336.16	% 3.99+
	للمضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1997/10/25	4.098.48	% 14.52+
	صندوق الاسهم العالمية	اسهم	1997/10/26	117.64	% 9.48+
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	اسهم	1997/10/26	103.80	% 3.8+

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

القضاء اللبناني يكافح ظاهرة «الوشم» على الوجوه والأجسام

● بدأ القضاء اللبناني وبشكل حازم مكافحة ظاهرة الوشم على الوجوه والاجسام، بعدما باتت جرماً يعاقب عليه القانون اللبناني نظراً للاضرار التي تنعكس على صحة هواة هذه الاوشام وتصاعد الحالات المرضية. فقد أصدر النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار أوامره الى المفارز القضائية ودوائر التحري بمداهمة الاماكن التي تمارس هذه الاعمال وحولها اصحابها الى عيادات تستقبل الناس، لا سيما الشباب المراهق من الجنسين بمواعيد محددة وبأسعار متفاوتة! كما أمر باقفال هذه «العيادات» بالشمع الاحمر بعد مصادرة محتوياتها. وتوقيف اصحابها واحالتهم الى المراجع القضائية المختصة.

(عالم الشرق الأوسط)

تثير معضلة الهجرة السرية وخصوصا في الآونة الاخيرة حفيظة المجتمع الأوروبي، حيث أخذت تعرف نقاشا واسع النطاق على صعيد المجتمع المدني والسياسي تساهم فيه مختلف التنظيمات السياسية وهيئات المجتمع المدني، مؤكدة في مجملها على ضرورة استحضار البعد الانساني والحضاري لمسألة الهجرة، وذلك لما تثيره هذه الاخيرة من خطورة وحساسية، مشددة في نفس الوقت على وجوب صيانة حقوق المهاجرين وحمايتهم من مختلف أشكال العسف والحيف التي يعانون منها

إشكالات وتفاعلات هجرة المغاربة السرية إلى أوروبا (2 من 2)

الحل هو تحسين ظروف المواطنين لا إقامة الحواجز بين الحدود

اثنان من عناصر الشرطة الاسبانية يفحصان قاربا استعمل لنقل مهاجرين مغاربة سرا الى اسبانيا عبر مضيق جبل طارق (ارشيف «الشرق الأوسط»)

طنجة: من جمال يحياوي

اثار موضوع هجرة المغاربة السرية الى اوروبا نائبة اسبانية في البرلمان الاوروبي هي ماريا الكباربو إذ شددت على وجوب قيام البرلمان الاوروبي بما من شانه ان يوقف ماسي هذه الهجرة التي تحصد الارواح مجانا. ذلك ان الامر يتعلق بالسلامة البدنية للانسان، بل باقدس حق كوني وهو الحق في الحياة، كما قال احد رجال القانون. واشارت النائبة الاوروبية بشكل صريح الى ضرورة التزام الاتحاد الاوروبي بالوعود المقدمة للمغرب قصد اجتياز الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب. وشددت بالتالي على تشجيع المساعدات والاستثمارات الاوروبية بكل الوسائل الممكنة. كما صرح رئيس البرلمان الاوروبي قائلا «في دول مثل المغرب يجب خلق شروط الاستقرار السياسي والاقتصادي اللازمة من أجل انجاح الاستثمار هناك».

ولا تنفك جمعيات العمال المغاربة في كل مناسبة عن المطالبة بتحسين ظروف عيش وعمل العمال المهاجرين باسبانيا وتوفير كافة الضمانات القانونية والاجتماعية لأن الامر يتعلق بقوة عمل ساهمت تاريخيا في إعمار اوروبا ورقيها عن طريق بيع قوة عملها بثمن زهيد.

ولا بد من الاشارة الى أن اسبانيا رغم «تضررها» من مشكلة الهجرة وتخصيصها لوسائل مادية وبشرية مهمة قصد محاربتها فانها توجد في المرتبة الدنيا ضمن دول المجموعة الاوروبية في ما يتعلق بنسبة عدد المهاجرين المقيمين بها مقارنة بالتعداد السكاني لدول اوروبية أخرى، إذ تدلنا الاحصاءات التي يؤكدها معهد الهجرات التابع لجامعة مدريد الكاثوليكية ان عدد المهاجرين المقيمين بالتراب الاسباني لا يمثل سوى 2 في المائة بالنظر لسكان اسبانيا المقدر بحوالي 40 مليون نسمة.

نسب هزيلة

وإذا ما قورنت هذه النسبة مع نسب دول أخرى فانها تبقى هزيلة جدا، حيث يوجد بالمانيا حوالي 9 في المائة وبسويسرا حوالي 18 في المائة... هذا بالاضافة الى دول أخرى تضم خليطا غير متجانس من الجاليات الافريقية والأسيوية كهولندا والتي لا يصل بها الامر الى مضايقة السياح والاجانب داخل مختلف المرافق والشوارع كما هو الشأن بالنسبة لفرنسا واسبانيا. وبراي عدد من الخبراء إن هذه النسبة الضعيفة الموجودة باسبانيا لا يستحق معها مشكل الهجرة السرية ان يضخم ويعطى له وزن كبير اكثر من حجمه الحقيقي اللهم إلا إذا كان الامر يتعلق بالنعرات العنصرية تزكيها أوساط يمينية عنصرية في اسبانيا وايطاليا وخصوصا ما يسمى بالفاشية الجديدة وحركة الانفصاليين بالشمال. وهي تنظيمات تتبنى نظرة معادية للمهاجرين وتعتبر الهجرة جريمة صرفة لا يصح التعامل معها إلا وفق هذه النظرة.

واعتبر وزير الداخلية الفرنسي شوفينمان: «ليس من مصلحة اي حزب سياسي أن يدخل في مزايدات حول الهجرة الآن. فذلك ضد مصلحة فرنسا ككل، وضد اشعاعها، لأن مناقشة أوضاع المهاجرين يتم لحد الساعة على حساب هؤلاء... وإذا رجعنا الى التاريخ فان كثيرا ممن نسميهم أبناء المهاجرين، هم احفاد أولئك المقاتلين المغاربة والجزائريين الذين كافحوا من أجل استقلال فرنسا من الاحتلال النازي وساهموا في إعادة بنائها بعد عام 1945. لهذا علينا أن نعاملهم بكرامة، لانهم كائنات انسانية أولا وقبل كل شيء».

وخلال الضجة الاعلامية التي اثيرت في فرنسا على الدين الاسلامي في السنة الماضية وذلك من جراء ارتداء بعض التلميذات المغاربيات للحجاب بالمدارس الفرنسية وكذا بسبب بناء بعض المساجد قال «شوفينمان»: «لا ارى في كون دين له مكانته بفرنسا، ويحترم قوانينها، يحكم عليه بان يمارس في المرائب وفي الكهوف دون أن يستفيد من دعم الدولة لبناء دور للعبادة إلا إذا قبلنا أن يمول بناء هذه الاماكن من جهات خارجية، وهو ما يطرح تناقضا ومشاكل عدة».

وكانت لتلك المواقف الجريئة لشوفينمان (خصوصا بعد اعلان وزارة الداخلية الفرنسية تسوية وضعية 20 الى 40 الف مهاجر يوجدون في وضعية غير قانونية) اثارت حفيظة جاك شيراك والمعارضة اليمينية. إذ اعتبر الرئيس الفرنسي أن هذه الامور والمواقف تشجع على الهجرة. كما اتهم وزير الداخلية الفرنسي السابق جان لوي دوبري رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان بانه فتح الحدود مشيرا الى أن نسبة كبيرة من المهاجرين تدخل التراب الفرنسي دون أية مراقبة وبالاخلال بجميع القوانين والضوابط الفرنسية.

مبادرة مغربية

وفي ما يخص الجهود المغربية المبذولة على هذا المستوى اكد مسؤولون مغاربة أهمية قرار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بانشاء وكالة لتنمية مناطق شمال المغرب، ورصد لها مليارات الدراهم لانجاز مشاريع في مناطق الشمال لاستيعاب المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، لكن هذه المبادرة لم تلق لحد الآن الدعم الكافي من الجانب الاوروبي. ويقدر الخبراء حاجة مناطق الشمال الضرورية بثلاثة مليارات دولار تقريبا.

وسياسيا تم تشكيل مجموعات عمل بين وزير الداخلية المغربي ادريس البصري ووزيري داخلية اسبانيا وفرنسا وعقدت مجموعة من اللقاءات والمشاورات بشان مسالة الهجرة انتهت الى بعض القرارات منها: تحسين ظروف الاستقبال بكل القنصليات بدءا من صيف 1997، احداث شباك اضافي بالرباط، التخفيف من بعض الاجراءات الشكلية بالنسبة لعدة شرائح اجتماعية من الراغبين في الحصول على التاشيرة كرجال الاعمال والطلبة والموظفين والعسكريين.

كما أعلن ميشال دوبوبكورس - سفير فرنسا بالمغرب - بخصوص المبادرات التي يعتزم الاتحاد الاوروبي اتخاذها من أجل مساعدة المغرب على تنمية الاقاليم الشمالية إذ صرح على ان هذا الموضوع يحظى بعناية كبيرة من طرف فرنسا. وقد ضمنت لحد الآن بواسطة الصندوق الفرنسي للتنمية تمويلات بلغت حوالي 1,4 مليار درهم (800 مليون فرنك فرنسي) بالاضافة الى القرار الذي تم اتخاذه سنة 1996 والقاضي بتحويل او إلغاء ديون تقدر بـ 400 مليون فرنك لفائدة مشاريع تنموية بالمنطقة الشمالية في المغرب موضحا ان الدولة الفرنسية مصرة على السير على هذا النهج.

وشهدت الهجرة السرية - خصوصا في الأونة الاخيرة - اشكالا متطورة في الدقة والتنظيم. كما رافقتها مجموعة من الجرائم. وتفيد محاضر عدد من المحاكم بالمغرب واسبانيا ملفات حول الاتجار الدولي في المخدرات بواسطة القوارب ومختلف وسائل النقل الاخرى، النصب والاحتيال، تكوين عصابات إجرامية دولية، استعمال جوازات سفر الغير، جرائم التزوير في محررات رسمية وأجنبية، انتحال الهوية، جرائم التستر... الى غير ذلك من الجرائم التي أخذت تعرف توسعا كبيرا بالموازاة مع استمرار مشكلة الهجرة السرية. وبراي عدد من رجال القانون المغاربة الذين التقيناهم في طنجة تتلخص في: الهجرة السرية تاخذ في الظرف الراهن أشكالا ومستويات في غاية كبيرة من الدقة والتنظيم. وهذه المستويات يمكن اجمالها الى الشكل التالي:

مستويات الهجرة

المستوى الاول: التهجير في عرض البحر عبر قوارب الموت مع مراعاة الظروف الامنية والمناخية التي ستعرفها الرحلة.

المستوى الثاني: تزوير التاشيرات وبطائق الاقامة لدول اجنبية، وكذا تزوير عقود الشغل، وغالبا ما تتم هذه التجاوزات من طرف عصابات قد تكون لها امتدادات خارج الحدود المغربية، هذه الاخيرة تتوفر عادة على وسائل ومعدات متطورة قصد انجاز هذه الوثائق أو الحصول عليها بطريقة أو باخرى.

وتتراوح أثمان هذه العمليات الاجرامية - في الغالب - ما بين 10000 الى 30000 درهم.

المستوى الثالث: انتحال الهوية وتزوير جوازات السفر وذلك باحلال صور للأشخاص الراغبين في الهجرة محل الصور الاصلية الموجودة بهذه الجوازات.

وعادة ما تتوصل الضابطة القضائية الى هذه التجاوزات عن طريق الشك في مدى تطابق الاعمار الواردة بالجواز مع المشاهدة العينية للأشخاص وهم يحاولون عبور الحدود. أو عن طريق معاينة حرس الحدود لاشخاص يحاولون تهجير بعض الضحايا لأكثر من مرة وفي ظرف وجيز.

تحسين الظروف

ويجمع مختلف رجال القانون والمهتمون بظاهرة الهجرة السرية على أن التخفيف من حدتها - كمرحلة اولية نحو استئصالها نهائيا - لن يتاتى عبر إقامة الحواجز الامنية والاسلاك الشائكة وتشديد وسائل الرقابة بين الجانبين المغربي والاسباني، بل أن الحل - حسب هؤلاء دائما - هو محاولة خلق شروط الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي بالمغرب. لأن هذا كفيل بان يدفع هؤلاء الضحايا بالعدول عن فكرة الهجرة السيئة الذكر. إلا أنه على الرغم من إقرارهم بهذه الحقيقة والتشديد عليها، فهم يشيرون الى أنه لا توجد صرامة قانونية في مواجهة الهجرة السرية إذ أكد لنا بعض رجال هيئة الدفاع بطنجة على أن ضحايا الهجرة عادة ما يغرمون بكفالة مالية قدرها 500 درهم مع شهر أو شهرين حبسا موقوفة التنفيذ. مما يشجع - على حد قولهم - على امتطاء مغامرة الموت لمرات عديدة مما يخشى معه أن تتحول الهجرة الى سلوك معتاد. هذا في مقابل تشديد العقوبة على المجرمين الذين يقومون بعملية التهجير، أو بتزوير التاشيرات وبطاقات العمل والاقامة. وافادت ملفات قضائية ان أحدهم حكم عليه بسنة ونصف سجنا وغرامة 5000 درهم. كما تصل ملفات من هذا النوع الى 3 سنوات سجنا مع الغرامة خصوصا إذا رافقتها ظروف التشديد.

وقد أكد لنا بعض المحامين - وذلك من خلال معاينتهم لملفات عديدة في هذا الصدد - أنه في حالة تزوير التاشيرة فان القضاء عادة ما يحكم بمصادرة التاشيرة المزورة مع الابقاء على جواز السفر.

اما في حالة تزوير الجواز والتاشيرة معا فان القضاء يصادر التاشيرة والجواز معها. وفي حين يذهب القضاء الابتدائي - قضاء الدرجة الاولى - الى مصادرة الجواز والتاشيرة في حالة تزوير هذه الاخيرة لوحدها، فان قضاء الدرجة الثانية (اي القضاء الاستئنافي) يذهب فقط الى مصادرة التاشيرة مع الابقاء على الجواز.

الشرق الأوسط في جولة ميدانية في الصحراء الغربية (1-2)

الصحراويون: عين على الاستفتاء وعين على تدبير شؤونهم اليومية

العيون: من منصف السليمي

تلتف العيون كبرى مدن الصحراء، برداء من الرمال ازاحت بها جانبا: «الساقية الحمراء» التي تحيط المدينة، ممتدة الى المحيط الاطلسي لتصب فيه مياهها القادمة من مرتفعات جبلية جنوب غرب الجزائر، وهي مياه قليلة تجعل من «الساقية» رغم كونها من اضخم الاودية بالقارة الافريقية عمقا واتساعا، ناضبة من الماء في جل فصول العام، ولا يخترق كثبان رمالها المترامية سوى خيط ازرق رقيق من الماء المتدفق رغم قساوة الطبيعة تبدو حياة أهل الصحراء هادئة ويتدفق منها النمو والتطور، رغم اللغط والاثارة حول ما يعرف في اروقة الامم المتحدة ودواليب السياسة الاقليمية بالمنطقة بملف الصحراء.

شكل تنظيم المسيرة الخضراء في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 1975، التي شارك فيها نحو 350 الف مدني اعزل من اقاليم مختلفة من المغرب صوب اقاليم الصحراء قرارا استراتيجيا حاسما لاستعادة المغرب لاقاليم الصحراء وجلاء الاسبان عنها عشية انهيار نظام الجنرال فرانكو في مدريد، بعد استعمارها منذ سنة 1884.

لكن ظهور خلاف بين موريتانيا والمغرب وجبهة البوليساريو، في مرحلة لاحقة حول الصحراء، كان وراء طلب الجمعية العامة للامم المتحدة من محكمة العدل الدولية في لاهاي رأي استشاري، سنة 1975، واكد الرأي وجود روابط بيعة قانونية بين سلطان المغرب وقبائل الصحراء.

وكانت سنة 1975 قد شهدت توقيع اتفاق بين مدريد والرباط ونواكشوط حول تسليم مدريد الأراضي الصحراوية لتكون تحت ادارة المغرب وموريتانيا بتعاون مجلس «الجماعة الصحراوية» الذي تأسس سنة 1967، وهو المجلس الذي أعلن في وقت لاحق بيعته للعاهل المغربي. بينما اعلنت جبهة البوليساريو التي تأسست سنة 1973 (البوليساريو هو المختصر الاسباني للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب)، تشكيل ما سمي بالجمهورية العربية الصحراوية، متخذة تيندوف وجنوب غرب الجزائر مقرا لها ولقيت الجبهة عند تأسيسها دعما ليبيا ثم جزائريا، وكان لأجواء الحرب الباردة وتضارب الاستراتيجيات الاميركية والسوفياتية والاوروبية بشمال افريقيا والقارة الافريقية عموما دور اساسي في انكاء المواجهة بين الأطراف المعنية بملف الصحراء.

وانطلقت مواجهات عسكرية ابانها بين الجبهة والقوات المغربية والموريتانية، وخلال سنة 1976 وقعت موريتانيا والمغرب اتفاقية حدود بين البلدين وبمقتضاها حصلت موريتانيا حينئذ الاستقلال على ثلث الاراضي التي كانت تحت الاستعمار الاسباني، فيما عاد الثلثان المتبقيان للمغرب. واعترضت الجزائر وجبهة البوليساريو على هذا الوضع، وكان ذلك منطلقا لمواجهات عسكرية قوية اثرت بشكل كبير على تطورات الأوضاع الداخلية بموريتانيا. ففي سنة 1979 حدث تغيير في نظام الحكم بموريتانيا ذهب بمقتضاه نظام مختار ولد داده وغيرت نواكشوط التزاماتها ووقعت بيانا في الجزائر تعترف فيه بجبهة البوليساريو، وادت تلك التطورات لاشتعال الحرب في المنطقة بين المغرب وجبهة البوليساريو مدعومة من قبل الجزائر سياسيا وعسكريا.

ودفعت التطورات السياسية والعسكرية الميدانية المغرب لاتخاذ اهم قرار استراتيجي عسكري بالمنطقة ويتمثل في تشييده سنة 1979 جدارا امنيا مسلحا يمتد مئات الكيلومترات على طول الحدود الصحراوية مع الجزائر، وكان هذا القرار حاسما في تشكيل ميزان قوى عسكري بالمنطقة لصالح المغرب.

واقليميا شهد عام 1979 تدخل منظمة الوحدة الافريقية في ملف الصحراء، وكانت للمنظمة تشهد غليانا نتيجة انعكاسات الحرب الباردة على أوضاعها واشتداد المواجهة الدبلوماسية داخلها بين المغرب والجزائر. ودعت المنظمة لتنظيم استفتاء لتقرير المصير بالصحراء، متعاونة في ذلك مع الامم المتحدة، وفي سنة 1981 خلال مؤتمر قمة المنظمة بنيروبي أعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تأييده تنظيم استفتاء في الصحراء ووقف اطلاق النار، وكان وراء اقناع العاهل المغربي بقبول الاستفتاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران والقيادة الالمانية، لكن تسوية الملف لم تتقدم بل شهدت سنة 1983 اعلان المغرب تجميد عضويته بمنظمة الوحدة الافريقية، رغم كونه من ابرز مؤسسيها بداية الستينات، وكان قراره احتجاجا على اعتراف 26 دولة افريقية بما يسمى بالجمهورية الصحراوية ومنحها مقعدا بالمنظمة.

وبعد اخفاق منظمة الوحدة الافريقية في التقدم في تسوية الملف بدات الامم المتحدة سنة 1985، اتصالاتها بمبادرة قادها الأمين العام خافيير بيريز دي كويلار، واصدر مجلس الامن الدولي سنة 1988 قراره رقم 621 لتسوية ملف الصحراء سلميا، وبمقتضاه تمت تسمية ممثل خاص للأمين العام مكلفا بملف الصحراء، وكان تعيين الأول في اكتوبر 1988 وهو كروز ايسبيال، من اوروغواي وعين الثاني السويسري جوهانز مانس سنة 1990.

وفي مرحلة دولية واقليمية تميزت بتطور الوحدة الأوروبية وبداية افول المعسكر الاشتراكي، شهدت المنطقة خلال نهاية الثمانينات اجواء انفراج في العلاقات الجزائرية المغربية، كان من ابرز صانعيه الملك فهد بن عبد العزيز الذي التأمت برعايته سنة 1988 قمم مغربية جزائرية بين الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الأسبق الشاذلي بن جديد، ومغاربية في زرالدة بالجزائر ثم على الحدود بين البلدين قرب مدينة وجدة المغربية. وكان من نتائج التقارب الجزائري المغربي قيام اتحاد المغرب العربي في فبراير (شباط) 1989 وتوقيع معاهدة مراكش، التي تضمنت اشارات لاستبعاد عوامل الانقسام بين دوله ودعم الاندماج والاستقرار، وهو الاتحاد الذي عاد في السنوات الثلاث الأخيرة للانكماش والجمود بعد تراجع العلاقات الجزائرية المغربية وتصاعد الخلاف حول ملف الصحراء.

وفي 1990/06/27 اصدر مجلس الأمن الدولي قراره رقم 658 الذي وضع خطة تسوية ملف الصحراء وتضمن الخطوات الضرورية لتنظيم الاستفتاء. وتكلفت بعثة الامم المتحدة (مينورسو)، التي تتكون من عسكريين ومدنيين بتنفيذ خطة التسوية، وتحت اشراف الممثل الخاص للأمين العام. وفي 6 سبتمبر (ايلول) 1991، بدأ سريان قرار وقف اطلاق النار بين الجانبين، المغرب والبوليساريو.

ومنذ سنة 1992 بدأ مسلسل التسوية يتعثر بسبب الخلافات بين المغرب والبوليساريو بشأن تطبيق معايير تحديد هوية الأشخاص المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء. وكان مجلس الأمن قد وضع في ديسمبر (كانون الأول) 1991 معايير تحديد الهوية.

وتركز الخلاف حول استناد البوليساريو لاحصاء اسبانيا سنة 1974 والذي يحدد عدد الصحراويين بـ74 الف شخص، بينما اقترح المغرب اضافة لوائح الصحراويين الذين اضطرتهم ظروف الاستعمار للهجرة نحو مناطق الشمال في

مطلع 1992، استقبال المبعوث الدولي الدبلوماسي السويسري مانس، واثرها عين الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة الباكستاني صاحب زادة يعقوب خان ممثلا خاصا له وكانت أول نقطة في اجندته التوصل لتسوية بين الأطراف حول مسالة تأويل معايير تحديد الهوية. وأمام التعقيدات التي حفت المفاوضات حول هذا الموضوع تم تعيين ابريك يانسن في 23 ابريل (نيسان) 1993 للتولي مهمة الاشراف على بعثة المينورسو. اقنع غالي الطرفين بعقد اجتماع لتسوية الخلافات حضره وفد مغربي برئاسة احمد السنوسي مندوب المغرب بالامم المتحدة ووفد من جبهة البوليساريو برئاسة مصطفى بشير ولد السيد، وذلك من 17 الى 19 يوليو (تموز) 1993 بمدينة العيون باشراف الامم المتحدة.

وتمكنت الأمم المتحدة في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 1993، بعد مشاورات متعددة مع الطرفين من بدء عملية تحديد الهوية واساسا بالعيون وتيندوف على أساس الانطلاق من لوائح احصاء 1974.

وعادت العملية لتتعثر مجددا حتى منتصف صيف 1994. كما لوحظ ان عددا من المبعوثين الدوليين الذين عينوا لانجاز المهمة انسحبوا منها قبل انجازها، بسبب شدة تعقيد القضايا الفنية التي تتضمنها خطة الاستفتاء يضاف اليها الانتقادات العنيفة التي وجهتها البوليساريو لعدد من مبعوثي الامين العام للأمم المتحدة، كما تعرض كل من بيريز دي كويلار وبطرس غالي لحملات اعلامية من الجبهة، زعمت من خلالها انهم متحازون للمغرب.

وفي مارس (اذار) 1994 عين بطرس غالي أبريك يانسن ممثلا خاصا له مكلفا بالصحراء. وتم استئناف العملية في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 1994 وتم تسجيل نسبة ضئيلة من العدد المتوقع، كما تطلبت العملية توسيع البعثة في بداية سنة 1995 بناء على قرار من مجلس الأمن، ورفعت مكاتب التسجيل من 4 الى 7 ليبلغ معدل الملفات التي تعالج يوميا نحو 150 حالة في كل مركز تسجيل.

لكن العراقيل تزايدت امام عملية تحديد الهوية لأشخاص يتوزع وجودهم في مناطق تبلغ مساحتها 266 الف كيلومتر مربع. وفي يونيو (حزيران) 1995 اعلنت جبهة البوليساريو انسحابها من عملية تحديد الهوية، احتجاجا على حكم محكمة في العيون بالسجن بين 15 الى 20 سنة على شبان، كما رفضت البوليساريو اقتراح المغرب اضافة لوائح تضم 100 الف صحراوي كانوا يقيمون شمال البلاد. ورغم استئناف العملية في نهاية شهر يوليو (تموز) من نفس السنة، فقد واصلت الجبهة اعتراضها على اضافة اللوائح وعلى حق عدد من القبائل في المشاركة في الاستفتاء ولجأت لتكتيكات فنية لشل عملية تحديد الهوية، من خلال سحب الشيوخ المراقبين من جهتها او تأخير حضورهم أو اثارة مشكلات ثانوية.

ومنذ بداية عملية تحديد الهوية في يوليو 1994 وحتى تعليقها في مايو (ايار) 1996، واستنادا لتقارير الامم المتحدة فقد تمكنت بعثة المينورسو خلال هذه الفترة من معالجة 233487 طلب تسجيل (176533 من الجانب المغربي، 42468 من مخيمات تيندوف، 14486 من موريتانيا) ولم تتم دعوة سوى 75794 شخصا (46701 من المغرب، 29093 من المخيمات) وتم تحديد هوية 58947 (37708 من المغرب، 21239 من المخيمات). وتبقت 157693 حالة معلقة. علما بانه يحق للأشخاص الذين تغيبوا لأسباب مختلفة أن يتقدموا للبعثة في وقت لاحق.

وأمام المأزق الذي آلت اليه عملية تحديد الهوية، قرر مجلس الامن الدولي في مايو 1996 تعليقها، وتقليص بعثة الامم المتحدة الى الخمس تقريبا، وتم تمديد مهمة البعثة لفترات متلاحقة. ويتكون قوام بعثة الامم المتحدة بالصحراء (مينورسو) من حوالي 1700 عسكري و300 ضباط شرطة و800 مدني. وتقلص عدد افرادها منذ مايو 1996 لحوالي 420، وينتمي افراد البعثة الى عشرات الجنسيات وضمنهم عرب (مصر وتونس).

ويرأس البعثة ابريك يانسن نائب الممثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة، وهو ماليزي الجنسية ودنماركي الاصل، وكان قد شغل خلال العقدين الماضيين ممثلا للأمم المتحدة بايرلندا والمملكة المتحدة وبمكتبها المركزي بنيويورك. فيما يتولى قيادة البعثة العسكرية النمساوي الجنرال لوينيك.

ومقارنة بغيرها من بعثات حفظ السلام في العالم، تعتبر بعثة مينورسو، أيسرها حالا، ويذهب بعض المراقبين لوصفها بالمهمة «المريحة» فافراد البعثة يقيمون بافخم فنادق العيون ويزاولون يوميا مهامهم وفق روتين اداري في مقر البعثة وسط المدينة، وتتكثف انشطتهم عندما تنطلق الخطة، اما خلال فترات المأزق التي تراوحها خطة الامم المتحدة بشكل دوري، فيجد أفراد البعثة من الوقت متسعا كبيرا للتسوق وللتجوال في العيون او السفر سواء الى لاس بالماس أو الى مدن مغربية سياحية كاكادير. كما يلجأ عدد من افراد البعثة لتنشيط اجواء اقامتهم بالعيون، فتجد الكوريين وهم يتولون مهام طبية بالاساس، ينظمون فعاليات ثقافية آسيوية يقطعون بها رتابة عملهم اليومي. وقالت جاكلين شينار وهي فرنسية مسؤولة ضمن البعثة عن الاعلام والاتصال، إن «افراد البعثة عسكريين ومدنيين، يعيشون كسائر الناس، يفرحون ويحزنون، ويقومون بمهامهم بروح تضحية» واضافت ان افراد البعثة يشعرون ذاتيا بان رسالتهم تكمن في انهاء مشكلة

الصحراء ويشعرون بخيبة أمل كبيرة كلما تعقدت الامور وابتعدت فرص الحل النهائي. وبرأي دبلوماسيين ضمن البعثة فان دور المينورسو، تجاوز الامور التقنية والقانونية التي تتضمنها خطة الامم المتحدة، ليأخذ في عدد من الاحيان ابعادا انسانية صرفة. وقال دبلوماسي «لقد توفقنا مرات عديدة في لم شمل أسرة تفرق افرادها منذ عشرين عاما ولا يعرفون شيئا عن بعضهم بعضا، مضيفا ان افراد البعثة تحولوا في عدد من الاحيان لرجال بريد ينقلون رسائل بين اللاجئين واسرهم في الصحراء» واضاف ان هذه الادوار الانسانية اخترقت حواجز سميكة كانت قائمة بين اللاجئين واهاليهم في الصحراء، فقد ظلت جبهة البوليساريو تفرض رقابة مشددة داخل المخيمات تصل حد فرض موافقة قيادة الجبهة على الخطبة والزواج. ومن المثير ان جل العائدين من المخيمات للمغرب كانت اولى الخطوات التي يقدمون عليها هي الزواج.

تحديد الهوية أعقد مشكلة واجهتها خطة التسوية

منذ صدور قرار مجلس الامن - 658 - في 1990/06/27 واجهت خطة الامم المتحدة لتسوية ملف الصحراء عثرات عديدة، واحيل موضوع الصحراء 10 مرات على مجلس الامن، وتقرر تأجيل تنظيم الاستفتاء خمس مرات. وتعتبر عملية تحديد الهوية أعقد مشكلة منذ بدء تنفيذ خطة التسوية بداية التسعينات، كونها تعكس عمق التعقيدات والاشكاليات التي تكتنف ملف الصحراء أصلا. فخطة الامم المتحدة تقوم على منهجية اجرائية تستهدف تفكيك العنصر البشري لسكان الصحراء، بهدف قولبته وفق قالب مناسب لاجراء استفتاء سيتقرر من خلاله ما اذا كانت الصحراء ستبقى مغربية أم ستنفصل، وهو المأزق الذي تراوحه خطة الامم المتحدة من حين لآخر، بسبب تباعد جوهر وشكل خطة الاستفتاء عن الواقع في الصحراء. ففي واقع الأرض فان الصحراء في المغرب والمغاربة في الصحراء، وتتداخل البنيات القبلية بها بطريقة تجعل تفكيكها ولو نظريا متناقضا مع طبيعة الامور. وقد اكد احد خبراء الامم المتحدة الذين شاركوا في تنفيذ عملية تحديد الهوية بالصحراء، ان احد ابرز مظاهر الصعوبات التي تواجه فريق الامم المتحدة يكمن في ان عملية تحديد الهوية تعتبر الاولى من نوعها في تاريخ الاستفتاءات التي اشرفت عليها الامم المتحدة. وبرأي مؤرخ عربي فان استفتاء الصحراء هو اول استفتاء تقرير مصير يطرح تنفيذه في البلاد العربية. ورغم السياق الدولي والقانوني الذي يكتسبه والاسس الفلسفية التي يستند اليها اي مبدأ الحق في تقرير المصير، فان الاستفتاء وضع اصلا كطريقة لتسوية مخلفات استعمارية. وقد كان تطبيق هذا المنهج لتسوية النزاعات متفاوت النتائج في انحاء عديدة من العالم لكنه دون شك بالنسبة للدول العربية سيكون سابقة.

وفي ظل هذه المعطيات، اكد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي لـ«الشرق الأوسط» أن رهان المغرب من خلال تنظيم الاستفتاء هو ان «المغرب له استحقاق وحق مشروع يسعى لتأكيده ويثابر عليه في اطار مسعى شرعي وسلمي وهادئ وبالتالي فان المغرب يتوفر على كافة المؤهلات الممكنة والطبيعية لكسب الاستفتاء».

وقد لاحظ الدبلوماسي ونقيب الصحافيين المغاربة، محمد العربي المساري، اخيرا في مقال رئيسي بصحيفة «العلم» الناطقة باسم حزب الاستقلال، ان موقف الجامعة العربية ومن ورائها الدول العربية كان تاريخيا مساندا لمغربية الصحراء لأن العرب هم الأقرب لفهم طبيعة المشكلة القائمة بين الرباط والجزائر. وكان المساري نكيا عندما تساءل عن مغزى الحذر العربي من هذا الموضوع في الفترة الأخيرة، منكرا بشهادة القادة العرب للاعلان الصريح الذي اكد فيه هواري بومدين الرئيس الجزائري الأسبق في جلسة رسمية بمؤتمر القمة العربي الذي عقد سنة 1974 بالرباط تأييد الجزائر للحق المغربي في الصحراء وان الجزائر لن تكون لها مطامع فيها.

اجندة مفترضة للاستفتاء

وطبقا للتقديرات التي وضعتها الامم المتحدة يمكن تنظيم الاستفتاء خلال 11 شهرا (6 أشهر لعملية تحديد الهوية، و5 أشهر كفترة انتقالية) وتشمل الحملة الانتخابية الى حين تنظيم الاستفتاء. لكن يانسن قال لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الأجندة ممكنة في حال تعاون الاطراف بنسبة 100 في المائة.

وتقوم أجهزة الامم المتحدة حاليا بتقدير الموارد البشرية والمالية والتقنية لانجاز الاستفتاء، وسيكون انتداب موظفين للقيام بعملية تحديد الهوية أول خطوة تنجزها اجهزة الامم المتحدة للاعداد للاستفتاء، ولاطلاق عملية تحديد الهوية في مرحلة أولى.

ومنذ وضعها في أبريل (نيسان) 1992 حتى عام 1997، انفق على مخطط التسوية بالصحراء الذي تشرف عليه بعثة المينورسو: 224,813,800 دولار. ويعتبر العنصر المالي واحدا من المحددات التي تظهر من حين لآخر كعنصر مهم في قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بخطة الاستفتاء، وتنعكس قرارات الكونجرس الاميركي في ما يتصل بالمساهمة الاميركية في التمويل، بشكل مباشر في عدد من الاحيان على قرارات مجلس الامن، فاثر توصل بيكر لاتفاق هيوستن انعكس ذلك ايجابيا على مناقشات الكونجرس الاميركي لاقتراحات الادارة الأميركية، وتقوم جماعات ضغط لوبي على صلة ببيكر بتأييد هذا التوجه لدى الكونجرس، وكانت الخارجية الاميركية قد أعلنت في مرات متعددة خلال الأشهر القليلة الماضية تأييدها للجهود التي يبذلها بيكر من أجل التوصل لتسوية للخلافات القائمة في ملف الصحراء.

عملية تحديد الهوية كشفت أبعاداً جوهرية في ملف الصحراء

ورغم ارجاع اتفاق هيوستن مسالة تحديد الهوية الى مقررات مجلس الامن السابقة والتي تضع لوائح تصنف الاشخاص الذين يمكنهم المشاركة في الاستفتاء، فان تطبيق هذه القرارات ظل في الواقع باستمرار يثير سيلا من الخلافات بين المغرب وجبهة البوليساريو، وابرز تلك الخلافات مسالة اضافة لوائح الصحراويين الذين اقاموا في العقود الأخيرة شمال المغرب، ويتجاوز عددهم مائة الف شخص.

ويوجد عشرات الآلاف من هؤلاء حاليا في مخيمات بمدينة العيون، وعينهم على الاستفتاء وعينهم الأخرى على تدبير شؤونهم اليومية الموزعة بين الاقاليم الشمال والصحراء، لأنهم تصرفوا دائما كمواطنين مغاربة ولم يدر بخلدهم في يوم من الأيام ان يدعوهم احد (الأمم المتحدة) ليسألوا عما اذا كانوا مغاربة أم صحراويين فهي هوية واحدة، شبوا عليها منذ القدم كما قال الشيخ محمد الدويهي. ولتحسين ظروف اقامتهم قررت الحكومة المغربية تشييد خمسة آلاف سكن لهم في الضاحية الشرقية لمدينة العيون.

ويثير أهالي الصحراء مسالة الازدواجية في خطاب البوليساريو، فبينما ترفض الجبهة تسجيل هؤلاء ضمن لوائح الأمم المتحدة فانها تقدم ضمن لوائحها الآف الاشخاص الذين عاشوا وولدوا بمناطق شمال البلاد ووسطها، ولم يشملهم احصاء اسبانيا سنة 1974 الذي تعتبره الجبهة «نصا مقدسا» في مفاوضاتها حول مسالة تحديد الهوية. فمحمد عبد العزيز زعيم الجبهة، تقدم ضمن اللوائح باسمه الحقيقي احمدتو ولد محمد خليلي الرقيبي، وهو من مواليد مراكش وزاول دراسته الثانوية بالرباط (ثانوية الليمون وسط العاصمة الرباط)، وأبوه محمد خليلي الرقيبي ضابط متقاعد في الجيش المغربي، ويعيش حاليا بقصبة تادلة جنوب مدينة مراكش، وقد كان والد «عبد العزيز» عضوا في جيش التحرير المغربي وكافح ضد الاستعمار الفرنسي والاسباني. وكان واحدا من ضحايا العملية الاستعمارية المعروفة بـ«ايكوفيان» سنة 1958 عندما حاصر جيش التحرير المغربي القوات الاسبانية وكانت فرنسا على وشك الاعتراف بسيادة المغرب على اقاليمه الجنوبية لكن خشيتها من امتداد النفوذ المغربي شمال موريتانيا وغرب جنوب الجزائر جعلها تراجع حساباتها، ورتبت اسبانيا وفرنسا صفقة تم من خلالها تمشيط مناطق الصحراء لتعقب وحدات جيش التحرير ومحاصرة وقهر الاهالي الذين اعتبرهم الاستعمار سندا للمقاومة.

ونتج عن هذه العملية هلع كبير في اوساط سكان الاقاليم الصحراوية، الأمر الذي دفعهم للهجرة الجماعية نحو اقاليم الشمال وكانت عمليات جيش التحرير المغربي تتم في انحاء مختلفة من الصحراء: افني وطرفاية والعيون وواد الذهب.

والى الدشيرة (20 كيلومترا شرق العيون) اصطحبنا شاب صحراوي من العيون لمساعدتنا على الاطلاع على مواقع تاريخية عبر الساقية الحمراء، حيث كانت تتم عمليات جيش التحرير المغربي ضد الاستعمار الاسباني، توجد في مدخل الدشيرة، وهي قرية صغيرة، آثار مقر قيادة لوحدات عسكرية اسبانية، وعلى مقربة منها توجد معالم شهداء المقاومة المغربية التي توقف عندها الشاب ليردد عبارة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بانه لا يستقيم أن تدعى جبهة البوليساريو بانها كافحت من أجل تحرير الصحراء، ولم يذكر لها التاريخ شهيدا واحدا في سبيل هذا الهدف. واضاف الشاب لقد ذهب عدد من زملائي في العقد الماضي ضحية شعارات براقة كانت تغذيها اطراف اجنبية معروفة، وتركوا أرضهم بحثا عن سراب في «حمادة تيندوف» أي كثبان الرمال بتيندوف جنوب الصحراء، ولكن بفضل نداء الملك الحسن الثاني «إن الوطن غفور رحيم» فقد تمكن الآلاف من العودة لوطنهم الذي احتضنتهم وسط أهاليهم.

ويذكر شيوخ الصحراء اسماء قياديين في جبهة البوليساريو ولدوا وشبوا في اقاليم الشمال، فالبشير مصطفى بشير السيد وزير الخارجية الحالي لما يسمى بالجمهورية الصحراوية، ولد في مدينة طاطان (جنوب مدينة اكادير) ونشأ في شمال البلاد، وطاطان هي مدينة صحراوية لكنها كانت تحت نفوذ الاستعمار الاسباني شأنها شأن مدينة طرفاية التي اجلى عنها الاسبان سنة 1959 ولحقتها سيدي افني سنة 1969، فاختلف وضعها عن وضع شقيقاتها المدن الصحراوية الأخرى، ولم يشملها الاستفتاء، وكان ذلك ضمن استراتيجية عمدت اليها السلطات الاستعمارية الاسبانية سنة 1934 وقسمت من خلالها الصحراء لاعتبارات عسكرية واستراتيجية الى قسمين الساقية الحمراء في الشمال ووادي الذهب في الجنوب.

ولم يسبق للبشير زيارة أقاليم الصحراء، وكانت أول مناسبة يزورها عندما قاد وفدا من الجبهة في مباحثات صيف 1993 مع وفد مغربي باشراف الأمم المتحدة، وتم ذلك في مدينة العيون وكان لافتا للانظار ابانها ان البشير خصص وقتا مهما خلال اقامته في احد فنادق العيون، للاطلاع على كبرى مدن الصحراء، التي لا يعرفها. والبشير هو شقيق الوالي مصطفى السيد مؤسس الجبهة والذي قتل نهاية السبعينات عندما كان بصدد شن هجمات على نواكشوط وتخرج الوالي من كلية الحقوق بالرباط وكان ينتمي لاحد التيارات اليسارية الجذرية، ومن رفاقه عمر الحضرمي (من مواليد كلميم) وابراهيم حكيم القياديين المؤسسين للجبهة اللذين عادا بداية التسعينات للمغرب، وعين الحضرمي عاملا (محافظا) بقلعة سراغنة قرب مراكش فيما تولى الحكيم منصب سفير متجول.

كما ان المحفوظ علي بيبا رئيس وزراء ما يسمى بالجمهورية الصحراوية، الذي ترأس وفد البوليساريو في مباحثات لندن وبرشلونة وهيوستن، ينتمي لقبيلة الأزرقيين التي تتحدر من تكنة، وكانت نشأته في طاطان، وتوفي والده اخيرا بالصحراء، والشيخ الدويهي الرئيس الحالي للمجلس الاقليمي لمدينة العيون هو ابن عمه، وقال محمد الدويهي لقد سجنت مع عمي والد محفوظ اثر عملية «كوفيان» سنة 1958، على يد الاسبان في جزر الخالدات ضمن 164 سجينا، وتم تسليمنا للمغرب اثر جلاء الاستعمار الاسباني في اطار تبادل الأسرى. وقد كان والد محفوظ تاجرا بوادي الذهب وكان رئيسا لمكتب حزب الاستقلال، ويتوقف الدويهي قليلا ليدعم كلامه بالصور.

0076

دمعت عينا فيصل عندما تنازل الحسين عن رئاسة الاتحاد



قبل الستينات كانت الفئات السياسية في سورية تعمل على الوحدة مع مصر وجمال عبد الناصر يمهد لها في الخفاء ويتردد في العلن الى ان اعلنت في شهر شباط 1958 واصبح عبد الناصر حاكم القطرين مصر وسورية وتسلم الحكم.

في هذه الأثناء كانت فكرة الوحدة بين العراق والأردن التي بدأت في اول الخمسينات وفي زمن الملك عبد الله حية في نفوس الشعبين، وبدأت المفاوضات الجدية بين الملك الحسين والملك فيصل في شباط 1958 وكنت وزيراً في حكومة ابراهيم هاشم وابلغت انني عضو في الوفد الأردني الذي سيتباحث مع الجانب العراقي.

وكان الجانب الأردني برئاسة الملك الحسين وعضوية ابراهيم هاشم رئيس الوزراء وسمير الرفاعي نائب رئيس الوزراء وسليمان طوقان وزير البلاط وخلوصي الخيري وزير الاقتصاد الوطني واحمد الطراونة وزير التربية والتعليم والعدل وبهجت التلهوني رئيس الديوان الملكي وعاكف الفايز وزير الدفاع والزراعة وحابس المجالي رئيس اركان الجيش العربي الأردني.

وأما الجانب العراقي فكان برئاسة الملك فيصل الثاني وعضوية الأمير عبد الاله وتوفيق السويدي عضو مجلس الأعيان وبرهان الدين باش أعيان وزير الخارجية ونديم الباجچي وزير المالية وعبد الرسول الخالصي وزير العدلية وعبد الله بكر رئيس الديوان الملكي والفريق محمد رفيق عارف رئيس أركان الجيش العراقي.

وبدأت المباحثات بعد ان رحب الملك الحسين بالوفد العراقي وبين الظروف المحيطة بكلا البلدين وان القصد من الاتحاد تحقيق اهداف الثورة العربية الكبرى. ورد الملك فيصل وشكر الحسين وطرحت على بساط البحث النقاط التي يجب بحثها بحرية وبين الجانب العراقي ان في العراق ظروفاً تجب مراعاتها باعطاء العراق بعض الامتيازات منها ان العراق اكثر مساحة وأكثر سكاناً وان اكراد العراق لهم بعض الملاحظات على هذا الاتحاد وان العبء الاكبر سيكون على كاهل العراق وانه بهذا الاتحاد سيصبح له وجود على الحدود الاسرائيلية وهو غير مرتبط مع اسرائيل باتفاقيات هدنة وما زال في حالة حرب معها وان جيشه سيتحمل اعباء جديدة تجاه اسرائيل. ورد الحسين على كل نقطة اثارها الجانب العراقي وانه يجب التضحية في سبيل قيام الوحدة وتفهم الجانب الأردني مقاصد الوفد العراقي وكانت اهم النقاط:

اولاً: رئاسة الاتحاد والتمثيل في مجلس النواب الاتحادي وما هي نسبة تمثيل كل دولة واتفق الجانبان على ان تشكل لجنة فرعية لدراسة هذا الموضوع وبعض النقاط الأخرى من سمير الرفاعي واحمد الطراونة وتوفيق السويدي وبرهان الدين باش أعيان، ورفعت الجلسة للاستراحة في الساعة الرابعة من صباح 14 شباط 1958 الى حين انتهاء اللجنة الفرعية من عملها ولتجتمع اللجنة في غرفة جانبية وتكلم توفيق السويدي، وقال: نحن نوافق على الاتحاد ونباركه. ولكن لدينا ظروفاً محلية عراقية تجعل موقفنا ضعيفاً اذا لم يكن هناك بعض الامتيازات للعراق لأن الاكراد يثيرون بعض العراقيل في هذا السبيل ولأن بعض الفئات العراقية تقول ان العراق يتحمل الأعباء المالية والدفاعية لهذا الاتحاد وسيكون ميداناً للعامل الأردني بينما لا يتحمل الجانب الأردني شيئاً يستحق الذكر. فأجاب السيد سمير الرفاعي ان الاتحاد بين البلدين تضحية في سبيل هدف اسمى من المرابح المالية واننا في الأردن لا نريد تحقيق مكاسب او مغانم انما سنكون نحن في مواجهة اسرائيل وجيشنا وشعبنا سيتحملان الضربة الأولى من اسرائيل واما قضية العمل والعمال فالأمر متروك للعراق وهو محتاج الى الكفاءة الأردنية في مجال الزراعة والبناء وبعض الاختصاصات الأخرى فرد عليه السويدي قائلاً: انا موافق على كل كلمة سمعتها ولكن اطرح عليكم ما يلي:

القضية تتعلق برئاسة الاتحاد والتمثيل في المجلس النيابي الاتحادي فاما ان يكون ملك العراق رئيساً للاتحاد وعندها يكون التمثيل النيابي متساوياً او ان يكون المجلس النيابي بحسب نسبة السكان في كل من البلدين وتكون رئاسة الاتحاد مداورة يتولاها كل بلد سنة وهكذا. وطلب مني سمير الرفاعي ان اعرض هذا الموضوع على الملك وأعود برأيه الى اللجنة.

وقد بدا لي ان الجانب العراقي من اللجنة كان متفقاً مع بقية الوفد العراقي. ذهبت الى القاعة العامة وكان الحسين يقف مع فيصل وبعض اعضاء الوفد فتقدمت منه وعرف انني جئت بمهمة استفسر عنها فلاقاني قبل ان أصله واخذني الى جانب اخر من القاعة وشرحت له الخيارين العراقيين وانتظرت الجواب وقال لي: هل هناك مشاكل أخرى غير هذه، قلت: كلا، فظهرت على وجهه علامات السرور والراحة وقال: قل للجنة لن تعود الى الاجتماع وستسمعون رأيي امام اللجنة العامة. وعدت الى اللجنة وقلت لهم: انني رفعت الأمر الى الملك الحسين وسيعطي رأيه في الاجتماع العام واخذني سمير باشا جانباً وسألني: ماذا قال الملك؟ قلت: سكت وعلامات الرضا بادية على وجهه ولم يقل اي شيء. وعقد الاجتماع العام وتكلم الملك وقال: ان النقطة المهمة في مباحثاتنا هي رئاسة الاتحاد والتمثيل النيابي لكل بلد، لنني وانا الحريص على قيام الوحدة اوافق ان يكون ابن عمي فيصل ملك العراق رئيساً للاتحاد لأنه لا فرق بيني وبينه وهذا امر يتعلق بي واما التساوي بين البلدين بالتمثيل السياسي فهو الأمر المهم لأن هذا يتعلق بالشعب الأردني وبالدولة الأردنية التي يجب ان تكون مساوية للدولة العراقية والدولة والشعب أهم في نظري من الملك فليضح الملك في سبيل الشعب. فساد الاجتماع الصمت اجلالاً لهذا الموقف النبيل من الحسين وتطلعت الى وجه الملك فيصل وكانت الدمعة تتلجلج في عينيه وبارك موقف الأردن وتم الاتفاق على كل بنود الوحدة في صباح يوم 14 شباط 1958.

كانت أهم نقاط الاتحاد ان تحتفظ كل دولة باستقلالها الدولي وتشمل الوحدة السياسية الخارجية والتمثيل السياسي ووحدة الجيش باسم الجيش العراقي وازالة الحواجز الجمركية، وتوحيد مناهج التعليم وتتولى الاتحاد حكومة اتحادية تتألف من سلطة تشريعية على أساس التساوي في التمثيل وسلطة تنفيذية من مجلس وزراء من البلدين ويكون الاتحاد برئاسة ملك العراق وتكون العاصمة بغداد لمدة ستة اشهر وعمان ستة اشهر اخرى، وقد صدق مجلس الأمة العراقي هذا الاتفاق وصدقه مجلس الأمة الأردني ثم بدأت المباحثات لوضع دستور الاتحاد وتشكل الوفد الأردني برئاسة سمير الرفاعي وخلوصي الخيري واحمد الطراونة وموسى الساكت من محكمة التمييز الأردنية ووضع الدستور المرفق واعلن في كل من عمان وبغداد يوم 19 آذار واقره مجلس الأمة الأردني في 1958/3/26 وسمي الاتحاد «الاتحاد العربي».

سافر الوفد الأردني الى بغداد ونزل في قصر الزهور وانضم الى الوفد عاكف الفايز وحابس المجالي وصادق الشرع وبعض الموظفين المدنيين وبعض العسكريين المختصين وكان توفيق السويدي برأس الجانب العراقي واشترك في الوفد العراقي بعض الوزراء وبعض اساتذة كلية الحقوق وتقدموا بورقة عمل عندما راجعتها مع سمير الرفاعي كانت فكرة أكاديمية ليس لها علاقة بواقع البلدين وبعيدة كل البعد عن الروح التي سادت جو مباحثات الوحدة وانني اشهد هنا ان الرفاعي بذل جهداً مشكوراً ومقدرة فائقة في وضع ورقة عمل للدستور رداً على الورقة العراقية وسهرت معه ثلاث ليال كاملة ولما قدم الورقة الأردنية طلب توفيق السويدي مهلة لدراستها وفي اليوم الثاني جاء ومعه الوزراء ولم يكن معه احد من أساتذة الجامعة، وقال ارجو ان تترك الورقة العراقية وان نجعل من الاقتراحات الأردنية أساساً للمباحثات وهكذا كانت الآراء الأردنية هي الأساس في دستور الاتحاد العربي. واذكر اننا لما وصلنا الى رئيس الاتحاد لم يرض الجانب الأردني ان يكون ملك الأردن نائباً لملك العراق فبدلنا النص واصبح ملك العراق رئيساً للاتحاد وفي حال غيابه يكون ملك الأردن رئيساً للاتحاد لكي نتفادى كلمة نائب وقبلها العراقيون.

وعندما بحثت المادة المتعلقة بان رئيس الاتحاد هو القائد الأعلى للجيش اثار العسكريون الأردنيون مخالفة هذا النص لأن الجيش العربي الأردني لا يمكن ان يرضى بغير الحسين قائداً اعلى له وبعد بحث مطول اصبحت فقرة تنص (يعتبر ملك الأردن القائد الاعلى للقوات المرابطة في الأردن من الجيش العربي) وقبل العراق ذلك.

واثناء المفاوضات على الدستور جاء بهجت التلهوني يحمل توجيهات الملك بضرورة التسامح في النقاط التي لا تمس كرامة الأردن كدولة ومراعاة موقف الضباط الأردنيين في بعض النواحي والعمل على تسوية كل المشاكل. والحقيقة لم تكن هنالك مشاكل تذكر وكان الجانب العراقي يرجع الى الأمير عبد الاله ونوري السعيد. وتبين لي ان الجانب الأردني كان يملك صلاحية في التفاوض وكان لديه موافقة عامة من الملك الحسين بينما كان الوفد العراقي مقيداً في كل فكرة تطرح عليه لا يبت فيها إلا اذا عاد للمسؤولين في بغداد.

والنتيجة التي توصلنا اليها بعد وضع الدستور ان العلاقة بين البلدين كانت في ظاهرها اتحاداً وفي حقيقتها وحدة. وبدأت الاجراءات تتخذ لتنفيذ احكام دستور الاتحاد فتشكل مجلس الاتحاد (البرلمان) وتشكلت حكومة الاتحاد برئاسة نوري السعيد وكنت مرشحاً للوزارة في حكومة الاتحاد مع ابراهيم هاشم وسليمان طوقان وقبل انهاء تشكيلها طلبني سمير باشا وقال: لقد فاتحت الملك الحسين ان تبقى عضواً في الوزارة الأردنية وان يكون خلوصي الخيري بديلاً لك لأننا نريدك عضواً في مجلس النواب الأردني بالاضافة الى عضو في مجلس الوزراء.

وكان القدر قد تدخل في هذا الموضوع فحكومة الاتحاد التي تشكلت هي التي قتلت يوم 14 تموز سنة 1958 يوم ثورة العراق وقتل الملك فيصل والعائلة المالكة العراقية ولو دخلت تلك الوزارة لكنت لاحد ضحاياها. في الساعة السابعة من صباح يوم 14 تموز المشؤوم صحوت على جرس الهاتف وكان رياض المفلح على الطرف الآخر، وقال لي هناك انقلاب في بغداد ولم يعرف مصير الملك ولا الحكومة. وكنت على علم ان الملك فيصل سيغادر بغداد الى تركيا لحضور جلسة من جلسات حلف بغداد، فذهبت فوراً الى القصر الملكي وكان الملك مجتمعاً بالحكومة وبعض شخصيات الدولة والسفير العراقي نوري وقيل لي ان الاتصال مقطوع مع بغداد وحتى لاسلكي الملحق العسكري والسفارة لا يعلم شيئاً وجاء خبر من احدى الوكالات ان الملك قد غادر بغداد الى انقرة ولكن ظهر كذب هذا الخبر وبعد ساعة من الزمن ظهر الخبر المفجع بان العائلة المالكة بما فيها الملك فيصل قد قتلت وان جثة عبد الاله ملقاة في الشارع والقي القبض على الوزراء الأردنيين ومن معهم من الموظفين وعرف مصيرهم المؤلم بعد مدة وكيف قتلوا شر قتلة ومثل بهم أشنع تمثيل وبدأ البحث حول الحادث وهل يتدخل الأردن كطرف في الاتحاد أم يتريث حتى تتكشف الأمور، واقترح البعض ان تشكل حكومة عراقية في عمان، وكانت اذاعة صوت العرب تزف بشرى الانقلاب الى العالم العربي واحمد سعيد يصبح داعياً الى مزيد من السحق والقتل وعبد الناصر يعلن انه في طريقه الى الشام لكي يساند الثورة بعد ان قطع سفره الى يوغوسلافيا وروسيا ووصل الى دمشق وجاء عبد السلام عارف من العراق والأمير البدر من صنعاء ووقف الجميع على مدفع متشابكي الأيدي فرحة بالانقلاب.

وأعلن البدر ان بلاده بقيادة والده الملك احمد تنضم الى الاتحاد الجديد وكانت عمان حزينة لما حصل وهي ترى العرب يفرحون بقتل بعضهم واسرائيل تقطف ثمار النصر عليهم وكان الملك قد اكتشف ان هنالك مؤامرة تدبر في الخفاء لانقلاب في بغداد وآخر في عمان، وأعلم الملك رئيس هيئة الأركان العراقي رفيق عارف في مطار عمان عن هذا الأمر وكان جواب رفيق عارف نحن في العراق آمنون ولا يمكن ان يحدث عندنا شيء حافظوا على انفسكم من جيشكم، ولا أعلم هل كان رفيق يعرف عن هذا الأمر ومتواطئاً مع الانقلابيين لأنه عندما طلب الى الشهادة خلص نفسه من المحاكمة عندما قال انه كان يعرف ان هنالك حركة الضباط المخلصين ولم يتعرض لهم.

اما في الأردن فقد القي القبض على محمود الروسان وكان ملحقاً عسكرياً للأردن في واشنطن وطلب نقله الى عمان وسداد ديونه وكنت في مكتب بهجت التلهوني عندما طلب الروسان واخبره ان الملك أمر بنقله الى عمان وسداد دينه من جيب الملك الخاص. وكان الروسان بالاتفاق مع الملحق العسكري المصري سيقوم بحركة انقلابية بمساعدة بعض الضباط في نفس الوقت الذي تقوم فيه الحركة الانقلابية في بغداد وقد اعترف بذلك اعترافاً خطياً كتبه بنفسه وحكم عليه بالسجن ثم عفا عنه الملك وذهب بعد العفو الى دمشق ومرض هناك ونقل الى مدينة الحسين الطبية ومات هناك.

بعد ان تشكلت حكومة الاتحاد في ايار 1958 تشكلت حكومة القطر الأردني برئاسة سمير الرفاعي ودخلت في الوزارة وزيراً للتربية والتعليم وكنت قد انتخبت نائباً عن الكرك بعد ان تشكل مجلس الاتحاد البرلماني وشغر مقعد نيابي في محافظة الكرك ثم حصل تعديل وزاري واصبحت وزيراً للمالية، وفي اوائل 1959 اصبحت وزيراً للدفاع. في عهد وزارة سمير باشا قامت اذاعات مصر وسورية والعراق بمهاجمة الأردن واغلقت الحدود البرية ومنع الطيران الأردني من التحليق في اجواء تلك الدول وكان الأردن يستورد بضائعه عن طريق سورية فمنعت سورية ذلك واصبحت هناك ازمة وقود وكان الأردن قد طلب مساعدة بعض الدول الصديقة بحماية البلد من اي عدوان خارجي والمساعدة في ايصال الوقود الى الأردن جواً فاستجابت بريطانيا ولنزلت بعض القوات في مطار عمان وبدأت الطائرات الأميركية بنقل البترول من الخليج ومن بعض البواخر القريبة من المنطقة. وكنا نبيع المحروقات بالسعر المقرر والفرق تدفعه الولايات المتحدة ودام هذا الحال عدة اشهر وصمد الأردن في وجه هذا العدوان الظالم فترة من الزمن وكان المتسللون من سورية عن طريق البر ومن لبنان عن طريق الجو ينقلون المتفجرات ويقومون بتفجيرها في الشوارع لكي يلقوا الرعب في قلوب الناس وفجروا عبوة ناسفة في مجلس الاعمار احدثت اضراراً مادية فقط.

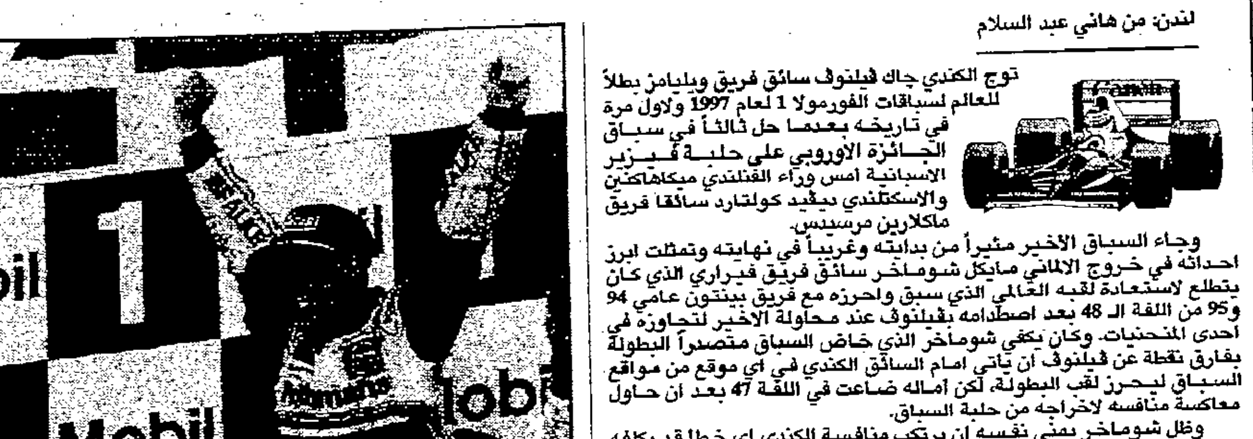
في عهد هذه الحكومة قام الملك بزيارة الى الولايات المتحدة عن طريق الشرق الأقصى واخذ معه رئيس الاركان صادق الشرع وكان برفقته رئيس للوزراء ورئيس الديوان الملكي وبعد ايام القي القبض على بعض الضباط ورفعت عودة بتهمة محاولة انقلاب وكانت الشائعات تحوم حول صادق الشرع واخيه صالح الشرع الذي كان ملحقاً عسكرياً خارج الأردن وبعد عودة الملك القي القبض على صادق الشرع وجرت محاكمة الجميع وحكم على صادق واخيه صالح ورفعت عودة بالاعدام وعلى بقية الضباط بمدد مختلفة واستقالت حكومة سمير الرفاعي وشكل الوزارة هزاع المجالي في ايار 1959 فبدأت محاكمة صادق الشرع ومن معه ولم ادخل هذه الوزارة وانما كنت عضواً في مجلس النواب وفي عهد هذه الحكومة عدل قانون الانتخاب وعين سمير الرفاعي رئيساً لمجلس الأعيان وصدرت الأحكام بالاعدام بحق صادق الشرع ورفعت عودة وصالح الشرع ولكن غيابياً وحكم بقية الضباط بمدد مختلفة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

خرج مارادونا ففاز بوكا جونيورز على ريفر بليت

بوينس ايرس - ا ف ب: تغلب بوكا جونيورز على جاره ريفر بليت 2 - 1 على ملعب «مونومنتال» امام 60 الف متفرج في بوينس ايرس في لقاء قمة ضمن المرحلة العاشرة من بطولة الارجنتين لكرة القدم ولنتزع منه المركز الاول. ويملك بوكا 24 نقطة مقابل 22 لريفر بليت وروزاريو.

ولعب النجم الارجنتيني دييجو مارادونا الشوط الاول مع بوكا جونيورز في اول مباراة يخوضها بعد غياب نحو شهر بداعي الاصابة. وكان فحص اجري لمارادونا (37 عاما) في اعقاب مباراة بين فريقي بوكا وارجنتينوس جونيورز في 24 اغسطس (اب) الماضي اثبت وجود مادة الكوكايين في بوله فتم وقفه مؤقتا، لكن القاضي الفيدرالي كلاوديو بونافيو سمح لمارادونا باللعب مع الفريق على ان يخضع في نهاية كل مباراة لفحص من اجل الكشف عن المنشطات بانتظار نتيجة الفحص الخاص لمعرفة ما اذا كانت عينة البول التي كانت نتيجتها ايجابية، ثم الفحص المضاد الذي تبعها، هي بالفعل لمارادونا.



فيلنوف ينتزع بطولة العالم للفورمولا 1 متغلبا على مضايقات شوماخر



لندن: من هاني عبد السلام

توج الكندي جاك فيلنوف سائق فريق ويليامز بطلاً للعالم لسباقات الفورمولا 1 لعام 1997 ولاول مرة في تاريخه بعدما حل ثالثاً في سباق الجائزة الاوروبي على حلبة فيريز الاسبانية امس وراء الفنلندي ميكاهاكينن والاسكتلندي ديفيد كولتارد سائقا فريق ماكلارين مرسيدس.

وجاء السباق الاخير مثيراً من بدايته وغريباً في نهايته وتمثلت ابرز احداثه في خروج الالماني مايكل شوماخر سائق فريق فيراري الذي كان يتطلع لاستعادة لقبه العالمي الذي سبق واحرزه مع فريق بينتون عامي 94 و95 من اللفة الـ 48 بعد اصطدامه بفيلنوف عند محاولة الاخير لتجاوزه في احدى المنحنيات. وكان يكفي شوماخر الذي خاض السباق متصدراً البطولة بفارق نقطة عن فيلنوف ان يأتي امام السائق الكندي في اي موقع من مواقع السباق ليحرز لقب البطولة، لكن أماله ضاعت في اللفة 47 بعد ان حاول معاكسة منافسه لاخراجه من حلبة السباق.

وظل شوماخر يمني نفسه ان يرتكب منافسة الكندي اي خطا قد يكلفه الخروج من السباق او حتى التاخر الى المراكز ما بعد السبع الاولى حتى يظل محافظاً على تفوقه بفارق النقطة، وكاد ان يتحقق ذلك في اللفة الاخيرة عندما تباطأ فيلنوف فجأة ليتخطاه ميكاهاكينن ثم زميله كولتارد في الميل الاخير وارتبك السائق الكندي قليلاً قبل ان يثبت نفسه في المركز الثالث ليحصد 4 نقاط غالية كانت كفيلة بتتويجه بطلاً للموسم.

وينتمي فيلنوف «26 عاما» الى عائلة شهيرة في عالم السيارات فوالده بطل سابق في الفورمولا 1، لقي حتفه في تجارب السباق البلجيكي عام 81 وجده بطل لسباق الاندي الاميركية. وإنجاز فيلنوف يأتي في ثاني موسم له مع وليامز بعدما جاء ثانيا في بطولة العام الماضي خلف زميله البريطاني دامون هيل.

وبذلك ضم فريق ويليامز رينو بطولة العالم للسائقين الى بطولة العالم للصانعين التي ضمنوا الفوز بها في سباق الجائزة اليابانية قبل اسبوعين.

الترتيب النهائي لبطولة العالم:
1 - الكندي جاك فيلنوف 81 نقطة
2 - الالماني مايكل شوماخر 78 نقطة
3 - الالماني هاينز هارالد فرنتسن 42 نقطة
4 - الفرنسي جان اليسي 36 نقطة.



هاكينن وكولتارد يحملان فيلنوف احتفالا بفوزه ببطولة العالم للفورمولا 1 (أ ب)

أهلي جدة مع الوحدات الأردني في افتتاح البطولة العربية للأندية بتونس 14 نوفمبر

تونس: «الشرق الأوسط»

اسفرت قرعة البطولة العربية الثالثة عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم التي جرت امس في تونس بحضور عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي عن توزيع الاندية الثمانية المشاركة في المنافسة التي ستقام في تونس من 14 الى 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الى مجموعتين تضم الاولى النادي الافريقي التونسي مستضيف البطولة واهلي جدة السعودي ونادي الوحدات الاردني ونادي وداد تلمسان الجزائري الذي حل مكان صور العماني بعد ان انسحب الاخير من هذه البطولة.

اما المجموعة الثانية فضمت اندية النادي الصفاقسي التونسي، والاهلي المصري وكاظمة الكويتي وشباب رفح الفلسطيني.

واعلن عثمان السعد ان الاتحاد العربي سوف يمنح الفريق الفائز بكاس هذه البطولة مكافاة مالية بقيمة 50 الف دولار والثاني 30 الف دولار و20 الف دولار للفريقين اللذين يحرزان المركز الثالث (الثاني في المجموعتين).

واوضح السعد ان الاتحاد العربي لكرة القدم قرر تشجيع جميع الاندية المشاركة في هذه البطولة بمنح كل واحد منها 5 آلاف دولار.

وسوف تجري المباراة الافتتاحية لهذه البطولة في الملعب الاولمبي بالمنزه يوم الجمعة 14 نوفمبر بين أهلي جدة والوحدات الاردني يعقبها لقاء الافريقي التونسي مع وداد تلمسان الجزائري.

كوريا ضمنت رسمياً التأهل لنهائيات كأس العالم

تعادل ثمين للامارات أمام اليابان يعزز موقعها في المركز الثاني

لندن: «الشرق الأوسط» - طوكيو - أ ف ب:

اصبحت الفرصة مهياة امام المنتخب الاماراتي لانتزاع المركز الثاني في المجموعة الآسيوية الثانية لتصفيات كاس العالم 98 بعد تعادله مع المنتخب الياباني منافسه الاول على هذا المركز 1/1 في طوكيو امس، وكانت هذه النتيجة بمثابة اعلان رسمي لتاهل المنتخب الكوري الجنوبي الى النهائيات حاجزاً اول بطاقة اسيوية.

وسجل لوبيز هدف اليابان (4) وحسن سهيل (37) هدف الامارات. ورفعت الامارات رصيدها الى 8 نقاط من 6 مباريات، واليابان الى 7 من 6، مقابل 6 من 7 لكازاخستان و5 من 7 لاوزبكستان، ولن يستطيع اي منتخب اللحاق بكوريا التي جمعت 16 نقطة بغض النظر عن نتائج المباريات الباقية من هذا الدور، وهي المرة الخامسة التي تبلغ فيها كوريا النهائيات والرابعة على التوالي. والتعادل بين اليابان والامارات هو الرابع في تاريخ لقاءات المنتخبين، وقد فازت اليابان 3 مرات والامارات مرتين.

وزادت هذه النتيجة من فرص الفريق الاماراتي لحجز المركز الثاني والمنافسة مع ثاني المجموعة الاولى على البطاقة الثالثة للتاهل، خصوصا ان المنتخب الاماراتي سيلعب مباراتيه المقبلتين في ابو ظبي مع اوزبكستان وكوريا الجنوبية على التوالي، في حين تلعب اليابان مع كوريا في سيول ثم مع كازاخستان في طوكيو.

ويعتبر هذا التعادل بمثابة خسارة للفريق الياباني الذي لم يظهر خطيراً على ارضه و تعرض لضغط شديد طوال اللقاء.

ورغم تقدم الفريق الياباني بهدف مبكر الا انه لم يستطع المحافظة عليه طويلا، وجاء التعادل ليحطم آمال عشرات الآلاف من المتفرجين اليابانيين الذين احتشدوا في مدرجات الملعب الاولمبي ونصب بعضهم الخيام قبل ساعات طويلة من موعد المباراة، ونكث الشعار الذي رفعوه وظهر على احدى اليافطات وهو الطريق الى فرنسا. واذا ما تابعت الامارات طريقها الى المركز الثاني، ومن ثم الى النهائيات، فان من حق المدافع حسن سهيل صاحب هدف التعادل ان يطالب الاتحاد الاماراتي بتكريم خاص لان كل التوقعات كانت تصب في مصلحة اليابان لحسم النتيجة، ويكفيه انه سيجعل اليابان تتحسر على وضعها امام الكوريين الجنوبيين شركائهم في تنظيم مونديال 2002.

ومنذ بداية المباراة ظهرت محاولات منتخب اليابان باختصار المعركة بالهجوم المبكر، وتحقق له ما اراد بتسديدة لوبيز البرازيلي الاصل القوية في الدقيقة الرابعة التي اصابت القائم الايمن وارتدت الكرة داخل الشباك. وانكمش الفريق الياباني قليلا في منطقته ليبدأ الفريق الاماراتي تنظيم صفوفه، ومن ضربة حرة عند خط منتصف الميدان يرفع محمد علي الملقب بـ«كوجاك» الكرة داخل المنطقة اليابانية ليرتقي لها حسن سهيل ويودعها براسه اقصى الزاوية اليسرى للحارس الياباني كاواجوتشي محرزا هدف التعادل الثمين جدا (37).

وفي الشوط الثاني، وضحت افضلية الفريق الاماراتي الذي لم يظهر متاثرا بخسارته «غير المفهومة» امام كازاخستان صفر - 3 الاسبوع الماضي، وتسيد اكثر فترات الشوط ونجح مبيهم لوري ساندري التعامل مع الموقف بمهاره ليوقف خطورة ميورا ابرز مهاجمي اليابان. وتزداد حدة الاثارة عندما تقف العارضة الاماراتيه امام تصويبة المدافع ناراهاشي (66)، ويرد زهير بتصويبة حولها حارس المرمى الياباني كاواجوتشي لضربة ركنية (72) ليعلن الحكم نهاية اللقاء وسط فرحة الاماراتيين وحزن شديد لليابانيين.

ضمن منافسات كأس الدوري السعودي

النصر يستضيف النجمة والهلال يلتقي الاهلي اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تجري مساء اليوم مباراتان مقدمتان من الجولتين السابعة والرابعة في اطار منافسات الدوري السعودي الممتاز فرضتها المشاركات الخارجية لفريقي النصر الذي سيواجه على ارضه في الرياض النجمة من عنيزة، والاهلي الذي سيستضيف في جدة الهلال من الرياض.

وبلاشك فان الانظار ستكون اكثر توجها نحو لقاء جدة الذي سيجمع الاهلي بالهلال وفقا للمساندة الجماهيرية الكبرى التي يجدانها، والطبيعة التنافسية المتميزة التي تعودا على اظهارها في لقاءاتهما السابقة. وان كانت الحال الفنية الان للاهلي تبدو متواجعة ولم يكن حضوره خلال المباريات الاربع التي خاضها الا تعبيرا عن ذلك لا سيما انه قد حصد منها 4 نقاط فقط من فوز على الرياض وتعادل مع الوحدة وخسارتيه من الشباب والنجمة.

ومدرب الاهلي البرازيلي زاناتا مطالب باعادة الفريق الى العروض الجيدة لا سيما انه مقبل وبعد عشرة ايام على مشاركة خارجية تتمثل ببطولة الاندية العربية ابطال الدوري التي ستقام في تونس.

والقائمة الاهلاوية لا تخلو من الاسماء المتميزة القادرة على تقديم عطاءات مفيدة يتقدمها صانع العاب الفريق حمزة صالح ومعه بنفس المهمة (البرازيلي) لويس انطونيو والهدافان هلال المشعل والبرازيلي سيرجيو.

وفي ما يخص الهلال الذي يشارك فريقي الشباب والنصر صدارة الترتيب بتسع نقاط حصلها من فوزه بلقاءاته جميعا امام التعاون والنجمة والاتفاق فيبدو حضوره الفني في اوجه وظهرت بصمات مدربه (الروماني) ايلي بلاتشي واضحة على معالم الفريق الذي يضم نخبة من اللاعبين الشباب والدوليين السابقين وجميعهم نالوا ثناء واشادة الاعلام الرياضي خلال اللقاءات الثلاثة ياتي في مقدمتهم الشاب نواف التمياط الذي ما زال يؤدي ادوارا مهمة في القائمة الهلالية ولم يكتف بذلك بل ظهر كصاحب الرصيد التسجيلي الاكبر (3 اهداف) ومعه رباعي الوسط المتالق ابو اثنين و(الاكوادوري) سوزا ومحمد لطف وحسين المسعري. والحال الهلالية تبدو على عكس نظيرتها في الاهلي من حيث التاثر بغياب الدوليين لا سيما انهما الاكبر عددا في قائمة المنتخب من صفوفهما (الهلال 9 لاعبين والاهلي 6 لاعبين)، وتاثر الاهلي بذلك يبدو واضحا وجليا بخلاف الهلال الذي تعود على تقديم اسماء جديدة ماهرة.

النصر × النجمة

العروض القوية التي قدمها النصر في مشوار الثلاث مباريات التي خاضها وكسبها جميعا (امام الطائي والوحدة والرياض) اظهرته كفريق متوثب وطامع بلقب جديد بعد احرازه قبل شهر كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وظهر النصر كاكثر الفرق استفادة من المحترفين الاجانب لهذا الموسم حينما قدم محترفوه الثلاثة (السنغالي) ماماهو و(الغاني) اوهين كيندي و(العاجي) يوسف فوتانا عطاءات عالية ساعدت الفريق كثيرا بتحقيق نتائج ايجابية لينضموا الى ركب المتميزين في الفريق كالمدافع الصلب محسن الحارثي والمهاجم الخطر حسين هادي وللادارة الفنية الجديدة من المدرب (البلغاري) بينيف الذي احسن توظيف طاقات افراده وجعلهم في حال البحث الدائم عن الفوز.

فريق النجمة ضيف النصر اليوم لا يخلو من الاسماء المتالقة في صفوفه من اصحاب الخبرة كصانع الالعاب منصور الموسى ومتصدر هدافي الدوري سليمان الحديثي (4 اهداف) ومعهما (الغاني) اسحق كواكي، والفريق يسير بتباطء حيث فاز في لقائين (على الاهلي والتعاون) وخسر لقاءين (من الشباب والهلال) ونقاطه 6 وتحت ادارة (البلغاري) خرستو.

الوحدات يتطلع لتخطي الاهلي في كأس الأردن اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

يلتقي على استاد عمان الدولي اليوم فريق نادي الوحدات مع نظيره فريق النادي الاهلي وذلك في المباراة الاخيرة من الدور الثالث لبطولة كأس الاردن لكرة القدم للموسم الحالي (97). والفائز في لقاء اليوم سيواجه فريق الجزيرة من الدور ربع النهائي. ويتطلع فريق الوحدات (حامل اللقب للموسم الماضي) الى تحقيق الفوز في مواجهة اليوم ومواصلة تفوقه محليا حيث انه يتصدر مسابقة الدوري العام التي اختتمت مباريات مرحلة الذهاب فيها يوم الجمعة الماضي وبفارق (5) نقاط على اقرب مطارديه. وكان الاهلي الفريق الوحيد الذي نجح في التعادل مع الوحدات في مباريات مرحلة الذهاب بالدوري حيث تعادلا (1/1).

فريق الاهلي الذي يحتل المركز السادس في الدوري العام برصيد (10) نقاط يسعى من جانبه لتسجيل نتيجة ايجابية للبقاء ضمن دائرة المنافسة في مسابقة الكاس. لكن مهمته تبدو في غاية الصعوبة اليوم نظرا للجاهزية العالية التي يتمتع بها فريق الوحدات على الصعيدين الفني والنفسي.

ضمن استعداداته لنهائيات كأس افريقيا ببوركينافاسو

منتخب تونس يستضيف نظيره البوسني وديا في 5 نوفمبر

تونس: «الشرق الأوسط»

في اطار استعداداته لنهائيات كاس افريقيا للامم التي ستقام من 7 الى 28 فبراير (شباط) المقبل ببوركينافاسو يخوض المنتخب التونسي لكرة القدم يوم 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بملعب المنزه مباراة ودية مع نظيره البوسني الذي اكد وصوله الى تونس يوم 3 نوفمبر المقبل.

ودعا اتحاد الكرة التونسي نظيره الليبي الى تعيين طاقم تحكيم ليبي لادارة هذه المباراة الودية. ويدخل المنتخب التونسي في معسكر تحضيري قصير استعدادا لمباراة البوسنة التي تاتي بعد المباراة الودية الاولى امام المنتخب الاسترالي في الاول من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي والتي انتهت بهزيمة ثقيلة للمنتخب التونسي بنتيجة ثلاثة اهداف دون مقابل واثارت ضجة كروية في تونس ما زال صداها الى الان. كما وجهت بعض الانتقادات الى المدرب هنري كاسبارجاك حول الطريقة التي لعب بها المنتخب التونسي والاداء الضعيف الذي قدمه اللاعبون. وبعد تلقيه دعوة رسمية من اتحاد الكرة المغربي لخوض مباراة ودية بين المنتخبين التونسي والمغربي خلال شهر نوفمبر المقبل يواصل الاتحاد التونسي لكرة القدم مشاوراته مع الاتحادات الافريقية والاوروبية لبرمجة بعض اللقاءات الودية للمنتخب التونسي قبل موعد بوركينافاسو وهناك احتمالات لقبول منتخبات ساحل العاج ومالي والكونجو الدعوة لمباريات ودية مع منتخب تونس الذي ربما يستعيد في القريب العاجل الحارس شكري الواعر بعد غياب طويل وسط المردود الضعيف للحارس بوبكر الزيتوني.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

27 تشرين الأول (اكتوبر)

الكونغو، فزائير، فالكونغو

في مثل هذا اليوم قبل 26 سنة، اي في 27 تشرين الأول (اكتوبر) 1971، غيّرت جمهورية «الكونغو» اسمها الى «زائير»، ومعناها باحدى اللغات المحلية «النهر العظيم» وكان يطلق على النهر الرئيسي في البلاد في عهود سابقة، وهو اسم يعود الى القرنين الرابع عشر والخامس عشر.

كانت جمهورية الكونغو، في افريقية الاستوائية، مستعمرة بلجيكية تعرف باسم «الكونغو البلجيكية»، ولم تظهر الفكرة الوطنية الاستقلالية فيها بقوة إلا في وقت متأخر نسبياً، ولم يسمح لسكانها، من سود وبيض، بالتصويت في أية انتخابات عامة حتى سنة 1957. ولما تصاعد الوعي القومي في البلاد بسرعة فائقة، وافقت بلجيكا على منحها الاستقلال في 30 حزيران (يونية) عام 1960 وأعلنت «جمهورية الكونغو الديمقراطية» في العاصمة ليوبولدفيل (كينشاسا الآن). وهذا الاجراء الذي اتخذ بصورة متعجلة ترك الساسة المحليين معتمدين على الدعم القبلي اكثر من التأييد الوطني، وخلق سلسلة من المشاكل والاضطرابات التي تعاقبت على البلاد.

وقد ترأس دولة الكونغو المستقلة رئيس الجمهورية «كازافوبو» ورئيس وزرائه المتطرف، قليل الخبرة باتريس لومومبا. ولكن قوات الكونغو خرجت على ضباطها، وكان معظمهم من البلجيكيين، في سلسلة من أعمال التمرد في أوائل تموز (يوليو) 1960، وفي 11 منه أعلن الزعيم الكونغولي «تشومبي» انفصال مقاطعة «كتاتانغا» الغنية بالمعادن، عن الكونغو بزعامته، وطلب قوات بلجيكية لحماية هذا «الاستقلال».

ولما تفاقمت الاضطرابات في البلاد وافق مجلس الأمن على التدخل ومساعدة البلاد في اعادة الأمن والنظام وحماية الأرواح، ولكن الوضع بقي مضطرباً ومشوشاً، واستغل قائد الجيش الكولونيل «موبوتو» النزاع بين كازافوبو ولومومبا، فاستولى على زمام الحكم وأسس حكومة جديدة في أيلول (سبتمبر) 1960 واستبعدت هذه الحكومة لومومبا واستبقت كازافوبو رئيساً للجمهورية. واستمرت تجزئة الجمهورية مع تأسيس نظام متطرف مؤيد للومومبا في «ستانليفيل» الى جانب الحكومة الأصلية في «برازافيل». ووقع لومومبا نفسه بأيدي الكاتانغيين وقتل في كانون الثاني (يناير) 1961 بعلم تشومبي وموافقته. واضطر كازافوبو الى دعوة الأمين العام للأمم المتحدة للتدخل ولاجراء مباحثات مع تشومبي لوضع حد لما تعانيه البلاد من اضطراب. وقد قتل هامرشولد في حادث طائرة في 27 ايلول (سبتمبر) 1961 قرب الحدود بين الكونغو وروديسيا الشمالية. وجرى قتال متقطع بين قوات الأمم المتحدة والكاتانغيين الى لن هرب زعيمهم تشومبي الى اوربا في عام 1963 وأعيد توحيد كاتانغا مع حكومة ليوبولدفيل، شكلياً على الأقل، في تلك السنة على الرغم من أن قوات الأمم المتحدة بقيت في الكونغو لمدة سنة أخرى.

وكان الشك القائم بوجود نفوذ شيوعي صيني في ستانليفيل قد حمل المصالح الأمريكية، وكذلك المصالح البلجيكية التجارية، على الضغط على سلطات ليوبولدفيل، وعاد تشومبي من المنفى الى ليوبولدفيل في تموز (يوليو) عام 1964 وعينه كازافوبو رئيساً للوزراء، ولكنه استخدم المرتزقة والقوات البلجيكية في تشرين الثاني (نوفمبر) 1964 لكسب السيطرة على المناطق المتمردة الباقية. وبدأت الاضطرابات مرة أخرى في ايار (مايو) 1965 حينما ظهر ان تشومبي كان قد زوّر نتائج الانتخابات أو دبرها لصالحه في عدة مقاطعات، ولذلك عزله كازافوبو في آب (اغسطس) من تلك السنة. وفي 25 تشرين الثاني (نوفمبر) تدخل الجيش مرة أخرى، وقام موبوتو بانقلاب ثان، وأعلن نفسه رئيساً للدولة، وشأن كل انقلاب عسكري، علق الدستور، وحل البرلمان، ومنع الأحزاب، وحظر الاضرابات.

وفي 27 تشرين الأول (اكتوبر) 1971 أعلن موبوتو القانون الوطني الذي الغى جميع الأسماء الأوربية للأشخاص والأماكن، فأصبحت جمهورية الكونغو «جمهورية زائير» والعاصمة ليوبولدفيل أصبحت «كينشاسا».

وحكم موبوتو «زائير» حكماً دكتاتورياً قمعياً طابعه البطش والارهاب دام 32 عاماً، الى ان أطاحت الأحداث الأخيرة بحكمه، وأعاد النظام الجديد، برئاسة «كابيلا» الرئيس الحالي، اسم الدولة الى «جمهورية الكونغو» مرة أخرى، ولم ينس اضافة صفة «الديمقراطية» الى اسمها.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1331 أبو الفداء
1920 أول وزارة في العراق الحديث
1939 هتلر واقليم السوديت
1960 أيوب خان رئيساً لباكستان
1973 الماريشال بوتيني
1988 رحيل الشيخ محمد الحمد الشبيلي (أبو سليمان).

أربعة قرون ونصف القرن على مولد ميغيل ثرفانتس (1)

دون كيخوته.. رواية الفروسية والأحلام النبيلة

● عام 1985 ارتفع ثمن النسخة الواحدة المتبقية من الطبعة الأولى إلى مليوني دولار ● حين انتهى المؤلف من روايته رفض شعراء عصره تقديمها ● مترجمة فرنسية مولودة في الدار البيضاء تقدم أحدث طبعة من الرواية ● بعد ترجمتي بدوي والأهواني لم تصدر ترجمة عربية لدون كيخوته

عبد القادر الشاوي

من المحتمل جدا ان يكون ميغيل ثرفانتس قد ولد يوم 29 سبتمبر (ايلول) 1547، على ما تفترض المصادر التي اهتمت بالتاريخ ليوم مولده، فتكون هذه الولادة قد تزامنت مع عيد القديس (سان ميغيل) الذي أخذ ثرفانتس اسمه عنه. وفي حكم المؤكد أنه عمد يوم 9 اكتوبر (تشرين الاول) من نفس السنة، ولم تدركه الوفاة الا عام 1616 بعد حياة طويلة متقلبة، عرف فيها المحن والأسر، دامت قرابة سبعين سنة.

أما القسم الأول من روايته «دون كيخوته» فقد نشر عام 1605 بمدريد وهو في حوالي الستين من عمره، ولم ينشر القسم الثاني الا بعد ذلك بعشر سنوات (1615)، اي سنة قبل وفاته.

ويبدو أن نشر رواية «دون كيخوته» خضع في عصره للقيود التي كانت مفروضة على نشر أمثاله من الكتب. اذ ان امر النشر يتطلب رخصة مسبقة من «المجلس الملكي» تعتمد على فحص المخطوط الأصلي من قبل كاتب المجلس، فيسجل ما يقتضيه هذا الفحص ان يجعل النسخ المحدودة المسحوبة منه متطابقة مع الأصل المجاز، فيعاد مرة أخرى الى «المجلس» للتأكد من صحة التطابق المنجز والتعديلات التي قد تكون ادخلت عليه، فلا يبقى بعد تلك الا ان يتمتع الكتاب ببراءة «شهادة التصويب» مع تحديد ثمن بيعه و«التشريف» الذي يمكن أن يحظى به من قبل السدة الملكية على سبيل الاشادة وحفظ حقوق التأليف والبيع. ولذلك اشتملت النسخة الأولى من «دون كيخوته» يوم صدورها على التسعيرة الرسمية المقررة للبيع وقعها خوان غامودي انترادا في شهر ديسمبر (كانون الأول) 1604 والذي لا يعرف عنه الا أنه تزوج عام 1597 ومات في بلاد الوليد عام 1617 سنة بعد وفاة ثرفانتس، أما «شهادة التصويب» فقد وقعها فانثسكودي لاجانا، مؤكدا فيها أن الكتاب لا يحتوي على اي شيء مما يخالف الأصل، وأنه اجازه اجازة تامة بتاريخ الاول من ديسمبر 1604 كذلك.

وتمتاز النسخة الأصلية باحتوائها على كلمة التشريف الملكي كتبه خوان اميسكيتا بالنيابة، وقع التشديد فيها على حماية حقوق التأليف عشر سنوات على مجموع تراب مملكة «كاستيليا»، فلا يحق لاي كان أن ينسخه أو يعيد نشره أو اجتزاء ما قد يفيد تداوله على اي نحو من الانحاء. وبما ان هذا الامر الملكي لم يكن يتعدى حدود المملكة فقد طبع «دون كيخوته» خلال سنة 1605، لسوء المفارقة، طبعتين متواليتين في لشبونة بدون اذن مؤلفه ولا ناشره (خوان دي كويستا)، وهو ما نتج عنه أن جاءت الطبعة الثانية منه مشتملة على حماية حقوق التأليف بالبرتغالية طمعا في سريان الحفظ على دولة البرتغال نفسها.

اهتمام متجدد

لم يكن ثمن «دون كيخوته» في طبعته الأولى يتجاوز 190 مرابطي Maravidis، (عملة سكها المرابطون) أو ما قدر وقتها بثماني ريالات وثمانية عشر مرابطي، القدر الذي يعادل تقريبا عشرة دولارات بالصرف الحالي، أو ما وزنه سبعة وعشرين غراما من الفضة، وقد عرض القسم الأول من «دون كيخوته» في طبعته الأولى للبيع، بعد ذلك بقرون، فارتفع هذا السعر في البداية الى مائة دولار عام 1920، فيما بيعت النسخة الأولى من المؤلف في جزءين معا باربعمائة دولار عام 1930، وسيرتفع هذا السعر الى ثمانمائة دولار عام 1945، ثم الى 44 الف دولار عام 1961، والى ما يقارب المليوني دولار عام 1985. وهذا ارتفاع مهم من الصعب ان يتراجع الى ما دون ذلك خصوصا اذا ما عرفنا أن عدد النسخ المتبقية من طبعة الجزء الأول لا تتجاوز سبع عشرة نسخة، وأقل من سبع نسخ من طبعة جزئه الثاني.

ومن اطرف ما احتوته رواية «دون كيخوته» اهداء الى الدوق «بيجار» دون ألفونسو دييغولوبين، الذي في ما يبدو، لم يكن مولعا بالأدب، ولم يكن يدرك بالطبع ان اسمه سيتصدر، منذ ذلك الوقت، أوسع الروايات انتشارا في العالم. فجاء الاهداء خاليا من اي ابداع، بل ويقال انه نقل حرفيا عن الاهداء الذي كتبه فرناندودي ابيريرا لدوق ايامونتي المنشور في كتاب له عام 1508.

تستعاد ذكرى ثرفانتس هذه الأيام بمناسبة مرور أربعمائة وخمسين سنة على ولادته، من خلال ترجمة جديدة لروايته الشهيرة «دون كيخوته»، قامت بها المترجمة الفرنسية (المولودة في مدينة الدار البيضاء المغربية عام 1938) الين شلومان. وقد صدرت هذه الترجمة في جزءين عن منشورات «سوي» بفرنسا، واستغرق انجازها ست سنوات كاملة، ومن المنتظر ان تخاطب هذه الترجمة فئات واسعة من القراء لم تقترب من «دون كيخوته»، الا ان الترجمات السابقة لم تفلح في تقريبه اليها، للالتصاق بعضها بالنص الأصلي، أو لاصطناع أسلوب باروكي يجافي السلاسة كما هو الشأن بالنسبة لـ(لوي فياردو/ 1856)، أو لفجاجة الحوار المنقول على لسان بعض الشخوص كصانشو، الذي شبه في ترجمة فرانسيس دوميومانري بدعمل موليير، بصعوبة اداته اللغوي.. الخ في حين ترى الين شولمان، المترجمة الجديدة، أن ثرفانتس وضع في روايته «كل ما يمكن أن يروق للجمهور الواسع»، بل ولعله نجح الى أبعد حدود الاستمالة باعتبار «دون كيخوته» من النصوص الشعبية التي تقرأ أو تحكى في نفس الوقت، وهو يكون من حوارات مباشرة وغير مباشرة تطفح بالسخرية والتلقائية... الى درجة جعلت الروائي التشيكي ميلان كونديرا يقول: انه من الصعب تماما أن نتصور دون كيخوته كائنا حيا، ومع ذلك فهل يمكن أن نتصور شخصية اكثر حياة منه في ذاكرتنا؟..

لقد كانت النتيجة، كما يقال، أن اقبل جمهور القراء على «دون كيخوته» الشخصية وابتعدوا كليا عن دون كيخوته/ الرواية وليس بين المثقفين الأوروبيين على كل حال من قرأ الكتاب قراءة كاملة بدون تردد.

مفارقات

ومن المفارقات التي ترتبط بهذه الوضعية أن ثرفانتس نفسه، عندما انتهى من تأليف دون كيخوته في صيف 1604، طلب الى عدد من الكتاب والشخصيات أن يقرظوا كتابه باشعارهم التقديمية، جريا على العادة المتبعة في عصره، فلم يتلق منهم اي شيء، امعانا في التجاهل الذي تسبب له فيه خصمه الكاتب الذائع الصيت ـ آنذاك ـ لوبي دي فيغا، بيد أن الكتاب لاقى بمجرد صدوره، وعلى صفحاته تلك الهزء المرير الذي أودعه في أشعار مختلفة بسطها على لسان شعراء الفروسية، نجاحا باهرا، وهكذا حقق ثرفانتيس ما كان يتوق اليه اي أن يصبح له اسم بين انداد كتاب عصره. ومن المؤكد أيضا ان هذا النجاح انعكس على مجموع أعماله الأدبية الأخرى من حيث الطباعة والانتشار وتوسع دوائر القراء من حوله. لقد طبع دون كيخوته في لغته الأصلية أكثر من ثلاثين طبعة خلال القرن السابع عشر، وأكثر من أربعين مرة خلال القرن الثامن عشر، وأكثر من مائتي مرة خلال القرن التاسع عشر. ثم أصبحت طباعة هذا الكتاب تتم بمعدل ثلاث طبعات في السنة خلال القرن العشرين. أما الترجمات الأجنبية للقسم الاول فانطلقت في فترة مبكرة من القرن السابع عشر (1612) بصدور الترجمة الانجليزية على يد توماس شيلتون، والفرنسية عام 1614 على يد سيزار أودن، والايطالية عام 1622 بقلم لورينزو فرانتشيوزيني.. الخ. ولا تعرف ترجمة لهذا المؤلف الى العربية، تاما أو مجزأ، الا تلك التي انجزها عبد الرحمن بدوي وأخرى لعبد العزيز الأهواني، وقد تكون هناك ترجمات أخرى غير متداولة، وقد أفادني ابراهيم الخطيب أن التهامي الوزاني (صاحب الزاوية / 1942) شرع في ترجمة القسم الأول من دون كيخوته عام 1950، ونشر بعض ورقات من هذه الترجمة في جريدته «الريف»، ولعله انتهى من ترجمة هذا القسم سنة 1968 تخللتها فترات من الانقطاع، غير أن هذه الترجمة لم تنشر مجموعة حتى الآن ولا علم لكثير من المثقفين بها. ولا شك ان وضعية التعامل العربي في حقل الترجمة مع رواية بهذا الحجم يفرض تساؤلا ضروريا عن امكانية صدور ترجمة حديثة لرواية الفروسية والأحلام النبيلة التي يحتفي العالم كله بمناسبة اربعة قرون ونصف القرن على ولادة مؤلفها.

أجندة الثقافة

ندوة عالمية عن ابن رشد وفلسفته

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم جامعة القاضي عياض بمراكش والجمعية الفلسفية المغربية بالتعاون مع جمعية الاطلس الكبير خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) من السنة القادمة 98 ندوة عالمية بمناسبة مرور ثمانية قرون على وفاة الفيلسوف العربي ابن رشد.

وحسب بيان لجامعة القاضي عياض، فقد ارتأى منظمو هذه التظاهرة العلمية والثقافية، ان يجعلوا منها ندوة جامعة لكل جوانب انتاج ابن رشد من فلسفة وعلوم وطب وفقه الى جانب التعريف بالحقبة التي عاش فيها وأثر فيها على الغرب والشرق. وسيتم دعوة كل المتخصصين المهتمين بفكر وفلسفة وعلوم ابن رشد من كل انحاء العالم ومن مختلف التوجهات والتخصصات، واشار البيان الى أن المنظمين يسعون الى جعل الحاضرة المراكشية خلال هذه الندوة ساحة للتناظر في فكر ابن رشد وانتاجاته والقاء نظرة شاملة على دلالات وابعاد تأثيره على الثقافات الثلاث وهي: العربية الاسلامية والعبرية واللاتينية وعلى النهضة الاوروبية الحديثة ايضا.

وستتطرق الندوة لاربعة محاور تتمثل في الجوانب المنطقية والميتافيزيقية والطبيعية والطبية والفقهية لفكر ابن رشد، كما ستبحث علاقاته بالعلوم اليونانية والعلوم الانسانية. وسينعقد على هامش الندوة المؤتمر الخامس للفلاسفة العرب الى جانب مجموعة من الانشطة الثقافية، منها على الخصوص عرض مسرحية عن ابن رشد ومعارض فنية وتاريخية وانشطة فنية أخرى.

أرفع جائزة أدبية ألمانية لشاعر نمساوي

ميونيخ: من حسونة المصباحي

حصل الشاعر النمساوي هانس كارل ارتمان على جائزة «بوخنر» وهي ارفع جائزة ادبية تمنح سنويا لكتاب اللغة الالمانية وشعرائها.

وعقب الاعلان عن ذلك صرح الشاعر قائلا: «كان من الممكن ان تكون هذه الجائزة مفيدة لو منحت لي قبل خمسة عشر عاما، او عشر سنوات. اما الآن وقد تجاوزت سن السبعين، فانني اعتقد ان هذه الجائزة عديمة الفائدة بالنسبة لي».

ولد هانس كارل ارتمان في عام 1921 في فيينا، ونشأ في برايتنبزيه في ضواحي فيينا. جند في عام 1940 في الجيش الالماني. بعد عام 1945 علم نفسه بنفسه اللغات المقارنة. كون «جماعة فيينا» في عام 1953. اقام في بلدان أوروبية مختلفة اديبا ومترجما. ومن عام 1972 يعيش في مدينة سالسبورغ التي ولد فيها موتزارت. من اعماله: «قصائد من برلتنزيه» (1958)، «خطاب لبيض بلون الزئبق - طوطم ضائع في الغابة» (نثر 1970) «الجرومية الورد» (نثر - 1979)، «الباحث عن الريح» (1984)، «عندما تلتي الى برانز» (شعر - 1988). من قصائده التي نقلها الى العربية الدكتور مصطفى ماهر نقرأ:

قلبي الثوب الباسم لفكرة لم يخمنها احد من قبل قط
قلبي السؤال الصامت من قوس من العاج
قلبي الثلج الجديد على آثار اقدام طيور فتية
قلبي حركة مسائية ساكنة من يد تتنفس
قلبي في علبة صغيرة بيضاء لامعة من الموسلين
قلبي يشرب ماء اصفر براقا من اناء زبرجدي
قلبي يحمل برجا فلكيا عجيبا من ارق نهبا
قلبي ينبض مسرورا وسط مطر الشتاء ونجومه

مجلة عراقية تعاود الصدور

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد انقطاع استمر لفترة سنوات عادت مجلة «الحقوقي» المتخصصة التي يرأس تحريرها وزير العدل العراقي شبيب لازم المالكي للصدور، ويتولى إصدار هذه المجلة اتحاد الحقوقيين العراقيين وتضمن عددها مواضيع حول حجية الحكم الأجنبي غير المقترن بقرار التنفيذ وجريمة الرشوة ومواضيع واخبار قانونية أخرى. ويذكر ان عدداً من المجلات العراقية عاودت الصدور مجدداً مما أعطى مؤشراً على توفر الورق والإمكانات بشكل أفضل من السابق.

تأجيل مؤتمر الإبداع الروائي العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم ينف المجلس الاعلى للثقافة في مصر ولم يؤكد الانباء التي تداولتها الصحافة العربية مطلع هذا الاسبوع عن تأجيل مؤتمر الابداع الروائي العربي الى فبراير (شباط) من العام المقبل، وقد تأكدت «الشرق الأوسط» من قضية التأجيل، اما للموعد الجديد فلا يزال قيد الدرس.

«أشياء الرغبة» و«لا شيء يهم» معرضان في «ساوث بانك»

تحولات «الطبيعة الصامتة» وألوانها

فوزي كريم

الثقافة الفنية الغربية وهي تتأمل حياتها، الحياة عامة، تحن الى الصمت. لأن الحياة عامة كثيرة الفعل، تتعامد الكتل أمام البصر، والشوارع أمام الخطوات، والضجيج أمام الأذن. ولا فسحة للفراغ والفضاء والصمت والسكون، الا في اللحظة الفريدة التي يبدع فيها الانسان «الفن، الخيال». هناك يتفرد وحده ليلعب. وليفعل بروح مضادة للمحيط. وهذا اللعب يأخذ اشكالا لا تحد. وقد تبدو اشكاله «المابعد حداثية» على شيء كثير من السخف احيانا. خاصة في عيني مشاهد مثلي لا ينتسب الى محيطها ولا الى ردود الفعل على هذا المحيط فالمشاهد في داخلي، والفنان، والكاتب، يحن، على العكس، بفعل اتساع الفراغ وطلاقة الفضاء الى تعامد الكتل وتقاطع الشوارع واحتدام الأصوات. يحن الى المدينة التي تولد فعل الحياة. يحن الى ان يبدأ، لا ان يعبث بخياله الهارب. هذه مشاعر انتابتني ولما اقطع قاعة «المهرجان الملكية» المخصصة للمعارض الدورية في «الساوث بنك» في طريقي الى معرض على شيء من الأهمية في قاعة «هايوارد غاليري» حول فن «الطبيعة الصامتة» في القرن العشرين. في داخل البهو الضخم تعاقبت قواعد جدارية مغلفة بقماشة بلاستيكية صافية البياض، لامعة، وكأنها مهيئة لتعليق لوحات في معرض وشيك. او كأنها شاشات سينمائية وضعت لتعكس حركة الزوار داخل البهو. كان البهو فارغا، ما من مشاهدين، وكان الناس عرفوا الخدعة او اللعبة ففضلوا التجوال على ضفاف النهر المجاور. ولو لم التقط دليل المعرض المهمل، لما اكتشفت اللعبة شأن الناس، وعرفت ان ما اشاهده انما هو معرض فني يقيمه احد الطليعيين تحت عنوان «لا شيء يهم، او شيء قريب من هذا المعنى».

دجون فرانكلاند، فنان من مواليد 1961، يتعامل مع اشياء الفن على هدى تعامل «صموئيل بيكيت» مع الكلمات، وخاصة في سنواته الأخيرة وتعامل الأميركي «جون كيج» مع الأصوات واللاأصوات في موسيقاه.

انه يلحث عن الصمت والفضاء ولذلك يسعى الى تحقيق «اللامرئي» في المرئيات. القواعد الجدارية البيضاء أهي وسائل لتعليق لوحات؟ أم هي غاية في ذاتها كوسائل؟ أم هي كتل نحتية او لوحات تجريبية؟ انها كل هؤلاء، او ليست واحدة من هؤلاء؟ باختصار، انها تضيق باي تبويب ولا تنتسب إلا الى عنصر الاندهاش لأن المشاهد الغربي لحوج ما يكون اليوم الى هذا العنصر. تماماً كما نحتاج اليوم نحن ابناء العالم الثالث، الى عنصر المعلومة والمعرفة. ولانني لست غريبا ولا حاجة لي لهذا الضرب من الدهشة فزعت الى المعرض الآخر الأكثر جدية، هارباً من المعرض الفارغ ومن بياضات «فرانكلاند» وبيكيت وكيج.

في قاعات «هايوارد» معرض جدير بالمشاهدة والتأمل حول لوحات «الطبيعة الصامتة» Still Life يستمر حتى 4 نوفمبر (كانون الثاني) من السنة القادمة، وبالرغم من ان هذا الفن التصويري يرجع الى القرن السادس عشر، وهي المرحلة التي ظهرت فيها «أشياء الحياة مستقلة في ذاتها داخل اللوحة، إلا ان المعرض يقتصر على مساهمة القرن العشرين وحدها. واللوحات التي جمعت بجهود «متحف الفن الحديث» في نيويورك من ممتلكات عامة وخاصة في مناطق عدة من العالم، تغطي مرحلة واسعة، تمتد من مطلع هذا القرن قاطعة اشواطا عبر المرحلة التجريبية والطليعية قبل وبعد الحرب العالمية الأولى، ثم المرحلة السوريالية في الثلاثينات، ومرحلة «البوب آرت» في الستينات، حتى مرحلة ما بعد الحداثة التي نعيش انعكاساتها في هذا العقد الأخير.

ان فن «الطبيعة الصامتة» - ولا اعرف مقدار دقة الترجمة للمصطلح الفني Still Life - قديم قدم الرسم. ويرجع، في مراحله المبكرة، الى الفن المصري القديم الى اللوحات التي كانت ترسم على جدران القبور الشخصية لهيئات الطعام واشياء البيت عامة، تلك التي تصحب الميت الى عالمه الآخر. ثم وجد امتداداً في الحضارة اليونانية والرومانية. ومع المسيحية اخذت «اشياؤه» طابعا رمزياً. ولكن مرحلة النضج لم تجد بدايتها الحقيقية الا في القرن السادس عشر، وفي هولندا بصورة خاصة، ومنها اتسعت لعموم اوروبا، في القرن التاسع عشر بدأت اللوحة تأخذ طابعاً شخصياً وتتميز عند «جويا»، ثم «مانيه» بعده. و«مانيه» هذا فتح الطريق لـ«الطبيعة الصامتة» لتدخل عالم «التكعيبيين» ثم تسلمها سيزان، ليفتح طريقاً في غاية الجدة في تاريخ الفن. كانت اهمية اللوحة تعتمد على «الموضوع» الموصوف. وسيزان» جعلها تعتمد على «طريقة» الوصف. ومع «سيزان» هذا يبدأ المعرض الجديد.

لوحات المعرض تقارب المائة لوحة، موزعة على مساحة واسعة في تسع مراحل تاريخية ومدرسية. ولذلك تشغل الفراغات بين اللوحات مكاناً يشعرك بقصور العرض، وكانك تطمع بأن ترى الفكرة تتواصل رجوعاً الى الجذور الأولى لهذا الفن الحميمي.

ان حميمية لوحة «الطبيعة الصامتة» تتأتى من حقيقة ان «اشياءها» ظلت في كل المراحل تشكل دور الوسيط المعبر والعملي بين الناس وبين العالم الذي يعيش فيه. ويبدو تغيرها وتبدل مواقعها وزاوية النظر اليها حاسماً ومتسارعاً في قرننا العشرين. فلوحة سيزان كانت مثار تأمل لأنها لم تخضع لمنطق موضوعي في زاوية النظر. ولذلك فتحت التكعيبيين منطلقاً اكثر فردية وشخصية، خاصة بيكاسو و«براك» و«ليجير» لا بشأن شكل «الأشياء» فقط بل بشأن «الأشياء» وعلاقتها بمحيطها وببعضها البعض. وهذا التموج الحي يجعلنا نرى الأشياء ذاتها لا تستقر على حال. فتغير المكان من الاستوديو الى الحياة العامة يستحضر أوراق الصحف وغليونات التدخين وزجاجات الشراب بدل الفواكه والصحون، لدى التكعيبيين. كما يستحضر انتاج الجملة في السوق كل ما هو اعتيادي لدى الدادائيين. ولدى السورياليين يسمح الحلم باستحضار «الأشياء» التي لا رابط بينها، في حين يهيج المجتمع الاستهلاكي وهو ينتقد الطعم والرائحة، ثقافة استهلاكية يمثلها فنانون مثل «وورهول» لا تحوجك لوحاتهم لتأمل شيء.

المعرض تحت عنوان «أشياء الرغبة»، والرغبة هنا هي قرينة الفنان التي بدأت تولد، عبر مشاعرها ورؤاها، الطابع الشخصي لـ«الأشياء». ولذلك ما من شيء، عملياً، ظل ينتسب للطبيعة أو للخارج. بل هو انتساب مزدوج للطبيعة وللفنان، ولا شك ان للفنان حصة الأسد فيه.

برامج الفضائيات العربية

LBC I
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 سماع فشاع 06,30 برامج الرياضة 07,00 تعرف على بلد أو شخصية 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 باب الحظ 14,15 موجز الاخبار 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 مونديال 98 17,00 مسلسل مصري - رياح الخوف 18,00 الاخبار 18,45 خولن الغول

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 برامج أطفال 13,25 برنامج مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل العربي الجديد - حواء والتفاحة 14,40 منوعات غنائية 15,00 المسلسل العربي «الفرسان» 16,30 نحن والماء 16,50 اغاني مصورة 17,00 وثائقي دولي 17,40 برامج اطفال 18,30 الاخبار بالفرنسية والإسبانية 18,50 منوعات غنائية 19,00 وثائقي وطني 19,30 المسلسل المكسيكي المدبلج - أرضي مش للبيع 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 المسلسل المغربي «طريق المجهول»

MBC
بتوقيت جرينتش

08,15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج ابتكارات واختراعات - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي «العرضحالجي» 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج - تيريزا 15,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 15,35 كوميدي 16,05 المسلسل العربي «العنيد» 17,00 عناوين الاخبار 17,05 عالم الرياضة 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج الواقع والمعقول 20,00 برنامج اخترنا لكم 21,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 21,40 مسلسل قصير «نهاية سلالة» 22,30 كوميدي «من غير ليه» 23,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 اشهر جرائم العصر 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصورة تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 لمدات لها تاريخ 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 الاحوال الجوية 18,00 مراسلون (العالمي) 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,45 الاحوال الجوية 20,50 الصورة تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الشريعة والحياة (اعادة) 22,30 الاخبار 22,35 الشريعة والحياة (اعادة) 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

قناة المستقبل
بتوقيت جرينتش

05:00 برامج الأطفال 06,00 عالم الصباح 11:00 مسلسل عربي: سر الغائب 12:00 برامج كوميدية 16:30 مسلسل عربي: اباء وأبناء 17:30 الاخبار 18:00 مسلسل عربي: بوابة المتولي 19,00 فيديو كليب 23:30 رأس هرمان 00:30 ملخص عالم الصباح.

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم العزيمة (حسين صدقي /فاطمة رشدي) 02,00 فيلم باريس والحب (صباح / يوسف شعبان) 04,00 افلام الثمانينيات - فيلم الاوغاد (فاروق الفيشاوي / بوسي) 06,00 فيلم مستر كاراتيه (احمد زكي / نهلة سلامة) 08,00 فيلم اعظم طفل في العالم (رشدي اباظة / ميرفت امين) 10,00 فيلم بيت الاشباح (اسماعيل يس / ثريا حلمي) 12,00 فيلم انتربول في بيروت (طروب / مها عبد الوهاب) 14,00 فيلم زمن حاتم زهران (نور الشريف / بوسي) 16,00 افلام الثمانينيات / فيلم اسوار المدابغ (محمود ياسين / صفية العمري) 18,00 فيلم الرجل الثالث (سعاد حسني / احمد زكي) 20,10 فيلم باب الشرق (فاروق الفيشاوي /نبيلة كرم) 22,00 فيلم غصن الزيتون (احمد مظهر / سعاد حسني)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (إعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - ابو مرزوق 14,00 برنامج وثائقي - اعلام القرن 14,30 مسلسل مدبلج - احلام كلوديا 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج ابعاد 17,30 مسلسل السهرة - الربيع المسافر 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج جار القمر 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - ابو مرزوق 00,15 برنامج كتاب 01,15 مسلسل السهرة - الربيع المسافر

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 نهائيات دوري البيسبول الاول (مباشر) 03,00 غولف من لاس فيغاس 05,00 كأس الاندية الاوروبية 07,000 المركز الرياضي 08,30 سباقات الخيل الاميركية 09,00 كأس الاندية الاوروبية 11,00 الكتاب السنوي لكرة القدم الاميركية 11,30 الكتاب السنوي لكرة القدم الاميركية 12,00 كرة قدم اميركية: اتلانتا - كارولاينا 15,00 سباق الطائرات (97) 16,00 المركز الرياضي 17,30 الدوري الهولندي: أياكس - فينولت 19,30 الكرة اللاتينية في اسبوع 20,00 الدوري الانجليزي الممتاز: ليستر سيتي - وستهام يونايتد (مباشر) 22,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23,00 اخبار الكرة حول العالم 23,30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الإسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 يا هلا 10,50 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 11,50 فش خلقك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 كلام الصور 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 20,00 اللهم اجعله خيراً - مباشر 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - إعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والإيمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 كلام الصور - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 05,30 ايروبيك 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 احلام هند وكاميليا 03,00 فيلم أجنبي 04,30 غازية من سنباط 06,30 فيلم اجنبي 08,30 اللص والكلاب 10,30 حب في الظلام 12,30 يوميات ونيس 13,15 وداعا للأبد 15,15 عالم السينما 15,30 مدرس خصوصي 17,30 برامج 18,00 شريك حياتي 20,00 فزورة 20,30 الحاجز 22,30 ناس وناس 23,00 عزيزة

قناة الرياضة

07,30 استعراض الكرة الآسيوية 08,30 اخبار ART - اعادة 09,00 بث متاخر - اضواء على الدوري الايطالي 10,00 مصارعة حرة 11,00 تزحلق على الجليد 11,30 استعراض برامج + بروسو 12,00 مباراة كرة قدم من الدوري الايطالي - اعادة 14,00 مباراة كرة قدم من الدوري الايطالي - اعادة 16,00 برنامج رياضي 16,30 مباراة من الدوري السعودي 19,00 مباراة قدم من الدوري الاسكوتلندي 21,00 اخبار ART 21,30 اضواء على الدوري الايطالي

فضائيات

أنس زاهد

قلنا بالامس ان عبد الوهاب هو الذي ارسى قواعد ما يسمى باغنية البوح، عبر القليل من الاعمال التي ظهرت في الستينات. لكن عبد الوهاب سرعان ما توقف عن ابداع المزيد من الاعمال التي تنتمي الى هذا التيار، حتى جاء النصف الثاني من السبعينات وظهرت اغنية «مشا غزالي» للملحن والمطرب الغربي القدير عبد الوهاب الدوكالي. وما هي الا فترة بسيطة حتى ظهرت ملامح هذا الاتجاه على استحياء لدى عبادي الجوهر.

وشيئا فشيئا تطور عبادي حتى وصل الى مرحلة النضج عبر البومه الرائع «عبابيات» الذي احتوى على خمس اغنيات اعتقد انها من اهم الاعمال التي تم انتاجها على مدار العشر سنوات الماضية. لقد استطاع عبادي ان يبتكر لكل اغنية سياقا موسيقيا في منتهى الرقة والعذوبة والسلاسة والشفافية، والميزة الاجمل ان عبادي كان يخرج عن السياق العام في بعض الاحيان، في محاولة للتعامل باستقلالية مع بعض كلمات النص.. لكن الاجمل من ذلك هو ان خروج عبادي عن السياق لم يؤد ابدا الى تحطيمه او تقويضه او حتى الاصطدام به.. وهذه بالتأكيد قدرة تلحينية خارقة وحنكة موسيقية عالية، وتمكن تام من ادوات الصنعة.

ويبقى الجزء الاكبر من اهمية هذا الألبوم في كونه يمثل مرحلة انتقالية في حياة عبادي الجوهر كعازف للعود.

وللحديث حول هذه النقطة بقية.

احتمال كبير لتجديد العقد مع نسيم حميد

مسؤول في «إيه.آر.تي»: ليس لدينا رد رسمي على اتهامات وزير الإعلام الكويتي

لندن: من نبيهة وطاس

قال مسؤول في شبكة «راديو وتلفزيون العرب» (إيه. آر. تي) فضّل عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» إن «إيه.آر.تي»: «لا تريد الخوض في انتقادات وزير الإعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح للشبكة او تقديم رد رسمي في هذا الشأن». ويأتي هذا الموقف في أعقاب الانتقادات التي وجهها وزير الإعلام الكويتي حول تغطية المحطة للمباراة بين منتخبي الكويت والسعودية التي جرت في 17 من الشهر الحالي.

وكان وزير الإعلام، قد هاجم اول من امس برامج المحطة امام الصحافيين الذين وجهوا له أسئلة حول نقل «ايه. آر. تي» للقاء الكروي الذي جمع بين المنتخبين على أرض الكويت، ضمن التصفيات الآسيوية لكأس العالم. وتركزت أسئلة الصحافيين على ما وصفوه بالبث غير المتوازن لردود فعل الجمهور على المقابلة الرياضية.

وقال المسؤول في «إيه. آر. تي»: «ما حصل انه في أعقاب المشاجرة بين مشجعي الفريقين السعودي والكويتي، اتصل أحد المشجعين بالمحطة وقال على لسانه، انه ما كان يجب أن يتصرف الكويتيون بهذه الطريقة، والهجوم على مشجعي فريق كرة القدم السعودي». وأضاف مسؤول «ايه. آر. تي» قائلا: «ان رأي الجمهور الذي يتصل بالقناة لا يمثل وجهة نظرها»

مشيرا إلى «ان المشاهدين يتصلون دائما بالقنوات ويدلون بآرائهم في مواضيع مختلفة، أو حتى في برامج المذيعات، مثل ما حدث مرارا مع «ايه. آر. تي» أو محطات أخرى». وبخصوص تطورات القضية مع الملاكم نسيم حميد، والمفاوضات الجارية بين الطرفين بعد انتقاد البطل العالمي احتكار المحطة للعقد المبرم بينهما، أجاب مسؤول المحطة انه من المحتمل جدا تجديد العقد مع نسيم حميد، بعد ان تدخل والده وقدم اعتذاراته.

تشاهد هذا اليوم

MBC

ظاهرة البلطجة في «الواقع والمعقول»

● من هو البلطجي؟ وأين نجد هذا المستأسد على من هو أضعف منه؟ ما هي صورته بين الصغار؟ وكيف يوجد بين الكبار؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها برنامج «الواقع والمعقول» في حلقة اليوم على مجموعة من الاخصائيين ضمن محاولة للكشف عن ابعاد هذه الظاهرة الاجتماعية العالمية. ويقدم البرنامج في هذه الحلقة تقارير عدة من مصر وروسيا ولندن، عارضاً نماذج لما يدور في هذه المجتمعات من تعد على الآخر بدون حق.

البرنامج من تقديم لينا صوان وهذه الحلقة منه تبث على شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط أم بي سي الساعة السابعة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

قريبا تدخل عالم «الإنترنت»

«مونت كارلو» تطلق شبكة برامجها الجديدة من بيروت

بيروت: من ندى نخلة

اعلن المدير العام لاذاعة «راديو مونت كارلو» كريستيان شاربي ومدير الارسال فيها بشارة غانم البون من بيروت عن شبكة البرامج الجديدة التي تطلقها الاذاعة ابتداء من اليوم.

وكانت ملكية الاذاعة الدولية الناطقة بالعربية منذ العام 1972 قد انتقلت عام 1996 الى اذاعة فرنسا الدولية، لتواصل بثها في منطقة الشرق الاوسط مع ادارتها الجديدة واسرة تحريرها المؤلفة من 25 صحافياً و20 مراسلاً ومجموعة معلقين من مختلف انحاء العالم العربي.

وعرض المدير العام للاذاعة كريستيان شاربي في مؤتمره الصحافي البيروتي شبكة البرامج الجديدة، والتي تتناول ميادين اعلامية متنوعة منها فترات الاخبار وبرامج المراة والشباب والالوان الموسيقية العربية والفرنسية والعالمية والفترات الترفيهية.

والجديد في اذاعة «راديو مونت كارلو» كما ورد في المؤتمر الصحافي هو الاخراج الموسيقي للمقدمات والتواصل التي تعرف بالاذاعة منذ لحظة الاستماع الاولى اليها.

والجدير ذكره ان الاذاعة تحظى بـ6,7% من الاستماع العام وتاتي في المرتبة الاولى بالنسبة للاذاعات الدولية في المملكة العربية السعودية وفي مصر تحظى بـ5,9% وفي الاردن بـ7% اما في لبنان فهي تحظى بـ5,6% من الاستماع العام لتحقق في فلسطين نسبة 14,3% وفي السودان 12% وفي سورية تحقق نسبة 26% من الاستماع العام.

وجاء في المؤتمر ان الاذاعة ستقوي بثها وتوسعه عبر محطة ارسال في قبرص اضافة الى انشاء محطة جديدة تتيح استماعاً افضل في مختلف انحاء المنطقة مع مطلع العام 1998. بالمقابل تنوي الاذاعة اقامة شبكة FM في كبريات العواصم العربية، مع الاشارة الى ان لها موقعها على القمر الصناعي يوتيلسات ف 42 في اطار TV ويمكن التقاط موجاته عبر برامج أوربت واخيراً ورد في المؤتمر ان الاذاعة ستدخل قريباً عالم الانترنت.

كريستيان شاربي وبشارة البون على منصة المؤتمر الصحافي يعلنان الوثبة الاذاعية لـ«مونت كارلو» (تصوير: نبيل اسماعيل)

الكلمات المتقاطعة



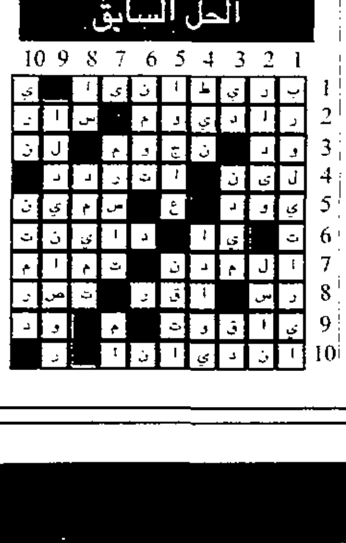
أفقيا

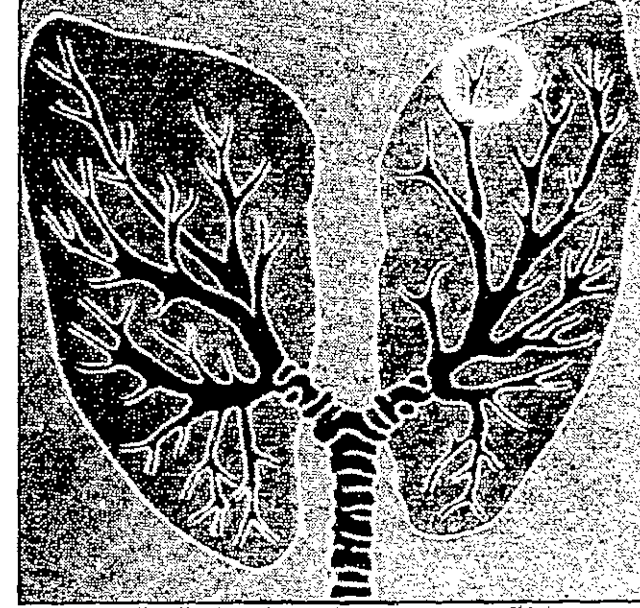
1- رئيس سوفياتي سابق .
2- من الطيور - كفاح .
3- ربح طيبة - مواد متفجرة .
4- يقترب - متشابهان - ضد برد.
5- قريب .
6- خاصتنا - يقرض .
7- قاعدة - شدة البرد - ذكي .
8- مدينة ايطالية - من الوالدين "معكوسة" .
9- حديقة "معكوسة" - مراد .
10- لقب - يقرع - خاصتي .

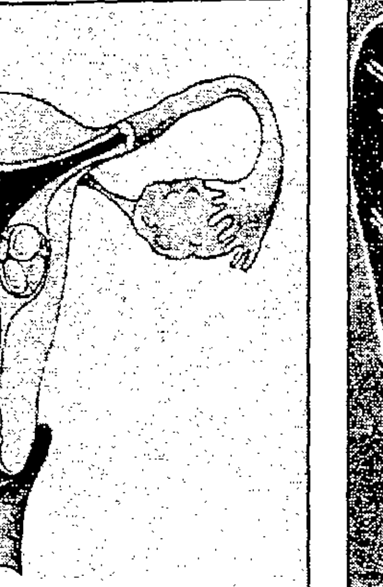
عموديا

1- من انواع القردة - ضمير متصل .
2- شريان - من القرود .
3- دولة افريقية - اكمل .
4- والد "معكوسة" - للتدبة - شعلة .
5- سهاد - عاصمة كينيا .
6- نكرر .
7- ضد جبان - دولة عربية .
8- اعطى - شك .
9- فائز - دولة آسيوية .
10- عبودية - رث وقديم .

الحل السابق




75% من مرضى زراعة الرئتين على قوائم الانتظار


الأورام السبب الأساسي لاستئصال الرحم

زراعة الكلية اكثر زراعة الاعضاء نجاحاً

بعد إنتاج ضفادع خالية من الجهاز العصبي

حلم إنتاج الأعضاء البشرية يقترب خطوة من الواقع

اوكسفورد:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

كانت الى زمن قريب فكرة انتاج اعضاء بشرية بديلة عن النسيج الحي الاصلي، مسألة خارجة عن حدود تفكير الانسان وشيئا من الاحلام. لكن تطور الهندسة البيولوجية جعل من هذا الحلم واقعاً ملموساً بدأ يشق طريقه في الحقل الطبي، حيث يشهد العلماء نقطة تحول كبيرة في السنوات الاخيرة.لقد بدأ العلماء السويديون نقطة التحول هذه منذ سنوات قليلة عندما تمكنوا من اكثار الخلايا الغضروفية المفصلية في الأوساط المخبرية، ثم اعادة زرعها في المفاصل لاعاضة الغضاريف التالفة.

وتمكن البريطانيون من تصنيع عظام شبيهة جدا بالعظام الحقيقية، كما يأملون حالياً في تصنيع عظام حية، فضلاً عن زراعة خلايا شبكية العين في الأوساط المخبرية واكثارها على طبقات ثم زراعتها في مقر العين.. الخ. أعلن الأميركيون في مجلة (JAMA) الطبية عن نيتهم ادخال الجلد الصناعي المركب من مواد بيولوجية حية في حقل الاستخدام.

وأخيرا يعتبر نجاح العلماء البريطانيين في جامعة باث في انتاج ضفادع حية خالية من الجهاز العصبي نقطة تحول كبيرة في طريق انتاج الاعضاء البشرية في المستقبل القريب.

لقد استطاع العلماء توليد ضفادع مخبرية عن طريق الهندسة الوراثية وتقنية الاستنساخ ولها مميزات خاصة جداً. فهي جسم بلا رأس، ولا تحتوي على جهاز عصبي. اما بقية الاعضاء فهي طبيعية وتعمل بانسجام تام.

ويقول البروفيسور جوناثان سلاك، رئيس قسم علم الاحياء في جامعة باث ان الباحثون يستطيعون حاليا بسهولة انتاج ضفادع لا تحتوي على جهاز عصبي، من خلال تلاعب بسيط في المورثات.

وهذا المبدأ ينطبق على بقية الاعضاء اذ يمكن الآن انتاج حيوانات لا تحتوي على نيل او انرع، او حيوانات مركبة... الخ.

يعتبر هذا الانجاز حصيلة لابحاث الهندسة الوراثية، وابحاث الاستنساخ التي يقودها معهد روزلين بالقرب من أدنبره. فيمكن استخدام الهندسة الوراثية لتبديل مخطط الاطلس الوراثي للكائن الحي حيث يمكن الغاء منطقة وراثية مسؤولة عن نمو أحد الاعضاء، او يمكن ادخال مورثات جديدة من جنس اخر من الكائنات الحية. وبذلك يمكن تحديد صيغة او بالاحرى شكل الكائن الجديد. عن طريق تشفير سلسلة الـ (DNA) بالطريقة المناسبة في الاوساط المخبرية. ويمكن استخدام تقنية الاستنساخ في الحصول على نسخات متعددة من الكائن الجديد سواء كان بشرياً او حيوانياً، وذلك وفق الهدف المطلوب.

وليس ذلك فحسب، وانما يمكن اخذ خلية حية من الانسان واجراء التلاعب الوراثي المطلوب بالهندسة الوراثية، ثم تستخدم تقنية الاستنساخ لانماء اعضاء بشرية من الخلية مثل القلب والكلية والبنكرياس والكبد في كيس جنيني يزرع في رحم صناعي كالذي طوره العلماء اليابانيون وولدوا عنزة حية منه.وبذلك يمكن انتاج قلب رجل من احدى خلايا جسمه، او اي عضو اخر هو بحاجة له. ويستخدم لزراعته في جسده من جديد.

وبهذا يمكن للعلماء حل نقطتين رئيسيتين في زراعة الاعضاء. الاولى نقص الاعضاء المتبرع بها، والثانية الرفض المناعي الذي يعتبر العقبة الاولى في نجاح واستمرار العضو المزروع لفترة طويلة من الزمن.

القوانين الاخلاقية الطبية صارمة في بريطانيا والدول الاخرى. وحتى الآن لا تسمح بهذه الاجراءات بشكل علني. ويرى بعض المحللين ان انتاج كائن خال من الجهاز العصبي، يعني ان مفهوم الجنين لا ينطبق عليه.

لكن يعتبر البعض الآخر ان نمو جسد كامل ينقصه عضو واحد لا ينفي اسقاطه من عداد الكائنات الحية.

الا ان الباحثين في جامعة باث ادفعوا عن هذا الاسلوب بقولهم انه يمكن ان يستخدم لانماء عضو واحد في المخابر مثل القلب او الرئة او الكلية بشكل مفرد، وذلك اذا توفرت الظروف المطلوبة. وطالما ان الكائن الجديد يمكن توليده من رحم صناعي يزود الجسم او العضو المراد انتاجه بالتبادلات الاستقلابية الأساسية دون اللجوء الى ام حية، فهذا ينفي على الكائن الجديد ان يدخل في حساب الكائنات الحية التي يجب ان تعامل ضمن القوانين الصارمة الموجودة حالياً.

ولقد حذر الاطباء من ان هذا التقدم التكنولوجي في مجال علم الاحياء هو سلاح ذو حدين. ويخشى ان يستخدم في المجال السلبي.

تعتبر التقنيات الحديثة خاصة الاستنساخ التي تقود الى انتاج حيوانات واعضاء من خلية جسدية متطورة ومتخصصة قلبا للمفاهيم علم البيولوجيا بشكل جذري. وبينت ان النظرية التي يسير عليها العلماء حالياً والتي تقول ان الخلايا الناضجة والمتمايزة، اي المتخصصة في الجسم مثل الخلية القلبية، او الخلية العظمية، لا تستطيع العودة الى مراحل التطور الاولية اي الجنينية، هي نظرية مغلوطة تماماً. فقد استطاع العلماء اعادة عقارب زمن الخلية الجسدية الى الوراء عن طريق تقنية الاستنساخ، حيث بدأت الحياة منذ المراحل الأولى مرة أخرى.

ومن المتعارف عليه انه كلما كبر جسم الكائنات فان خلاياه تنقسم وتتخصص في اعمال محددة من خلال تشغيل بعض المورثات وابطال اعمال اخرى بشكل يتوافق مع عمل الخلية وذلك عن طريق آلية معقدة تدخل فيها النواة والبروتينات الخاصة.

الا ان الهندسة الوراثية الجديدة بينت انه يمكن انتاج اعضاء من اي نوع من الخلايا الحية سواء من الرأس او الجلد او العظام لان جميعها تحمل الاطلس الوراثي بشكل كامل.

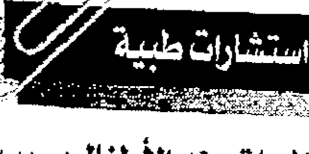
فريق طبي من مستشفى الملك خالد للعيون يشارك في المؤتمر السنوي للأكاديمية الأميركية لطب العيون

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك فريق طبي من مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض في المؤتمر السنوي للاكاديمية الاميركية للعيون الذي بدأ اعماله الجمعة الماضي ويستمر اسبوعا في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأميركية ويحضره اكثر من 20 الفاً من الاطباء وفنيي العيون والمهتمين بجوانب الرعاية الطبية والجراحية في مجالات طب العيون.ويترأس الفريق الدكتور سامر صالح اسلام المشرف العام على المستشفى والدكتور مايكل واجونر استشاري طب وجراحة العيون والمدير الطبي للمستشفى.

ويقدم الفريق السعودي بحثا عن لجراء جراحة الايبكير اتوبلاستي لدى المرضى المصابين بأمراض في سطح القرنية الى جانب تقديم ثلاث دورات تدريبية خلال فترة انعقاد المؤتمر عن العلاج الجراحي لامراض سطح القرنية واصابات العين الكيماوية ورعاية مرض زراعة القرنية من مرحلة ما بعد الجراحة، الى جانب ذلك سيقدم الوفد ملصق ابحاث عن فحص اطراف ابر استحلاب وشفط العدسة التي تستخدم لمرة واحدة بالميكروسكوب الالكتروني.

ويضم الوفد السعودي 20 طبيبا وطبيبة بينهم البروفيسور عاكف المغربي، وسيقوم الدكتور علي الحازمي (سعودي) بتقديم بحث حول فاعلية ومضاعفات عقار الميتوميسين من جراحات الماء الازرق الخلقي لدى الاطفال حيث يقدم نتائج الدراسة التي اجراها كباحث رئيس على 254 مريضا بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون. ومن ضمن الوفد ايضا الدكتور علي عبد الله الرلجحي استشاري طب وجراحة العيون والمدير المشارك لقسم الابحاث والدكتور صالح المسفر استشاري ورئيس قسم طب عيون الاطفال والحول، والدكتورة سوسن تويلاتي استشارية طب وجراحة الشبكية، والدكتورة هيلة الحسين أستشارية جراحة العين التقويمية والتجميلية والدكتور يوسف المقبل والدكتورة سراء اسلام والدكتور ابراهيم الجدعان والدكتور عبد الرزاق السيف والدكتور عبد العزيز الرلجحي والدكتور ياسر السبحان.



الاختلاجات عند الأطفال بسبب ارتفاع الحرارة

● ابني يبلغ ثلاث سنوات من العمر، ويعاني من تشنجات بعد ارتفاع درجة الحرارة منذ كان عمره سنتين، ولقد اجرينا له جميع الفحوصات المحتملة مثل تصوير الدماغ بالكومبيوتر وتخطيط الدماغ وتحاليل دموية. وكانت جميع الفحوص سليمة. وشخص له الاطباء التهاب بالبلعوم بسبب وجود بعض الفيروسات. وقد نصحنا الاطباء باعطائه ادوية مضادة للتشنج لمدة سنتين. فبماذا تنصحوننا؟

علي عبد الرحمن ـ السعودية

ـ يعتبر ارتفاع درجة الحرارة المفاجئة من اهم اسباب الاختلاجات الحرارية لدى الاطفال. وثلث الاطفال المصابين بنوبات اختلاجية لديهم سوابق عائلية في حصول هذه النوب. وتحدث الاختلاجات عادة ما بين الشهر السادس والسنة الثالثة من العمر. لن الترفع الحروري الشديد المفاجئ عامل مطلق للنوب الاختلاجية عند الاطفال المصابين باضطرابات مكتسبة او وراثية في الجملة العصبية المركزية.

تكون الاختلاجات الحرورية معممة في معظم الاطفال مع حركات ارتجاجية قد تدوم 10 دقائق.

و10% من هذه الاختلاجات الحرورية تكون غير سليمة العاقبة اذ ان تكرارها قد يؤدي في النتيجة الى نوب صرعية يبدي التخطيط الدماغي في اثناء النوبة الاختلاجية تغيرا قد يستمر عدة ايام. وعلى كل حال فإن الاختلاج الحاصل في اثناء الترفع الحروري يسوء انذاره فيما اذا اشترك مع احد العوامل التالية:

1 ـ سوابق عائلية بالاصابة بنوب صرعية.
2 ـ افة دماغية سابقة ناجمة عن ارتفاع الحرارة (الرضوض الولادية ـ كسور قاعدة الجمجمة ـ التهاب دماغ او سحايا ـ خداج).
3 ـ اختلاج بؤري في اثناء ارتفاع درجة الحرارة.
4 ـ ظهور الاختلاج قبل الشهر السادس او بعد السنة الرابعة من العمر.
5 ـ ظهور الاختلاج بترفع حروري بسيط ما دون 39 درجة مئوية.
6 ـ استمرار نوبة الاختلاج اكثر من عشرين دقيقة.
7 ـ حصول نقص حس مؤقت في احد الاطراف بعد زوال نوبة الاختلاج.

ما ننصحك به هو ما يلي:

1 ـ مراقبة المريض لحمايته من الرضوض التي قد يتعرض لها: تحرير عنقه من الملابس ووضعه على احد جانبيه حتى يتجنب الخطر من استنشاق مفرزاته في اثناء النوبة الاختلاجية.
2 ـ يعطى الطفل احد مهدئات الاختلاج التي يصفها الطبيب.
3 ـ يوضع في فم الطفل انبوب عريض من البولي اثيلين ليسمح بمرور الهواء في اثناء حصول الضزز (احتكاك الاسنان) ولمنع عض اللسان وجرحه ويلجأ الى انشاق الاوكسجين، ووضع كمادات باردة على الرأس والبطن وبخاصة الناحيتين الخثليتين او فرك الجسم بالكحول فيما اذا كان الطفل مصابا بارتفاع حراري مع اعطاء بعض التحاميل او الحقن المضادة لذلك واذا كانت حالة المريض تستدعي المسكنات.

واذا تكرر الاختلاج الحراري يجب وصف مضاد الاختلاج واستعماله لمدة سنتين مع لجراء تخطيط الدماغ الكهربائي للتأكد من وجود تبدل في الموجات الكهربائية ام لا. لذلك ننصحك باعطاء ابنك الدواء المناسب.

هرمون الاستروجين وأمراض القلب

● انا رجل ابلغ 50 عاما من العمر، ولدى اسرتي سوابق وراثية لحدوث الامراض القلبية. وكما ذكرتم في جريدتكم سابقا فإن هرمون الاستروجين يفيد في خفض الامراض القلبية لدى النساء. فهل هذا ينطبق على الرجال؟

أ. ن. ع ـ الإمارات

ـ بينت دراسة جديدة في قسم الامراض القلبية في جامعة جون هوبكنز الاميركية ان اعطاء للرجال حقنة وريدية من هرمون الاستروجين، عيارها اعلى من المقدار الاستروجيني اليومي الذي يعطى للنساء بثلاث مرات، يمكن ان تزيد من كمية تدفق الدم الى العضلة القلبية بمعدل 32%. لكن تبقى المشكلة في هذا الهرمون انه يحدث ضخامة في الاثداء بالاضافة الى تبدلات انثوية لدى الرجال، لان الاستروجين هو الهرمون الانثوي الاساسي. ويحدث لدى الرجال بعد فترة من اخذ هذا الهرمون نعومة في الجلد، ورقة في الصوت، وتبدلات في توزع الشعر.

ردود خاصة

● القارئ ابوعلي ـ المغرب:

يؤدي الحمل الاول لدى المرأة (اذا دام اكثر من شهرين) الى تبدلات دائمة في حلمتي الثديين من ناحية اللون. حيث يتحولان من اللون الزهري الى اللون القاتم. لكن يمكن مشاهدة اللون القاتم لدى بعض النساء اللواتي لم يحملن.

● القارئة سونيا ـ باريس:

قد تؤدي عملية تضخيم الاثداء بصفائح السليكون الى غياب حساسية الحلمتين، اما بشكل دائم، او بشكل مؤقت لمدة شهور متعددة. وحتى الآن لا توجد دلائل قوية على امكانية تسبب السليكون بالسرطان.

بعدما تكاثرت انعكاساتها السلبية على صحة الشباب

القضاء اللبناني يكافح ظاهرة «الوشم» على الوجوه والأجسام

بيروت: من يوسف دياب

بدأ القضاء اللبناني وبشكل حازم مكافحة ظاهرة الوشم على الوجوه والاجسام، بعدما باتت جرماً يعاقب عليه القانون اللبناني نظراً للاضرار التي تنعكس على صحة هواة هذه الاوشام وتصاعد الحالات المرضية.

فقد أصدر النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار أوامره الى المفارز القضائية ودوائر التحري بمداهمة الاماكن التي تمارس هذه الاعمال وحولها اصحابها الى عيادات تستقبل الناس، لا سيما الشباب المراهق من الجنسين بمواعيد محددة وباسعار متفاوتة! كما امر باقفال هذه «العيادات» بالشمع الاحمر بعد مصادرة محتوياتها. وتوقيف اصحابها واحالتهم الى المراجع القضائية المختصة.

وتأتي خطوة القضاء اللبناني بعد شكاوى عديدة سجلت في الدوائر القضائية من قبل ذوي بعض الاولاد وطلاب المدارس والجامعات بحق الذين قاموا بوشم اولادهم وسببوا لهم مضاعفات صحية استدعت نقلهم الى المستشفيات وخضعوا لعلاجات طويلة، في حين ان حالات مشابهة أدت الى امراض خطيرة.

واكد القاضي بيطار ان هذه الافعال ستعرض اصحابها الى الملاحقة امام المحاكم المختصة، خصوصاً وان تقارير طبية كشفت ان اعمال الوشم، التي ينفذها المختصون في هذا الحقل للهواة، يستخدمون فيها ابراً غير معقمة بغالبيتها، ويتم ادخال مواد غريبة فيها الى الجسم بالوخز بهذه الابر، بالاضافة الى ادوات معدنية حادة تسبب آلاماً قوية بفعل احتقان الدم في امكنة معينة حسب الرسوم التي يختارها المراهقون، وهذا ما يستدعي في معظم الاحيان قطع بعض الشرايين.

واوضح القاضي بيطار ان النيابة العامة حازمة في قمع هذه الظاهرة كلياً، وانه في حال استمر بعض هؤلاء المهنيين في مثل هذه النشاطات فستكون عقوباتهم جنائية، وسيحالون بموجب المواد التي تنص على الاشغال الشاقة المنصوص عليها في قانون العقوبات اللبناني، مشيراً الى ان ذلك لا يتناقض مع الحرية الفردية، لأن هذه الحرية اذا ادت الى اعمال خطيرة فهي ممنوعة بحكم القوانين المرعية الاجراء.

وتشير المعلومات الاولية المتوفرة من تحقيقات رجال الامن الى ان هذه الظاهرة تلقى رواجاً لا مثيل له، وان المختصين واصحاب العيادات يتقاضون مبلغا لا يقل عن الثلاثمئة دولار اميركي لقاء وشم شخص واحد، تبعاً لاشكاله المختلفة وهي تشكل رسومات متعددة مثل «صورة الحبيب او الحبيبة»، و ازهار ذات الوان مختلفة واسهم نارية ترمز الى اشياء تعني صاحبها. اضافة الى صور افاع وتماسيح وحيتان، وبعض الاشياء التي ترمز الى الطقوس والمعتقدات. وقد اعترف بعض الوشامين في التحقيقات ان مهنتهم تدر عليهم اموالاً طائلة، وان عياداتهم تشهد مداخيل يومية تفوق مداخيل عيادات الاطباء المختصين نظراً للاقبال الشديد على الوشم. واكدوا ان طلاب المدارس والجامعات هم الاكثر اقبالاً على ذلك، لاسيما ميسوري الحال منهم الذين يطلبون وشمهم على ساعدهم وساقهم والبطن والصدر. وان المواد التي يستعملونها في مهنتهم تحتوي على مستحضرات طبيعية من الاعشاب ممزوجة ببعض المواد الكيميائية بحيث يتم مزجها بشكل مدروس، ومن ثم تحول الى سائل يوضع في الابرة وتوخز في الاماكن المحددة لذلك.

ويعتبر القضاء اللبناني ان القانون يسري على ظاهرة الوشم كالحال التي يسري على الطب العربي والطب الصيني، ويترتب جراءها خطر بالغ على حياة المواطن الذي يخضع لمثل هذه العلاجات، او كان اطباؤها المزعومون يوهمون المواطنين بقدرتهم على شفائهم.

وفي هذا الاطار اوعزت النيابة العامة الى الاجهزة المختصة بالتعميم على المدارس بنشر التوعية بينهم ومنعهم من اللجوء الى هذه الحالات الخطيرة تحت طائلة الملاحقة الجزائية.

والجدير ذكره ان العديد من الاشخاص الذين اوقفوا من «عبدة الشيطان» كانوا يوشمون على وجوههم اشكالاً تشبه الهيكل العظمي وبعض الرسوم التي ترمز الى عظمة الساق البالية.

وامام كل هذه المخاطر التي تنجم عن ظاهرة الوشم فإن النيابة العامة اكدت حزمها على مكافحتها جذرياً واصبح الواشم والموشوم عرضة للملاحقة امام المحاكم اللبنانية.

وشم يغطي رأس لبناني (تصوير: جوزيف أبي رعد)

عرب وعجم



محمد كامل عمرو

الدكتور عاكف المغربي

● الملكة نور الحسين التقت في قصر باب السلام بعمان الدكتور هانزفان جنكل رئيس جامعة الامم المتحدة بحضور الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء.

● الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري، نائب رئيس الحرس الوطني السعودي المساعد، اقام في منزله بالرياض حفل عشاء تكريمي للسفير المصري محمد كامل عمرو بمناسبة قرب انتهاء فترة عمله وانتقاله الى واشنطن لتسلم مهام منصبه الجديد مديرا تنفيذيا ممثلا للمجموعة العربية في البنك الدولي.

● الدكتور رضا شحاتة سفير مصر في موسكو يشارك [illegible] في مؤتمر الأمن والتعاون في أمنيا التي [illegible] بعد مشاركته الاسبوع الماضي في مؤتمر التجمع الاقتصادي لبلدان حوض البحر الاسود الذي عقد في [illegible].

● حسين العقل الامين العام للغرفة التجارية الصناعية بالرياض اعلن لستمدات لجنة للمستشارين والانظمة منبثقة من مجلس الغرفة. وعقدت اللجنة اجتماعا لها برئاسة فهد العبيكان رئيس اللجنة وناقشت المعوقات التي تواجه مهنة المحاماة والاستشارات القانونية.

● ماركوس وود، مؤلف كتاب «الذاكرة العمياء» يلقي محاضرة بتناول «العبودية في انجلترا واميركا» في قاعة المحاضرات بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية (SOAS) التابع لجامعة لندن، وذلك يوم الاثنين المقبل. والمحاضرة تأتي ضمن نشاط نظمته «المنظمة العالمية ضد العبودية».

● عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي المدير العام اقام حفل عشاء في فندق الاردن بمناسبة زيارة باميك لندنيك نائب الرئيس التنفيذي لمؤسسة التمويل الدولية الى الاردن القى خلاله كلمة عرض فيها تاريخ العلاقة التي تربط القطاع الخاص في الاردن بمؤسسة التمويل الدولية.

● الدكتور ريتشارد شمير - مستشار الشؤون العامة بسفارة الولايات المتحدة في الرياض وجه الدعوة لعدد من المسؤولين والدبلوماسيين والاعلاميين والمهتمين بالفن التشكيلي لحضور معرض «فريد من نوعه» الذي تنظمه مؤسسة فنون اليوم الاميركية اليوم في صالة المعارض بالسفارة الاميركية.

● الدكتور عاكف المغربي، جراح العيون ورئيس المجلس العربي والافريقي لطب العيون ورئيس مستشفيات ومراكز المغربي للعين والأذن، اختارته الاكاديمية الاميركية لطب العيون لالقاء كلمة في حفل افتتاح مؤتمرها الذي بدأ امس ويستمر حتى يوم الخميس المقبل في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة، ويحضره حوالي 20 الف طبيب عيون من مختلف انحاء العالم. كلمة الدكتور عاكف دارت حول مكافحة العمى في الدول النامية.

● رأفت خلوصي رئيس هيئة البريد المصرية موجود حاليا في مدينة بيرن بسويسرا حيث يرأس وفد مصر المشارك في مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي.

أخبارهم في كل مكان

● بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء، تقدم فرقة المسرح الوطني أيام 4 و6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمسرح محمد الخامس بالرباط عرضين خاصين لمسرحيتها [illegible] «الرجل الذي»، وسيخصص ريع مدخل العرضين لفائدة الجمعية المغربية لذوي القصور الكلوي، والجمعية المغربية لمساعدة المعاق العقلي.

● الدكتور عباس طاهر الجراح في طب الأسنان توجه للسعودية لاداء مناسك العمرة ترافقه عائلته.

● تنظم دار النشر (انيف) بتعاون مع كلية الاداب والعلوم الانسانية فاس - سايس والمعهد الفرنسي من اليوم حتى يوم الخميس المقبل بمدينة فاس، لقاء بين الجمهور وبعض الكتاب المغاربة ومنهم عبد الفتاح كليطو وعبد الصمد الديالمي ونزهة الفاسي الفهري حول «النشر بالمغرب ودور الكاتب في المجتمع المغربي». ويهدف هذا اللقاء الى مقاربة الأسباب التي تعيق رواج الكتاب وقراءة الطلاب، وكذلك فتح القنوات بين جمهور مدينة فاس وعملية القراءة.

● تناقش بعد صلاة مغرب اليوم بمقر اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية في الرياض رسالة الماجستير المقدمة من الطالب محمد بن جمعة الثقفي من معهد الدراسات العليا في الاكاديمية، وتتكون لجنة المناقشة من الدكتور عبد المنعم بدر مشرفاً وعضوية الدكتور دخيل عبد الله والدكتور حمد المرزوقي.

أفراح

● الدكتور عماد جقان جراح الأعصاب السوري في بلجيكا اقام في بروكسل حفل عشاء على شرف شقيقه الدكتور اياد جقان طبيب وجراح الأسنان بمناسبة زفافه الى الآنسة سمية عرفة في فندق ميريديان دمشق. وحضر حفل العشاء في بروكسل عدد وفير من السلكين الطبي والدبلوماسي العربي والأجنبي ورجال الأعمال والاعلام.

● ماجد سلطان النعيمي الفارس المعروف في نادي ابوظبي للفروسية عقد زفافه على كريمة لاحدى الأسر الاماراتية في فندق ابن ماجد في رأس الخيمة بحضور الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة وشخصيات عديدة من الدولة.

● مخلد سالم الضمور تمت خطوبته على الآنسة رحاب الضمور في حفل عائلي حضره الأهل والأصدقاء.

مواليد

● عبد الجبار فاليات من منسوبي «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق» في جدة رزق وحرمه مولودة أسمياها «نحلة».

● للملازم اول محمد عبد العزيز الظافي بجوازات مطار الملك خالد الدولي في الرياض رزق وحرمه بمولود أسمياه «عبد العزيز».

● محمد صلاح اسماعيل المحاسب بالشركة السعودية للتوزيع رزق وحرمه مولودهما البكر الذي أسمياه «محمد».

وفيات

● متعب المطوطح الدبلوماسي في سفارة دولة الكويت ببروكسل يتلقى التعازي في وفاة والده صالح المطوطح الذي وافته المنية في الكويت.

● توفي في الاردن عناني عبد الرزاق العناني (ابو نبيل) عن عمر يناهز 90 عاماً، تقبل التعازي في رابطة حلحول في جبل الحسين - عمان.

الحضارات والتجميل في ملتقى بتونس

تونس: «الشرق الأوسط»

تحتضن تونس يومي 1 و2 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الملتقى الدولي الأول حول الحضارات من خلال التجميل وذلك بالتوازي مع اقامة المعرض الدولي الثاني حول الجمال والراحة النفسية من 31 الشهر الحالي الى 3 نوفمبر المقبل والذي سيشارك فيه 30 عارضاً من دول عربية واجنبية مثل فرنسا وتونس وايطاليا واسبانيا والمغرب والمانيا وسويسرا والأردن ولبنان، وسوف يتضمن المعرض عروضاً لمواد ومعدات التجميل.

وبخصوص الملتقى الدولي حول الحضارات من خلال التجميل اكد رئيس الكونفدرالية الدولية لمدارس التكوين (التأهيل) في التجميل ومواد التجميل طارق بوليفة من تونس ان الهدف من عقد هذا الملتقى هو تنمية قطاعات التجميل ومواد التجميل والراحة النفسية والتأكيد على أهمية التكوين العلمي في هذه المجالات ودعم أخلاقيات مهنة التجميل.

وأوضح بوليفة ان هذا الملتقى الذي يتم تنظيمه تحت اشراف وزارتي الثقافة والسياحة والصناعات التقليدية في تونس بالتعاون مع الكونفدرالية الدولية المهنية للتجميل ومواد التجميل، سوف يشهد مشاركة نخبة هامة من الباحثين والمهنيين من أهل الاختصاص ومن ميادين أخرى مختلفة مثل الطب والصيدلة والتغذية والتاريخ والحضارة والهندسة المعمارية والفنون التشكيلية. وسوف يبحث الملتقى في أربعة محاور رئيسية هي:

1 - التجميل كمؤشر لمدى تطور الشعوب على المستويين الاجتماعي والاقتصادي.

2 - مكانة المياه المعدنية وماء البحر في العناية التجميلية عبر مختلف الحضارات.

3 - التجميل كمصدر لانكاء روح التسامح ووسيلة لدعم التقارب بين الشعوب.

4 - الجمال والتجميل كبعد ثقافي وحضاري مارسته كل المجتمعات.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

لا ذكور ولا إناث

كثيرا ما اقع في هذه الايام بمقالب ومشاكل اجتماعية عندما اتصور الذكور اناثا والاناث ذكورا بين النشء الجديد من الاوربيين والأوربيات. ولا شك ان فكرة المساواة وصلت حد الاسراف في هذا الميدان.. النساء يحاولن تقليص صدورهن واثدائهن وقص شعورهن ولبس السراويل الجينز والاحذية الواطئة، والرجال يحاولون اطالة شعورهم ووضع الاقراط والاساور والقلائد واستعمال الماكياج.

كم وكم وقعت ضحية لهذا الاختلاط والتشويش فقلت: «تسمح يا سيدي..» لامرأة في عز شبابها، متزوجة وام لشلة من الاولاد. وقلت «تسمحين يا سيدتي» لرجل يشهد له الرجال في رجولته. وهذا وضع يتطلب في الواقع مؤتمرا دوليا لاستبدال الكلمات المتعارف عليها في المخاطبة. بدلا من ان اقول بالانجليزية «مستر» للرجل و«مسز» للمرأة اقول مثلا «مسترز» لكلا الاثنين، او كلتا الاثنتين. كلا وكلتا ستحتاجان ايضا الى بعض الترميم والاصلاح. ربما سيجدر بنا ان نقول «كلاتا».

هذه في الواقع مشكلة من مشاكل العصر وفكرة المساواة بين الجنسين. وقد ادت فعلا في ما مضى الى معركة حامية الوطيس في نايجيريا بسبب الفريق النسائي لكرة القدم عندما جرت مباراة بين فريق بيبس وفريق «امهات بنين». فاز بالكأس الفريق الاخير بثمانية اهداف ضد لا شيء. وهذا بالطبع نتيجة مخلة بالشرف بالنسبة للاعبات فريق بيبس.

وفي غمرة الخجل والانكساف، تقدمت رئيسة هذا الفريق بطلب من الحكم بأن يفرض على لاعبات فريق امهات بنين ان يثبتن انوثتهن بنزع الصدريات عن اثدائهن والتأكد بذلك انه لا يوجد تحت الصدرية غير اللحم الحي ولا شيء من القطن او المطاط او ورق الجرائد او اي حشو مما انزل الله به من سلطان، اي بعبارة اخرى التأكد من عدم وجود ذكور متخفين ومتنكرين بين الاناث! ثمانية اهداف ضد لا شيء، نتيجة لا يمكن تفسيرها الا بوجود بعض الرجال بين الفريق المقابل!

ادى هذا الطلب الى مشادة ومعركة ضارية بين كلا الفريقين. مسكت كل واحدة من اللاعبات بشعر الاخرى من الفريق المقابل وراحت «تكفشها» وتجرجر بها بما اثبت تماما ان جميع المشاركات في المسابقة والمكافشة نساء صحيحات الثدي وكل شيء. اضطرت الشرطة الى التدخل واعتقال كلا الفريقين. وصرح ضابط الشرطة في هذه المنطقة، ان الحادثة لم تكن الاولى من نوعها. ولفريق بيبس الحق، كل الحق في مطالبة لاعبات «امهات بنين» ان يثبتن انهن نساء ولسن برجال. فقد حدث قبل ذلك بأسابيع قليلة ان كشف النقاب (وهذه تورية لم استطع تحاشيها) عن فريق اوكيكو النسائي لكرة السلة واتضح ان اثنين من اللاعبات كانتا رجالا وليس اناثا. لا عجب ان يصيغوا في هذه الايام بنودا لبطاقات الهوية تحدد جنس الحامل، رغم الصورة الفوتوغرافية الملصقة في اعلى الهوية.

منافق أفندي





هكذا من الأصل



الفايد ينفي أن ابنه الراحل دودي كان مدمنا للكوكايين

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى محمد الفايد صاحب متجر هارودز اللندني ادعاءات ادمان ابنه الراحل عماد (دودي) للكوكايين، حسبما ذكرت صحيفة «الصنداي ميرور» الشعبية الاسبوعية البريطانية امس. وجاءت هذه الادعاءات في مقال ستنشره صحيفة «الديلي تلغراف» البريطانية يوم السبت المقبل.

ونشرت صحيفة «الصنداي ميرور» امس فقرات من ذلك المقال الذي زعم ان دودي كان يتعاطى الكوكايين الى درجة الادمان.

ونفى مايكل كول المتحدث باسم عائلة الفايد صحة هذه المزاعم والمعلومات الصحافية عن دودي الفايد التي تقول انه كان مدمنا للكوكايين.

وقال كول ان دودي لم يكن يتعاطى المخدرات اطلاقا. بينما زعم وليام كاش كاتب المقال انه ليس سرا ان دودي كان يتعاطى الكوكايين. وانه تعرض في طفولته للخطف فلازمه هاجس السلامة الذي لعب دورا كبيرا في ظروف مقتله مع الأميرة ديانا في حادث سيارة في 31 اغسطس (آب) الماضي بباريس.

وقد نفت هذه الادعاءات عائلة الفايد ايضا.

وزعم كاش ان شخصا دخل شقة دودي لخبره بما ساقه من ادعاءات.

وقال شارلز مور رئيس تحرير صحيفة «الديلي تلغراف» انه لم يقرأ مقال كاش بعد، ولذلك لا يستطيع ان يصدر اي حكم حوله. ويبدو ان الفايد وكول سيكتبان لمور معترضين على ما جاء في المقال من ادعاءات حول ادمان دودي الكوكايين.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 26 جمادى الآخرة 1418هـ - 27 اكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6908

London - Monday - 27 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6908

صباح الخير

سمير عطا الله

برج الزكام

غادرت بلدة «مونيتكاتيني» ظهر امس الى فلورنسا على بعد 50 كيلومترا لكي استقل الطائرة الى روما ومنها، عند منتصف الليل، الى بيروت. كان الطقس جميلا والريف التوسكاني مشرقا الى اليمين مبهجا الى اليسار. فقلت في نفسي، يا صبي، بدلا من اضاعة هذا المشهد بالطائرة او القطار، استأجر سيارة وامض النهار في روما التي لم ترها منذ 1973 ثم يبقى لك وقت كثير للملل وانتظار طائرة نصف الليل. لكن العناصر الطبيعية تضافرت لاحباط الفكرة. فاليوم كان عطلة ايطاليا الاسبوعية. ومكاتب تأجير السيارات مغلقة بدلا من ان تكون في انتظار الباحثين عن مشاركة الايطاليين عطلتهم. والقطار غير وارد مع «حقيبة الفصول». فسألت «البطاليا» ان كان الهدير. وفيما اشكر ربي على الهبوط سالما في «فيوميشينو» تطلع جاري بي من دون ان كون طرحت اي سؤال او اجبت على اي سؤال وقال متذمرا انه سوف يشعر بالملل في المطار لانه سيكمل السفر الى بيروت عند منتصف الليل. اكملت الشكر للعزة الإلهية والحقته فورا برجاء الاغاثة: اللهم امنحني جوارا آخر بين روما وبيروت.

استغليت الساعات الطويلة في مطار «فيوميشينو» لامارس متعة المشي. ومثل ايطاليا المطار طلي، ايضا بواجهات الثياب ومخازن المعجنات التي حولت الى قطع فنية هي ايضا وقامت رحلات وهبطت رحلات والمخبر يمشي يمشي كما مشى «سواح» عبد الحليم حافظ. واخيرا تعبت فدخلت الى احد المطاعم وطلبت صحنين من السلطة وخبزا ايطاليا بالصعتر. ونمت.

افقت بعد ساعة في حوالي السابعة والنصف. وخجلت من ان امد يدي الى الطعام فخرجت ورحت امشي. امشي. واخذت اتأكد ان الواجهات لا تزال مكانها. وكذلك قوارير الزيوت التي يتقن الايطاليون في تصميمها مثل زجاجات العطور. وكان المطار قد فرغ تقريبا الا من اليابانيين ومني. يابانيون في كل مكان. في فرق سياحية منتظمة كانهم يخرجون من مصنع او يدخلون الى شركة لتوزيع الهدايا. والليلة البارحة دخلت مطعما شعبيا معروفا في المنطقة القديمة. وكان مليئا باليابانيين، فجاء المدير يرحب بنا وكأنه شعر بعودة العز الايطالي، غير عارف اننا لسنا سباغيتي ولا ماكاروني وقال هامسا: «هل نحن في ايطاليا ام في اليابان؟».

دقت الساعة منتصف الليل في مطار روما فقمنا الى البوابة الرقم 8. وهو ليس الرقم 7 الذي يتفاءل به العرب لكنه ايضا ليس الرقم 4. واهل اليمن يقولون «نجنا من الربوع». وكانت هذه آخر جملة قالها سالم البيض قبل ان يخسر الحرب! وفي اي حال انه الرقم 8. وهو رقم محايد على الاقل. لا سعد ولا العكس. دخلت نفق الطائرة وانا اضيف الى توسل السلامة توسلا آخر. ان يكون الايطالي المسافر الى بيروت ومعه عطوسه وزكامه ومنديله الملون، على بعد 40 مقعدا مني. دخلت الطائرة ووضعت حقيبتي ومعطفي وجلست انتظر جاري وانا اكرر الدعاء. لا. الرقم 8 ليس محايدا. انه ضعف الرقم 4. انه اربعتان. اي 44! هناك لعبة رقمية قديمة قرأت عنها في «جون افريك» تنتهي دائما بالمجموع 666. وهذه هنا لعبة بدأت بمنديل وزكام وات ات ات شوم وها هو صاحبنا يعود. وقمت من مكاني لكي يستطيع المرور لكنه توقف امامي فجأة وقد حلت به نوبة العطس الشديد وراح يرسلها في وجهي قحا ورذاذا وعطسا ومنديلا ملونا. وعندما هدأت النوبة جلس وتطلع بي معتذرا وقال:

- ع فوا. سنيور. انه الزكام اللعين. لكن حظي جيد في اي حال. بمرافقتك من فلورنسا الى بيروت.

قاطعته. قاطعته بسرعة: «اسمح لي يا سنيور. اسمح لي. انه حظي لا حظك».

عقاقير الخصوبة تؤدي الى الإصابة بسرطان الثدي

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف الاطباء اول قرينة تربط سرطان الثدي بعقاقير علاج العقم، مما دعا الى توجيه نداء عاجل للنساء قيد العلاج من العقم من اجل اجراء فحص على اثدائهن.

ولاحظ فريق الاطباء، الذي يدرس حالات سرطان الثدي ان النساء اللواتي يتناولن العقاقير المنشطة للخصوبة اصبن بسرطان الثدي بعد 3 سنوات كمعدل وسطي، من بدء العلاج، حسبما ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية امس.

وينكر ان سرطان الثدي يحتاج الى عقود من السنين كي ينمو، لكن الاطباء يعتقدون ان العقاقير الهرمونية قد تعجل من نمو الاورام الصغيرة غير المشخصة بعد.

وقال اوليفييه جوردان، وهو اخصائي في مدينة بوردو، ورئيس فريق الابحاث في مستشفى جامعة المدينة «ان علاج العقم من شأنه التعجيل بنمو الورم لدى وجوده. واظن ان على الاطباء فحص النساء قبل اعطائهن العلاج».

واستقبل الجمهور البريطاني هذا الاكتشاف الفرنسي باهتمام ملحوظ بسبب قضية الصحافية روث بيكاردي (33 عاما) التي ماتت بسرطان الثدي قبل شهر تاركة وراءها توامين عمرهما عامان انجبتهما بعد تعاطيها عقاقير الخصوبة. ورغم ان الاطباء طمأنوها، فانها اصيبت بالورم الخبيث وكتبت بشكل مؤثر عن مرضها، قائلة ان عقاقير الانجاب عجلت بمرضها.

وبدأت مراكز الاخصاب في فرنسا الآن باجراء مسوح للاثداء عند سائر النساء في عمر 37 عاما فما فوق خصوصا اذا كان في تاريخ العائلة ملمح سرطاني. وقال مدير الدائرة الفرنسية المختصة ان هذه الفحوصات تأتي من باب «الاحتراز» الواجب.

واكد فريق بوردو استنتاجاته بعد تجارب على 38 امرأة وقال الفريق ان عقار مينوبوسال جونادوتروفين المحفز للمبايض هو العنصر المحفز لنمو خلايا السرطان في حالة وجودها في الصدر.

وهناك دراسة اخرى غير منشورة في تل ابيب اعتمدت على دراسة سرطان الثدي لدى 1200 امرأة تناولن عقاقير حفز الاخصاب بين عامي 1981 - 1994، ووجدت الدراسة 6 حالات من سرطان الثدي، بعمر وسطي هو 33 عاما. ويقول باروخ مودان استاذ علم الاوبئة في مركز حاييم شيبا الطبي ان ثلاث حالات يتوقع بروزها خلال مدى زمني قوامه 13 عاما بين النساء في هذا العمر. ويقول انه رغم وجود دليل للربط، فان الكشوفات تدل على ان الخطر متدن جدا.

اما البروفيسورة ماري كروهان في قسم طب الاسرة في جامعة كاليفورنيا التي تقود فريقا دراسيا في ابحاث السرطان يتناول 75 الف امرأة تتناول العقاقير المنشطة للخصوبة، فتقول: «لو كنت مريضة انحدر من عائلة فيها تاريخ لسرطان الثدي، لما جازفت باخذ عقاقير الخصوبة، ولاستعضت عنها بتبني طفل».

وهناك خبراء آخرون يحرصون على تطمين النساء بان المجازفة ضئيلة، بل غير ذات بال، وانه لا يوجد موجب للتخلي عن محاولات الحمل، مع ذلك يؤكدون ان البت النهائي بمدى الخطر يتطلب دراسات واسعة على مدى 20 - 30 عاما.



انتخبت عارضة الازياء اللبنانية جويل بحلق (18 عاما) ملكة جمال لبنان لعام 97 في قاعة المعارض في بيروت هول بحضور حشد من المدعوين لبنانيين وعربا واجانب، فاق عددهم الالفي شخص. كما فازت بلقب وصيفة أولى كورين فرحات، والوصيفة الثانية غيدا صادر. وبلغ مجموع الجوائز التي نالتها الملكة 180 ألف دولار اميركي (تصوير: جوزف أبي رعد)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الأستاذ الدكتور!

قرأت هذا الاعلان في صحيفة عربية محترمة.. الاعلان يقول بالحرف الواحد.. احصل على درجة جامعية في 27 يوما.. ماجستير آداب.. بكالوريوس علوم.. ماجستير ادارة اعمال.. دكتوراه.. الى آخره.

شهادة معترف بها وحقيقية ومضمونة من جامعة كولومبيا الحكومية ولاية «اريزونا» وبعد ذلك بيان بالعنوان ورقم التليفون يعمل 24 ساعة.

اذن يا صديقي العزيز.. انت لست في حاجة الى الذهاب الى المدرسة الابتدائية والاعدادية والثانوية.. ولا الجامعة.. ولا مذاكرة.. ولا دروس خصوصية ولا امتحانات.. ولا اي شيء على الاطلاق.. اطلب رقم التليفون اياه.. وسوف يردون عليك بكافة التفاصيل والتكاليف وبعد 27 يوما فقط لا غير تحمل لقب دكتور.. او تحمل الماجستير او اي شهادة او لقب علمي تحبه.. وبعد ذلك تسير متباهيا في الشوارع والطرقات تحمل لافتة مكتوبا عليها الدكتور «فلان الفلاني» وتستطيع ان تطبع بطاقة او كارتا يحمل اسمك الكريم وقبله حرف (دال) دلالة على دكتور.. او تستطيع ان تزودها حبتين وتسمي نفسك الاستاذ الدكتور.

ولن انبع سرا اذا قلت لك ان عددا كبيرا من حملة الشهادات العالية والذين يسجل اسمهم اللقب المبجل هم من حملة الشهادات الوهمية خاصة الشهادات القادمة من دول شرق اوروبا.. وقد كنت اظن ان هذه المؤهلات المزورة هي من انتاج «رومانيا» و«بلغاريا» و«المجر» وغيرها من الدول الاوروبية الصغيرة، ولكن اتضح ان «امريكا» فيها ما فيها.

وهناك اسئلة لا بد من طرحها:

اولاً: كيف سمحت الصحيفة العربية المحترمة بنشر هذا الاعلان مهما كان ثمنه او قيمته.

ثانياً: كيف لا تتحرك الاجهزة المسؤولة لمتابعة هذا النصب الخطير الذي يمنح شهادة الماجستير والدكتوراه في اقل من اربعة اسابيع.

ثالثاً: لماذا لا تتم حملة تفتيش على حملة المؤهلات الفخمة في جميع المؤسسات والشركات لمعرفة اصل الشهادة.

رابعاً: كيف تسمح دولة - اي دولة - بتعيين واحد قد يصل الى منصب العمادة او الرئاسة بشهادة مزورة.

قبل هذا يجب ان تعرف ان البلاد العربية بلاد شهادات على رأي عادل امام فالمهم هو اللقب وليس الابتكار والانجاز.

وبعد فقد حصلت على شهادة الدكتوراه امس واصبح اسمي «د/ ....»!!

ولا عزاء للمدارس والجامعات.



نيودلهي - رويتر: ذكرت وكالة أنباء «يونايتد نيوز» الهندية ان 16 شخصا لقوا حتفهم حرقا وجرح 12 آخرون امس لدى تصادم حافلة صغيرة وعربة جيب واندلاع النيران فيهما في جنوب الهند.

وقالت وكالة الانباء الهندية ان الحادث وقع حين حاول سائق الحافلة تخطي شاحنة على طريق سريع بالقرب من بلدة كويمباتوري الواقعة على بعد نحو 400 كيلومتر جنوب غرب مدراس عاصمة ولاية تاميل نادو.



ما ان شعر احدهم بوجود لص في بيته حتى توجه اليه شاهرا مسدسا. فبكى اللص طالبا الرحمة، ولكن الرجل صمم على تسليمه للشرطة، وفجأة سمع الرجل واللص صوت الطفل الصغير يقول: من فضلك يا بابا اعطني المسدس حتى املاه لك بالماء.

الطماطم المطهية خير واق من أمراض القلب

لندن: من نديم نحاس
تشابيل هيل (الولايات المتحدة): الوكالات

نشرت المجلة الاميركية للأمراض الوبائية في عددها الاخير ان الاشخاص الذين يتناولون طعاما يحتوي كميات كبيرة من مادة «ليكوبين»، التي تعطي للطماطم المطبوخة لونها الاحمر، يتعرضون اقل من غيرهم بمعدل النصف الى مخاطر الازمات القلبية.

وقالت الباحثة الاميركية لينور كولماير المشاركة في الدراسة ان «ليكوبين» هي على الارجح المادة التي تؤمن الحماية من امراض القلب والسرطان، والتي كانت تعزى سابقا الى مادة بيتا كاروتين المتوفرة في الفاكهة والخضار التي كثر الحديث عنها في السنوات الاخيرة، علما ان لهذه المادة الاخيرة فوائدها الجمة لكونها المصدر الغني لفيتامين «أ».

ويبدو ان «ليكوبين» هي مادة مضادة للتاكسد، وبالتالي قادرة على منع حدوث التلف الذي تسببه عادة الجذور الحرة (فري راديكالز) في الخلايا والجزيئات والمورثات. والجذور الحرة هذه هي جزيئات نشيطة يمكنها الاتحاد بمواد اخرى لتتحول الى مواد ضارة جدا، كما يحدث مثلا عبر تحويل الكوليسترول الجاري في الدم الى جزيئات تلتصق بجدران الشرايين لتسدها مع الوقت، ولتتسبب في حدوث ازمة قلبية. وهذه الجذور مسؤولة ايضا عن مرض عتامة العين (انسداد العدسة) الناجم عن التعرض للاشعة الشمسية فترة طويلة، وامراض الرئة الناجمة عن استنشاق الملوثات، وظهور تجاعيد الجلد.

وللاستفادة من هذه المادة ينبغي تناول ثمار الطماطم مطهية لاحتوائها على خمسة اضعاف المادة هذه مقارنة بالنيئة. وافضل مصدر لها هي صلصة الطماطم وعصير الطماطم، الذي ينبغي تسخينه كما يحدث عند التعليب. وكان الأطباء قد اشاروا قبل سنوات الى دور «ليكوبين» والطماطم المطبوخة ايضا في تخفيض مخاطر سرطان المعدة والامعاء والبروستات. وقالت كولماير يتعين على الجسم الطبي الان اعادة النظر في تشجيع الناس على تناول الخضار والفاكهة النية.

وحذرت الباحثة انه ينبغي اعتبار الوقاية نتيجة مباشرة لهذه المادة فقط، وليس لمواد اخرى مصاحبة لها، مما يعني انه ليس بالضرورة ان بالامكان الحصول على الخواص ذاتها، من خلال تناول حبوب تحتوي على المادة بدلا من تناول الاطعمة الغنية بها.

ويشكل معجون الطماطم الذي يستخدم كثيرا في الطهي مصدرا غنيا لهذه المادة. من هنا فإن الاكثار من الاطعمة والاطباق التي تستخدمه، مثل البيتزا والمعكرونة والصلصات المختلفة اختيارا صائبا.

وتتوفر مادة ليكوبين ايضا، وإن بكميات اقل، في البطيخ الاصفر والجريب فروت والاسماك القشرية مثل الربيان وجراد البحر وغيرها.

وشملت الدراسة، التي اشرفت عليها جامعة نورث كارولينا في الولايات المتحدة وعشرة مراكز ابحاث اوروبية، 1379 رجلا اوروبيا من متوسطي الاعمار، اصيب 662 منهم بازمات قلبية.

ولكون ان «ليكوبين» مادة تذوب في الدهون، فإن طبخ الطماطم مع قليل من الزيوت يسهل امتصاصها في الامعاء.

واعتبرت نتيجة الـ50 في المائة من الوقاية من امراض القلب، نتيجة تناول هذه المادة، نسبة مرتفعة جدا، شأنها شأن الاسبرين الذي له دور كبير في منع الاصابة بهذه الامراض، إذا تم تناوله بنسب معينة وبانتظام.



النساء السود يسيرن «مسيرة المليون امرأة» في فيلادلفيا

فيلادلفيا - افب: تظاهر مئات آلاف النساء السود اول من امس في فيلادلفيا (بنسلفانيا) تحت شعار وحدة السود في اطار «مسيرة المليون امرأة». واتت المتظاهرات من كل الولايات الاميركية ومن جنوب افريقيا وزيمبابواي ليؤكدن ضرورة أن يمسك مجتمع الاميركيين - الافارقة (الصفة التي يتكنى بها السود الاميركيون) مصيره بيده في مواجهة تفشي الجريمة والمخدرات والنظام التربوي الفاشل.

وقدر منظمو التظاهرة عدد المشاركات بمليون امرأة تحت مطر خفيف ومتواصل فيما قدرت محطات التلفزيون العدد بما بين 300 و500 ألف. ورفضت الشرطة اعطاء اي ارقام. ووصف التلفزيون المحلي هذه التظاهرة بانها اكبر تجمع للنساء السود في تاريخ الولايات المتحدة.

وكانت فكرة هذه التظاهرة قد نمت في ذهن اثنتين من الناشطات السود، فيلي شيونيسو واجيا كوني المقيمتين في احدى مدن فيلادلفيا بعدما قتل ابن كوني (24 عاما) في عام 1994. وقد انضمت منظمات ناشطة في اوساط السود في الولايات المتحدة الى هذا النداء للتجمع.

وغاب عن هذا اللقاء عدد من الوجوه النسائية المعروفة في تاريخ النضال من اجل الحقوق المدنية مثل روزا باركس التي رفضت في عام 1955 الوقوف للسماح لابيض بالجلوس مكانها في الحافلة لكنهن ارسلن برقيات تأييد للتحرك. وتم انتقاد التجمع لانه لم يشدد على مشاركة النساء السود الشهيرات او اللواتي حققن نجاحا معينا، مع ان الزوجة السابقة لرئيس جنوب افريقيا ويني ماديكيزيلا مانديلا التي اتت خصيصا يوم الجمعة الماضي من جنوب افريقيا للمشاركة في التجمع القت كلمة بعد ظهر اول من امس. وقالت في كلمتها «امامنا مسؤولية مشتركة لانقاذ العالم من العنف. ان وحدتنا وتضامننا حاضران جدا اليوم».

وبين اكثر من 12 كلمة القيت في التظاهرة اعتبرت كلمة مغنية الراب سيستر سولجا الاكثر اثارة للحماس. فقد قالت «هناك امر واحد لا يمكنني ان احتمله وهو الناس غير المستقيمين. وانا اعتبر كافريقية اميركية ان واجبنا ليس ان نكون جميلات فحسب بل ان نتمتع بالذكاء ايضا».

ويذكر ان هذه التظاهرة مستوحاة من «مسيرة المليون رجل» التي شارك فيها 800 الف رجل اسود بدعوة من لويس فرقان زعيم الحركة الاسلامية السوداء «امة الاسلام» في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995 في واشنطن. وقد امن مناصرو «امة الاسلام» مواكبة التظاهرة اول من امس.

ووقع المشاركون في التظاهرة برنامجا من 12 نقطة لادخال اصلاحات في مجالات مثل التربية والصحة وحقوق الانسان والشباب والمسنين والملاجئ للمشردين ونظام السجون. وطالبت المتظاهرات بانشاء مدارس خاصة بالسود كي يتعرفوا اكثر الى تاريخهم الخاص كما طالبن بفتح تحقيق في ما نشرته الصحف حول دس وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية للمخدرات (خصوصا الكراك من مشتقات الكوكايين) في اوساط السود رغم نفي المصادر الرسمية ذلك.

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الإمارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارين ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية